



**الكوميديا تحاصر الدراما الإماراتية**  
16 ص



**إذا كنت تريد العيش فترة أطول عليك دفع الثمن**  
13 ص



**مراجعة استراتيجية بريطانيا لمكافحة التطرف**  
5 ص

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الثلاثاء 2017/06/06 - الموافق 11 رمضان 1438  
السنة 40 العدد 10655  
Tuesday 06/06/2017  
40th Year, Issue 10655



# العرب

alarab.co.uk

## قطيعة غير مسبوقة مع قطر

«قناة الجزيرة» تكتشف أنها بلا ميناء ولا مطار ولا معابر برية • انقسام داخل أسرة آل ثاني ودعوات للتراجع عما يثير غضب السعودية



القطرية... لا شكرا

## ماذا حدث في الكويت

• أمير قطر يفشل بدق إسفين في علاقة السعودية والإمارات مع الكويت

وانتقل من ذلك ليقول للشيخ صباح الأحمد وهو متوتر "هل هم حريصون على مصلحتكم أكثر منكم. إنهم، والله، يتصرفون (يقصد السعوديين والإماراتيين) وكأنهم الناطقون باسم كل دول الخليج".  
ولما سألته أمير الكويت عن مصر وليبيا والدور القطري في التحريض على مصر، قال "في موضوع مصر، أنا خفت على الآخر وتركت لكم ترتيب إعادة العلاقات تدريجياً. ولكن لا يمكن أن أتوقف (عن التصعيد) وغيري يردح ليلاً ونهاراً".  
وأضاف "أما في موضوع ليبيا، فنحن نتدخل لأن قاعدة كبيرة من السياسيين والتيارات تعتمد علينا من أجل إعادة الأمن والاستقرار. ثم هل يحق لمن يتدخل في ليبيا من أجل طرد الإخوان ومساعدة مصر أن يعيب علينا تدخلنا؟". وختم كلامه عن ليبيا بالدعوة إلى خروج الجميع منها.  
وأوضحت المصادر العربية التي اطلعت على فحوى ما دار بين أمير الكويت وأمير قطر أن أكثر ما أثار الشيخ تميم كان ما اعتبره "انحياز" السعودية، ممثلة بولي العهد الأمير محمد بن نايف، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، إلى دولة الإمارات، خصوصاً في ما يتعلق بمصر والإرهاب والإخوان.

وذكرت المصادر ذاتها أن الشيخ تميم بدأ اللقاء مع أمير الكويت بالسكوى من أن الرئيس ترامب استقبله في الرياض بدعوته إلى "توقف قطر عن دعم الإرهاب".  
وقال إنه أجاب الرئيس الأميركي: ما الأدلة التي لديك على ذلك؟ وروى أمير قطر أن ترامب قال له "الجميع يقول ذلك. هناك دول عربية تقول ذلك أيضاً".  
وهنا، اعتبر الشيخ تميم أن موقف الرئيس الأميركي يؤكد وجود قوى عربية "تتآمر" على قطر في واشنطن و"تعرض عليها".  
وشكا من طريقة التعامل معه في الرياض، خصوصاً عندما أخذت الصورة التذكارية للمشاركين في القمة، كذلك عندما استبعد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عن اجتماع وزراء الخارجية الخليجين الآخرين.  
وأضافت المصادر العربية أن أكثر ما كان أمير قطر متضايقاً منه هو الادعاء بأن السعودية والإمارات حذرتا الكويت من أن قطر تتدخل في شؤونها الداخلية وتعمل حتى على إيجاد شرخ داخل أسرة آل صباح الحاكمة.  
وأشار في هذا المجال إلى العلاقات العميقة القائمة بين الدوحة والشيخ أحمد الفهد الذي دخل في معركة مع الحكومة الكويتية أدت إلى إبعاد الكويت عن كل النشاطات الرياضية العالمية.  
ولم ينف أمير قطر أن أحمد الفهد ساعد قطر في حملتها من أجل تنظيم كأس العالم لكرة القدم في السنة 2022، لكنه أكد في المقابل أن العلاقة معه "مقطوعة منذ عامين، وأبلغتكم أنني مستعد لمنع من دخول قطر".

الكويت - أكدت مصادر عربية رفيعة المستوى تفضيل الكويت عدم الدخول في وساطة بين قطر من جهة والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات من جهة أخرى في ضوء التطورات الأخيرة.  
وتمثلت هذه التطورات بقطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات مع الدوحة في ضوء الموقف التي اتخذها أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من الأحداث التي تشهدها المنطقة وإصراره على أن تكون بلاده خارج السرب العربي الخليجي.  
وذكرت أن الأحداث تجاوزت الوساطة القطرية التي كان الشرط الأول للكويت من أجل مباشرتها توقف الحملات الإعلامية المتبادلة.  
إضافة إلى ذلك، وجد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد أمير قطر عندما استقبله قبل بضعة أيام في أجواء لا تبشر بالخير بالنسبة إلى إمكان نجاح أي وساطة بين الدوحة وكل من الرياض وأبوظبي.  
وكشفت أن الشيخ تميم تعمد في اللقاء تجاهل أي من الممارسات القطرية المشكو منها في الدول الخليجية الأخرى مكتفياً بالدفاع عن موقفه بلهجة هجومية.  
وأشار إلى أن قطر تتعرض لحملات "ظالمة" متجاهلاً علاقاتها بمنظمات وصفتها القمم الثلاث التي انعقدت في حضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الرياض بأنها إرهابية.  
وبين هذه المنظمات حماس التي تستضيفها الدوحة وتؤمن لها كل أنواع المساعدات وحزب الله الذي اعتبره أمير قطر في تصريحاته الأخيرة، التي عاد وتراجع عنها، بأنه "مقاومة".

واتهمت البحرين قطر بالإصرار "على المضي في زعزعة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين والتدخل في شؤونها والاستمرار في التصعيد والتحريض الإعلامي، ودعم الأنشطة الإرهابية المسلحة وتمويل الجماعات المرتبطة بإيران للقيام بالتخريب ونشر الفوضى في البحرين".  
وأعلنت مصر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، بسبب "ممارساتها في دعم التنظيمات الإرهابية وتعزيزها بذور الفتنة والانقسام داخل المجتمعات العربية"، وأهملت السفير القطري 48 ساعة للمغادرة.  
وانضم إلى قائمة المقاطعين كل من اليمن والحكومة الليبية المنبثقة عن البرلمان المعترف به دولياً.  
ولم يصدر عن السلطات القطرية بعد إعلان الرياض وأبوظبي والقاهرة والمنامة عن قرار قطع العلاقات، سوى بيان مرتك لوزارة الخارجية يعبر عن "استغرابه" على الرغم من مرور أسبوعين على تصاعد الأزمة.  
وقال متابعون للشأن الخليجي إن الموقف السعودي الإماراتي البحريني يكشف جدية متنامية لا مجال للتراجع عنها إن لم تنصع قطر وتتوقف عن الإخلال بأمن أشقائها الخليجين.  
وأشار هؤلاء المتابعون إلى أن قطر ستكتشف بهذا الحصار المحكم أهميتها المحدودة كونها جزيرة صغيرة وستكون معزولة تماماً من دون جيرانها العرب، وأن الاتجاه إلى إيران وتركيا سيكلفها أثمناً باهظاً ستخل باقتصادها.

وقللسوا من رهان قطر على تركيا لكسر الحصار المحكم من حولها، لافتين إلى أن أنقرة تعيش وضعاً داخلياً صعباً، فضلاً عن توتر علاقاتها بواشنطن حول المسألة الكردية، وأنها لن تغامر برش الملح على خلافها مع الأميركيين بسبب التورط مع قطر.  
وتوقعت الأوساط الخليجية أن تتسع دائرة المقاطعين لقطر لتشمل دولاً عربية وإسلامية عديدة. ولم تستبعد أي حال موضوع قطر إلى الجامعة العربية وإلى مؤسسات العمل الإسلامي المشترك، حيث التقل السعودي الكبير.  
ولفتت هذه الأوساط إلى أن مقاطعة قطر قد تشمل دولاً كبرى مثل الولايات المتحدة التي قد تبادر إلى نقل قاعدة العديد من قطر إلى دولة خليجية أخرى وتسحب حمايتها عن الدوحة لتجد نفسها في وضع أمني صعب.  
وذكرت بأن قطر وضعت نفسها في مرتبة واحدة مع التيارات المتشددة التي تستهدفها أعمال التحالف الدولي ضد الإرهاب، والذي ينتظر أن يعلق عضوية قطر بداخله في ضوء تزايد الأدلة والوثائق الكاشفة عن تورطها في تمويل جماعات مصنفة إرهابية.  
وتجد القيادة القطرية نفسها في مأزق آخر، ففضلاً عن الضغوط الخارجية التي تعزلها عن العالم، تعيش الدوحة على وقع صراع حاد داخل أسرة آل ثاني الحاكمة في البلاد، وهو صراع عاد إلى الواجهة بسبب الأزمة مع السعودية، وإن ظل منذ انقلاب 1996 حياً من وراء الكواليس الداخلية في الإمارة.  
وأقام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مساء الاثنين مائدة إفطار لأعضاء الأسرة الحاكمة والأعيان ووجهاء البلاد.  
وقالت مصادر قطرية إن هذا الاجتماع النادر لفرعي الأسرة الحاكمة في قطر يكشف عن محاولة لرأب الصدع ومنع الخلافات من الخروج إلى العلن، مستبعدة أن ينجح الشيخ تميم في تطويق الخلافات خاصة بعد البيان الأخير لفرع أحمد بن علي من أسرة آل ثاني، والذي تيارات فيه العائلة من السياسات الحالية لقطر تجاه دول الخليج.  
وانتشرت فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تحرك مدرعات للقوات الأمنية القطرية أمام الأماكن الحساسة والوزارات في الدوحة.

الرياض - أعلنت دول الخليج مدعومة بمصر عن قطع جميع العلاقات مع قطر بعد أن فقدت الأمل في التغيير من قبل الدوحة والتراجع عن مواقفها الداعمة للمجموعات المتشددة في المنطقة، فضلاً عن تدخلها المستمر في الشؤون الداخلية لجاراتها الخليجيات، وإقامة علاقات مثيرة للريبة مع إيران وجماعات طائفية مرتبهة لها في دول خليجية وعربية، ما يتناقض مع التزامات قطر خليجياً وعربياً.  
يأتي هذا فيما تتوقع أوساط خليجية مطلعة أن تتوسع إجراءات عزل قطر لتشمل دولاً عربية وإسلامية متعددة، وأن تسقط رهانات الدوحة الخارجية في ضوء ناي إيران وتركيا بالنفس عنها، واعتبار ما يجري شائناً خليجياً داخلياً.  
وأعلنت الدول الخليجية الثلاث إغلاق أجوائها وحدودها البرية مع قطر وأهملت الزائرين والقيمين القطريين 14 يوماً للمغادرة، كما أنهى التحالف العربي مشاركة قطر في عمليات إعادة الشرعية في اليمن.  
واتهم بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية قطر "باحتراس جماعات إرهابية وطاقفية متعددة تستهدف ضرب الاستقرار في المنطقة ومنها جماعة (الإخوان المسلمين) و(داعش) والقاعدة) والترويج لأدبيات ومخططات هذه الجماعات عبر وسائل إعلامها بشكل دائم".  
كما اتهم البيان السعودي قطر بدعم "الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران" في القطيف بالمنطقة الشرقية بالمملكة وفي مملكة البحرين.

وقال بيان إماراتي إن قطر تدعم وتمول وتحضن "التنظيمات الإرهابية والمتطرفة والطاقفية، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين وعملها المستمر على نشر وترويج فكر تنظيم داعش والقاعدة عبر وسائل إعلامها المباشر وغير المباشر".



- الأمير الوالد أمير الحرس القديم والجديد
- استبعاد قطر من الملف اليمني يربك حسابات الإخوان والحوثيين
- تزامم كبير في أسواق قطر بعد إغلاق المنافذ الحدودية
- الحصار الخليجي يقوض ثقة المستثمرين بالاقتصاد القطري
- قطع العلاقات مع قطر هاشتاغ يتصدر تويتر عالمياً
- حمد بن جاسم مؤسس مدرسة التناقضات



«تم الاتفاق على الخطوط العريضة للقانون الانتخابي ويجري حاليا البحث في بعض البنود التي أحييت إلى لجنة وزارية».

نقولا التويني  
وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد



«قطر تدعم بشكل علني التنظيمات الإرهابية، على رأسها تنظيم الإخوان وتحضن قياداته الصادرة ضدهم أحكام قضائية في عمليات إرهابية استهدفت أمن وسلامة مصر».

أيمن أبو العلا  
عضو مجلس النواب عن حزب المصريين الأحرار

## حماس تلجأ إلى القاهرة تفاديا لإعصار سياسي بالمنطقة

● ضغوط عباس تضيق هامش المناورة أمام الحركة ● محللون مصريون: حماس تتهمياً لانقلاب جديد



ماذا يمكن أن يقدم لمصر

عباس، وهنا يتساءل مراقبون عن الثمن الذي قد تضطر لدفعه الحركة، والبعض يتوقع أن تقدم على خطوات أمنية رفضتها من قبل، أهمها ما يتعلق بسد جميع الثغرات التي يتسلل منها الإرهابيون إلى سيناء، والكشف عن مصير 3 من الضباط المصريين، قبل أن كتائب عز الدين القسام تقف خلف احتطافهم منذ سنوات.

في القطاع، في خطوة قالت عنها أن ذلك إنها تمهيدية لسلسلة من الإجراءات المتصاعدة، ما لم توافق الحركة على شروطها. وتطالب السلطة الفلسطينية الحركة بتسليم قطاع غزة الذي تسيطر عليه منذ 2007 لحكومة الوفاق. ويتوقع أن يطلب الوفد الحمساوي من السلطات المصرية التدخل لتخفيف ضغوط

ولفت إلى أنه يبدو في الظاهر أن هناك تناقضا في العلاقة الحميمة بين قطر وإسرائيل وقطر وحماس، لكن حقيقة الأمر أن الدوحة تتولى تمويل المشروع الإسرائيلي لإبقاء حماس في قطاع غزة، وعزله عن الضفة الغربية، والإبقاء على الحركة بجانب مصر حتى تشكل تهديدا دائما لأمنها.

ونكرت مصادر سياسية بالقاهرة أن الزيارة على قدر كبير من الأهمية بالنسبة إلى حركة حماس، لأنها تعكف على إعادة النظر في علاقاتها الإقليمية بعد التطورات الحالية، وتريد أن تزيل العقبات السياسية التي تعترض طريق رئيسها الجديد إسماعيل هنية الذي لدى مصر هو اجس تجاه ميوله ناحية قطر وإيران.

زيارة وفد حماس جاءت أيضا في ظل وضع أمني حرج في شبه جزيرة سيناء، حيث يستمر تسلل العديد من العناصر الإرهابية عبر الأنفاق المشتركة مع غزة بوتيرة متسارعة، فضلا عن تصاعد الاشتباكات بين تنظيم داعش وقبيلة الترابسين التي وجهت أصابع الاتهام إلى حماس بدعمها المتشددين، وتضييقها حركة فرع الترابسين في غزة الذي يقف ضد التكفيريين هناك.

ويرى خالد عكاشة مدير المركز الوطني للدراسات الأمنية أن الزيارة في المقام الأول أمنية، مشددا على أن المؤشرات المتوافرة لا تدل على أن الوضع سوف يسير نحو الأفضل بين مصر وحماس، وعلى الأخيرة تقديم أدلة قطعية تثبت حسن نواياها، وأهمها تسليم مطلوبين أمنيين لمصر فروا إلى غزة خلال السنوات الماضية.

وقال لـ«العرب» إن الحركة تحتاج لمصر أكثر مما تحتاج مصر لها في ظل المآزق الداخلية والخارجية العديدة التي تواجهها حماس والتي قلصت هامش المناورة أمامها.

وصعدت السلطة الفلسطينية في اليومين الأخيرين من حملتها ضد حماس، حيث قامت الاثنين بتجميد رواتب 47 نائبا حماسيا في الضفة الغربية، وقبلها بيوم تم تجميد رواتب 270 من الأسرى المحررين المبعدين لقطاع غزة والذين ينتمي معظمهم للحركة الإسلامية. وفي الفترة الماضية عمدت السلطة برئاسة محمود عباس إلى وقف دفع ثمن الكهرباء لغزة، واقتطعت 30 بالمئة من رواتب الموظفين

تجد حركة حماس نفسها هذه الأيام في وضع أقل ما يقال عنه أنه معقد، في ظل أزمة قطر المحتدمة، وضغوط السلطة الفلسطينية التي تشدد يوما بعد يوم، وتعمل الحركة على دور مصري لتخفيف الضغوط عنها وتوسيع هامش المناورة بالنسبة إليها، ولكن السؤال هو ما مدى استجابة القاهرة؟

محمد سمير

وسبق أن انقلبت حركة حماس على نظام الرئيس بشار الأسد الداعم الرئيسي لها قبل اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، وهذا تحول إلى ديدن الحركات الإسلامية عامة. ومعلوم أن الدوحة هي أحد الرعاة الرئيسيين لحركة حماس وتحضن العديد من قياداتها منذ 2012، وقد أوردت وسائل إعلام إسرائيلية، الاثنين، أن قطر وفي خضم الأزمة المزججة التي تعيشها رحلت عددا من تلك القيادات خاصة الذين لديهم ارتباطات بالضفة الغربية على غرار صالح العاروري رغم نفي الحركة لذلك.

ونكرت مصادر أمنية أن زيارة السنوار تهدف إلى التفاهم مع القاهرة وإعادة ترتيب الأوراق بناء على المستجدات الخطيرة التي تطال رايعيتها، والتي يمكن أن تضع الحركة في خانة ضيقة جدا، إذا واصلت التصاقها بقطر، أو حتى ناورت بالتقارب مع طهران، بعد صدور تصريحات إيرانية رحبت بقيادة إسماعيل هنية للمكتب السياسي للحركة، واعتبرتها بادرة جيدة لها.

وكانت آخر زيارة قام بها وفد من حماس للقاهرة في يناير الماضي، وبحث وقتها الجانبان فتح معبر رفح وزيادة الإجراءات الحدودية، ثم أعلن الأمن المصري تعزيز الإجراءات على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر.

واكد سمير غطاس الخبير في الشؤون الفلسطينية وعضو البرلمان المصري أن أهمية الزيارة تتمثل في أنها تعطي الفرصة لمصر لاستكشاف طبيعة السنوار وفهم توجهاته الخاصة، في ضوء الموقف الذي أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في القمة الإسلامية العربية الخليجية أمام 55 دولة بان حماس هي حركة إرهابية.

وأشار لـ«العرب» إلى أنه في ظل الأزمة الطاحنة التي تمر بها قطر حاليا، فإن حماس سوف تضطر إلى إعلان تبرؤها من الدوحة، خاصة بعد انكشاف أن الأخيرة تأخذ تعليمات مباشرة من إسرائيل بضرورة الحفاظ على حماس.



سمير غطاس:

أهمية الزيارة تكمن في

إعطاء الفرصة لمصر

لاستكشاف طبيعة السنوار

### باختصار

◀ سيطر الجيش السوري على ثلاث نقاط استراتيجية في منطقة السلمية ليعزز التقدم الألف الذي يحرزه في ريفي حماة الشرقي والشمال، والذي كان أبرزه السيطرة على بلدة مسكنة.

◀ أوقف مدعي عام أمن الدولة الأردنية، الاثنين، الناشط السياسي صبر العضايلة بتهمة تتعلق ب"إباطة اللسان، وتقويض نظام الحكم"، وفق ما أكد محاميه موسى العبدالات.

◀ قال سعد الحاج المتحدث باسم جماعة جيش أسود الشرقية المدعوم من الغرب إن الجماعة أسقطت طائرة سورية في منطقة تل دوة بريف دمشق وتبحث عن الطيار. وجماعة أسود الشرقية هي واحدة من الجماعات التي تحارب في صحراء سوريا الجنوبية الشرقية المعروفة باسم البادية.

◀ أفادت صحيفة "هآرتس" بتنامي القلق الإسرائيلي من تعزيز إيران لوجودها على الحدود العراقية السورية، حيث أن ذلك يصب في سياق المساعي الإيرانية لمد ممر بري إلى بيروت.

◀ قال نائب وزير الدفاع الروسي يوري بوريسوف إنه من المقرر أن يتم قريبا الانتهاء من التعديل على طائرة "سو-35 إس" الحربية، وذلك بناء على العمليات القتالية في سوريا.

◀ أحبطت قوات حرس الحدود الأردنية محاولات تسلل لأربعة أشخاص حاولوا اجتياز الحدود من بعض الدول المجاورة باتجاه الأراضي الأردنية، وتم إلقاء القبض على المتسللين ونحويلهم إلى الجهات المعنية، وفق ما صرح به مصدر مسؤول.

المشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## المستقبل والتيار الوطني الحر يخوضان معركة انتخابية مبكرة

طرح موضوع تصحيح مرسوم التجنيس، هو استعماله كوسيلة ضغط في سبيل فرض منح الجنسية لعدد كبير من المغتربين المسيحيين، ومنح زخم لمشروع استعادة الجنسية. ولا تخرج دعوة التيار الوطني الحر إلى خفض عدد مقاعد المجلس النيابي إلى 108 مقاعد كما ينص اتفاق الطائف عن هذا الإطار، إذ أنه يطرح هذه الفكرة مطالبا بإلغاء المقاعد الزائدة بحجة عدم شرعيتها، أو إصدار تشريع تمنح بموجبه هذه المقاعد إلى المغتربين. وتتحكم لعبة العدد والشعبية في الأداء العام للقوى السياسية ومنطق إدارتها للمعركة الانتخابية.

مستحقها إبان مرحلة الوصاية السورية. ويعتبر التيار الوطني الحر أن استكمال التوافق حول قانون الانتخاب يستوجب العمل على حل هذه المشكلة، لأنها تؤثر على التوزيع الديموغرافي وعلى التمثيل الصحيح للناخبين في عدد من الدوائر الانتخابية.

وعلى الرغم من معرفة التيار الحر بأنه من الصعب التوصل إلى قرارات حاسمة بهذا الخصوص قبل موعد الانتخابات المتوقع أن تجرى في حال إقرار القانون النسبي على أساس 15 دائرة في ربيع العام 2018 القادم، إلا أنه يصر على طرح هذا الموضوع. وتؤكد بعض المصادر أن الهدف الفعلي من وراء

الحكومة، خاصة وأن العشرات منهم موقوفون منذ سنوات ولم توجه لهم أي تهمة، الأمر الذي عده كثيرون استهدافا للمواطنين السنة.

ويدرج محللون جهود الحريري في حلحلة هذا الملف في إطار الاستعداد للمعركة الانتخابية، ويتوقع هؤلاء أن يؤمن نجاحه في إقرار قانون العفو ارتفاعا في حضوره وشعبيته في الوسط السنوي عموما والشعالي خصوصا.

ويبرز في المقابل توجه لدى التيار الوطني الحر إلى فتح معركة تصحيح مرسوم التجنيس، الذي تم بموجبه منح الجنسية اللبنانية بشكل عشوائي لعدد كبير من غير

شادي علاء الدين

◀ بيروت - جدد رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري تأكيد العمل على إقرار قانون العفو العام، إثر لقائه بوفد من أهالي الموقوفين الإسلاميين في مسجد مجمع الخير في قضاء المنية شمال البلاد.

وقال الحريري "لقد تعهدت بالعمل على تسريع الخطى لإنجاز مشروع قانون عفو عن كل شخص يستحق العفو، ولن أراجع عن هذا الوعد".

وملف الموقوفين الإسلاميين في السجون اللبنانية هو أحد الملفات الشائكة التي تواجه

## سياسة النفس الطويل تفتح أبواب أفريقيا أمام إسرائيل

وتقيم إسرائيل علاقات قوية مع معظم الدول الأعضاء فيها وعلى رأسها ليبيريا ونيجيريا وغانا التي كانت إسرائيل أول من اعترف بها عام 1957 عقب استقلالها عن بريطانيا.

ويقول خبراء استراتيجيون إن دول غرب أفريقيا كانت منطلقا للتمدد الإسرائيلي منذ خمسينات القرن الماضي صوب باقي أنحاء القارة، حيث كان هناك وعي إسرائيلي بأهمية أفريقيا وما تكنزته من ثروات طبيعية هائلة، فضلا عن أن سبها سعيها كتلة مهمة داعمة لها في الصراع مع الفلسطينيين.

واتخذ التغلغل الإسرائيلي أشكالا وأدوات متعددة، من بينها فسح المجال أمام الطلبة الأفارقة للدراسة في إسرائيل، والمساهمة في إنشاء مدارس ومعاهد ومستشفيات في العديد من الدول الأفريقية، ضمن ما سمي بالوكالة الإسرائيلية للتعاون الدولي.

ويلعب رجال الأعمال اليهود الذين ينشط معظمهم في قطاع الألماس بأفريقيا دورا بارزا في مد النفوذ الإسرائيلي، ولكن يبقى جهاز الموساد الطرف الأكثر مساهمة في هذا التغلغل.

ولا يقتصر هذا النفوذ على غرب القارة السمراء بل يتعداها إلى شرقها، الأمر الذي يشكل معضلة كبيرة بالنسبة إلى الدول العربية التي تأخرت كثيرا في فرض نفسها على الساحة الأفريقية.

لنيل صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي". وكان ننتياها أعرب في خطابه أمام القمة عن رغبته في أن تستعيد إسرائيل في الاتحاد الأفريقي صفة المراقب التي كانت تحظى بها في منظمة الاتحاد الأفريقي حتى 2002.

وتضم مجموعة إيكواس أربع عشرة دولة وهي "ساحل العاج، وبنين، ومالي، وبوركينا فاسو، والسنغال، والتوغو، وغينيا بيساو، والنيجر، ونيجيريا، وليبيريا، وسيراليون، وغامبيا وغانا، وجزر الرأس الأخضر".

البلدين كما ألغت برنامج مساعدات مخصصا للسنغال إضافة إلى إلغائها زيارة لوزير خارجية هذا البلد إلى تل أبيب.

وقال بيسان رئيس الوزراء الإسرائيلي إن "الزعيمين أعلنوا انتهاء الأزمة بين بلديهما"، وأنه تم الاتفاق على عودة السفير الإسرائيلي إلى دكار وإعادة جدولة زيارة وزير الخارجية السنغالي إلى إسرائيل واستئناف التعاون بين البلدين. ومن جهتها، تعهدت السنغال بحسب البيان الإسرائيلي بـ"دعم ترشيح إسرائيل



في قلب إيكواس



«أغلب أعضاء البرلمان نادمون على إقالة بعض الوزراء من مناصبهم ومثال ذلك وزير المالية الذي تسببت إقالته بأمر سلبية وتخطب في عمل الوزارة».

علي البديري  
نائب عراقي

«الشعب الكويتي لم يحن شيئاً من لغة التأزيم السياسي والتهميد والوعيد. فهل مثلاً رفع استجواب وزير الرياضة السابق الإيقاف الرياضي الدولي عن الكويت».

فيصل الكندري  
نائب كويتي



# أخبار

## مأساة سكان الموصل تبلغ ذروتها في آخر أيام الحرب على داعش

● الخروج من الأحياء المحاصرة لا يمثل نهاية المأساة للأهالي ● أطفال يقتلون وآخرون يشهدون عنفاً يفوق طاقة تحملهم



### قلوب غضة سكنها الرعب

بيبان، إن "حياة الأطفال معرضة للخطر. فهم يقتلون ويجرحون، ويستخدمون كدروع بشرية، ويشهدون عنفاً فظيحا لا يجدر بإنسان أن يشهده، وقد أجبروا في بعض الحالات على المشاركة في القتال والعنف".

وأشار هوكنيز إلى أن 100 ألف فتاة وفتي لا يزالون يرزحون تحت ظروف بالغة الخطورة في المدينة القديمة ومناطق أخرى من غرب الموصل، موضحاً أن العديد من هؤلاء عالقون بين إطلاق النار المتبادل.

ودعت اليونيسيف على لسان ذات المسؤول جميع الأطراف في غرب الموصل لحماية الأطفال وإبعادهم عن الأذى في جميع الأوقات، بموجب التزامات جميع أطراف النزاع بالقانون الإنساني.

ويبدو أن حرب داعش في العراق عموماً، وفي الموصل على وجه الخصوص سسترتك ندوباً غائرة في جسد المجتمع العراقي، حيث تفرقت عائلات، وتضاعفت أعداد الأرامل واليتامى. وبينما حرم آلاف الأطفال من الدراسة خلال سنوات سيطرة داعش على الموصل، فإن موجة العنف الشديد ستختلف آثاراً نفسية على جيل بأكمله.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونيسيف، الإثنين، إنها تتلقى تقارير مقلقة عن تعرض مدنيين ومن ضمنهم العديد من الأطفال في غرب الموصل للقتل، مشيرة إلى أن بعضهم قتل أثناء محاولتهم الهرب من القتال الذي يزداد بين ساعة وأخرى. وقال ممثل المنظمة في العراق بيتر هوكنيز، في

نهاية الأسبوع الماضي، لم يتبق لتنظيم داعش وجود في الجانب الغربي للموصل سوى في حيي الشفاء والزنجيلي وأجزاء من الموصل القديمة.

وقالت قوات الشرطة الاتحادية إنها استعادت السيطرة على ستين بالمئة من حي الزنجيلي وأن قطعاتها تتوغل من عدة محاور باتجاه باب سنجان، وتكثف جهودها لإنقاذ مئات العائلات المحاصرة وإجلائها من مناطق الاشتباك ونقلها عبر الممرات الآمنة إلى مخيمات النازحين.

لكن تقارير أفادت بأن عشرات المدنيين قتلوا أثناء محاولتهم الفرار من حي الزنجيلي. وعثر طاقم من وكالة رويترز للأنباء على جثث لرجال ونساء وأطفال ملقاة في شارع بالحى.

حرب داعش في العراق التي تشهدها الموصل حالياً حلقتها الأخيرة سسترتك ندوباً غائرة في جسد المجتمع العراقي حيث قتل الآلاف وتفرقت عائلات وتضاعفت أعداد الأرامل واليتامى. وبينما حرم آلاف الأطفال من الدراسة، فإن موجة العنف الشديد التي شهدتها هؤلاء في سن مبكرة ستختلف آثاراً نفسية مدمرة على جيل بأكمله.

نساء، وأن أصحابها قتلوا على يد داعش لدى محاولتهم الفرار من مناطق سيطرته. وقبل أيام أودى سقوط قذائف هاون مصدرها مواقع تنظيم داعش في الموصل على تجمع لنازحين كانوا يصد تسلم مساعدات إنسانية، بحياة ستة مدنيين فيما أصيب خمسون آخرون بجروح متفاوتة الخطورة.

وفي الكثير من الأحيان لا يمثل النجاح في الخروج من الموصل نهاية المأساة لبعض الأهالي لأن الكثير من الرجال والفتيان معتقلون على حواجز التفتيش بشبهة الانتماء إلى تنظيم داعش ويساقون إلى وجهات مجهولة لتظل النساء والأطفال وحيدون في مخيمات الزوج التي توصف الظروف داخلها بالقسوة.

وتحدث تقرير حقوقي دولي صدر قبل أيام عن احتجاز سلطات إقليم كردستان العراق لفارين من الموصل للاشتباه بانتماهم لداعش.

وجاء في التقرير أن حالات احتجاز جديدة ظهرت في إقليم كردستان نفذتها السلطات ضد رجال وصبية هاربين من الموصل للاشتباه بانتماهم لتنظيم داعش، وقد أفاد أفراد الأسر أنهم، وبعد أن اعتقلت السلطات أقاربهم، لم يتمكنوا من التواصل مع المحتجزين لمدة 4 أشهر، وأن السلطات لم تخبرهم عن أماكن وجود أقاربهم.

وأورد ذات التقرير قول بريانكا موتبارثي الباحثة في حالات الطوارئ إن "المخاطر الأمنية التي تواجهها حكومة إقليم كردستان العراق من داعش كبيرة، ولكن عزل رجال وصبية الموصل عن عائلاتهم لا يفعل شيئاً لتعزيز الأمن. وعلى حكومة الإقليم، على الأقل، إبلاغ الأسر عن أماكن احتجاز أقاربهم والسماح بالتواصل معهم".

واقتربت معركة الموصل من نهايتها، لكنها ازدادت صعوبة بدخولها أرقعة ضيقة مكتظة بالسكان. ومع استعادة حي الصحة الأولي،

بغداد - تتوالى التحذيرات من كارثة إنسانية غير مسبوقة تدهم مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق، حيث تخوض القوات العراقية حرباً على تنظيم داعش يقول قادة عسكريون إنها اقتربت من نهايتها وأن حسمها مسألة أسابيع وربما أيام.

وانحسر القتال في مساحة ضيقة بالقسم الغربي من المدينة التي يشقها نهر دجلة ويقسمها إلى جزأين شرقي وغربي. لكن المعضلة أن الآلاف من السكان مازالوا محاصرين داخل منازلهم حيث يحرص تنظيم داعش على الإبقاء عليهم للاحتماء بهم أثناء قتاله القوات الحكومية.

ويتحدث السكان الذين يوقفون في الفرار خارج المدينة عن أوضاع بالغة السوء تصل حد المجاعة، وحد هلاك المرضى بفعل انعدام الأدوية.

وكثيراً ما تفصل محاولات العوائل للفكاك من أسر التنظيم المتشدد وتقع في قبضة مقاتليه الذين يقتلون جميع الفارين من نساء وأطفال وعجائز.

وأفادت مصادر أمنية عراقية، الإثنين، بمقتل عشرين شخصاً جراء معارك حي الزنجيلي. وقالت المصادر إن المعارك تتقدم من محور جديد في منطقة الزنجيلي غرب الموصل تجاه حي الشفاء والمجمع الطبي شمال غرب الموصل، من أجل الالتفاف على الحي والمجمع بعد تعسر اقتحامه من قبل القوة القادمة من حي النجار.

وأشارت إلى أن المستشفيات الميدانية بالموصل تسلمت عشرين جثة بينها جثث

بيتر هوكنيز:

100 ألف طفل يرزحون تحت ظروف بالغة الخطورة في الموصل



### باختصار

يقوم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الثلاثاء 6 يونيو، بزيارة إلى الكويت قالت مصادر سياسية إنه سيرجى خلالها مباحثات مع القيادة الكويتية بشأن التطورات الأمنية والسياسية في المنطقة، بينما اكتفت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" بالقول إن هدف الزيارة تقديم التهانى بمناسبة شهر رمضان.

نفى نائب وزير الخارجية الكويتية خالد الجارالله صحة القائمة المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي والمتضمنة لحركة نقل لرؤساء البعثات الدبلوماسية الكويتية، معتبراً أن تداول مثل هذه المعلومات المغلوطة يشكل إجحاً كبيراً للكويت مع الدول الأخرى وتجاوزاً للأعراف والأصول المتبعة في العمل الدبلوماسي.

نشر تنظيم داعش صوراً على الإنترنت قال إنها لمقاتلين تابعين له بصدد التدريب على الرماية في معسكر بمنطقة جبلية في رداع بمحافظة البيضاء جنوبي شرق العاصمة اليمنية صنعاء.

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أن التحقيق في عملية اختراق حساب وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، أفضى إلى تحديد هوية المخترق وتبين أنه عنصر إرهابي سبق أن أسقطت عنه الجنسية البحرينية وهو مطلوب أمنياً وهارب حالياً خارج البلاد.

نقل عن هادي العامري أمين عام مليشيا بدر، الإثنين، قوله إنه لا يوجد أي مانع من توليه منصب رئاسة الوزراء، وإن العديد من الأحزاب تؤيد توليه المنصب مؤكداً أنه سيكون ضمن المرشحين لرئاسة الحكومة من خلال الانتخابات البرلمانية القادمة التي يتوقع أن تجرى في ربيع السنة القادمة 2018.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## استبعاد قطر من الملف اليمني يربك حسابات الإخوان والحوثيين

المحسوبين على الفرع التركي هجوماً غير مسبوق على الشرعية اليمنية والتحالف العربي وصل حد التلويح بذهاب قطر إلى تحالف مضاد يضم إيران وتركيا.

وتطابقت مواقف الحوثيين مع مواقف القطاع المؤثر في جماعة الإخوان حيث أعلن رئيس ما يسمى اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي عن انحياز الجماعة الحوثية للخيارات القطرية.

وقال الحوثي في تغريدة على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي تويتر "ندين الأعمال التي تستهدف قطر وتعتبر عن الاستعداد للتعاون مع القطريين كونهم كما عرفناهم رجال صدق ووفاء".

يكون في صف التحالف العربي، معتبراً أن الإجراءات ضد قطر "سلطت الضوء مجدداً على ما كان يدور همساً حول الدور القطري في دعم الحوثيين في الحروب الست والعمل على خروجهم من العزلة وتقويتهم أمام الدولة اليمنية وهو الدعم الذي استمر حتى بعد عاصفة الحزم ما يعتبر خيانة للتحالف الذي زعمت قطر أنها عضو فيه".

ويبدأ إخوان اليمن على درجة كبيرة من الإرباك بعد القرارات الخليجية والعربية وقيما اكتفى حزب الإصلاح بالصمت إزاء موقف الحكومة اليمنية المؤيد للقرارات الخليجية، شن العديد من ناشطيه وخصوصاً

الأخيرة بأعمال معادية لأجندة التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن على الرغم من مشاركتها الرمزية في هذا التحالف.

وأعلنت قيادة التحالف العربي عن إنهاء مشاركة قطر بسبب "ممارساتها التي تعزز الإرهاب ودعمها تنظيماته في اليمن ومنها القاعدة وداعش وتعاملها مع الميليشيات الانقلابية".

ولحقت حكومة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي بالمواقف الخليجية بالرغم من انحياز مكونات فاعلة داخلها للموقف القطري. وفي تعليقه على موقف الحكومة اليمنية قال المحلل السياسي عبدالله إسماعيل في تصريح لـ "العرب" إن "اليمن لا يمكن إلا أن

صالح البيضاني

صنعاء - أبدت دوائر سياسية يمنية تفؤلها بخطوة إبعاد قطر عن الملف اليمني ووقف مشاركة قواتها ضمن التحالف العربي، كون الدور القطري مثل عامل تعطيل لحسم الملف، وتعقيد له عبر لعب دور مزدوج بدعم جماعة الإخوان ممثلة بذراعها اليمني حزب الإصلاح، الأمر الذي بث الفرقة والتشرد في صفوف القوى المضادة للمتطرفين، فضلاً عن الدعم الخفي الذي كانت الوجة تقدمه لجماعة الحوثي بالتنسيق مع إيران.

وكشفت مواقف دول التحالف العربي عن علاقة عميقة بين الموقف من قطر وتورط

## عمار الحكيم يبدأ «جولته الخليجية» من الكويت

الكويت - استقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الإثنين في العاصمة الكويتية، عمار الحكيم رئيس التحالف الوطني، أكبر تجمع للأحزاب الشعبية في العراق، حيث بحث الطرفان "العلاقات الثنائية بين العراق والكويت ومكافحة الإرهاب".

وزيارة الحكيم الذي يتزعم أيضاً المجلس الأعلى الإسلامي إلى الكويت جزءاً من جولة خليجية كان التحالف الوطني قد أعلن عنها في وقت سابق ويتوقع أن تشمل إلى جانب الكويت كلاً من قطر وسلطنة عمان الدولتين الخليجتين اللتين احتفظتا بعلاقات متينة مع إيران الداعم الرئيسي للأحزاب الشيعية في العراق.

والأسبوع الماضي قال النائب العراقي جاسم محمد جعفر عن ائتلاف دولة القانون الشريك في التحالف الشيعي، إن إيفاد وفد إلى عدد من بلدان الخليج يهدف إلى تحسين صورة الأحزاب الشيعية وإلى شرح عملية التسوية السياسية بين المكونات العراقية التي يروج لها التحالف بقيادة عمار الحكيم.

وذكر النائب كلاً من الكويت وسلطنة عمان وقطر كوجهة لجولة التحالف الوطني المرتقبة. وقد يكون ورود اسم قطر انعكاساً للتطور الكبير في علاقة الدوحة بطهران وأزرها في المنطقة، خصوصاً بعد التوتر الذي ساد مؤخراً علاقة قطر بكل من السعودية والإمارات والبحرين.



تاجر كويتي يعرض تموره في إحدى أسواق مدينة الكويت، حيث تنشط تجارة التمر في شهر رمضان لكون استهلاك هذه الثمرة من العادات الغذائية الراسخة لدى شعوب منطقة الخليج في شهر الصيام.



«العناصر الإرهابية بلغت درجة كبيرة من الوهن في الجبال الغربية التونسية الشيء الذي دفعها إلى استهداف المدنيين العزل».

فرحات الحرشاني  
وزير الدفاع التونسي

«الجزائر لا تتعامل بشكل محايد مع الأزمة في ليبيا بل تدعم طرفا بعينه وبالتحديد جماعة الإخوان المسلمين».

علي السعيد  
عضو مجلس النواب الليبي



# أخبار

## نشطاء يناشدون العاهل المغربي التدخل لحل أزمة الحسيمة

● التجمع الوطني للأحرار يدعو الحكومة إلى التعاطي بإيجابية مع الاحتجاجات ● العثماني: الحوار آلية الحكومة لحل الأزمة



### مطالب تصفها الحكومة بالمشروعة

وأوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي أن الحكومة تتوفر على قرار لتسريع وتيرة إنجاز المشاريع بالحسيمة، مشددا على التزامها بدعم مشاريع التنمية بالإقليم، إلى جانب الرقعة من سياسة التواصل لمواجهة حرب الإشاعات المرتبطة بالاحتجاجات.

وأبرز الخلفي أن إقليم الحسيمة يعرف مشاريع اجتماعية كبيرة، من أهمها مشروع إنجاز سد وادي غيس بتكلفة مالية بلغت مليارا و300 مليون درهم (130 مليون دولار)، فضلا عن إطلاق عدة مشاريع لتأهيل البنية التحتية في مجال الصحة والتعليم بكلفة مالية بلغت 500 مليون درهم (50 مليون دولار).

المنطقة في بعض الجهات حتى لا يتكرر ما وقع في الحسيمة».

ودعا الحزب في بلاغ كافة الأحزاب إلى «القيام بدورها، وتحمل مسؤوليتها تجاه السكان، بعيدا عن المزایدات الرخيصة والجري وراء الأصوات الانتخابية».

وفي سعي لتطويق الاحتقان بالحسيمة دعا رئيس الحكومة سعد الدين العثماني الوزراء إلى النزول إلى الميدان ومقابلة المواطنين والهيئات ومباشرة الحوار معهم والإنصات لهم.

وأوضح أن هذه الآليات هي النهج الذي تتوخاه الحكومة لحل الأزمة، فضلا عن تسريع تنزيل المشاريع وتطبيق القانون وحماية الممتلكات وسلامة الأشخاص.

منطقة الريف، وبينها محافظة الحسيمة، بالمشروعة.

ودعا حزب التجمع الوطني للأحرار جميع القوى الوطنية إلى توحيد الصف والالتفاف حول ثوابت الأمة، انتصارا لوحدة الوطن، وتوفير مناخ الثقة من أجل تسريع إنجاز المشاريع المبرمجة.

ولفت إلى أن كل المزایدات لا تخدم سكان المنطقة وستكون حجر عثرة أمام تنفيذها.

وطالب المكتب السياسي لحزب الحركة الشعبية الحكومة «بمواصلة الحوار والتواصل مع المحتجين وممثليها المؤسساتيين، من أجل تسريع إنجاز البرامج والمشاريع التي تقرر إطلاقها في عدة مناطق، وكذا الوقوف عند حالات الفقر التي تشكو منها

المطالب الاقتصادية والاجتماعية ومن ضمنها التصدي لمفلات الفساد.

وأكد ضرورة انخراط وتدخل مختلف آليات الوساطة المنصوص عليها دستوريا، وكذا مختلف الفعاليات الحقوقية المستقلة، للمساهمة في بلورة حلول ناجعة ومستدامة لمختلف المطالب المشروعة، داعيا إلى إطلاق سراح المعتقلين الشباب والتعامل مع الوضع باحترام تام للقانون والالتزامات المغرب الدولية في مجال حقوق الإنسان.

وأوقفت السلطات المغربية الأسبوع الماضي عددا من المحتجين على رأسهم زعيم الاحتجاجات ناصر الزفزافي، بعد أن فقدت الاحتجاجات سلميتها.

وناشد أصحاب وثيقة المبادرة نشطاء «الحراك» وفاعليه، «الحفاظ على سلمية الحراك، وتجنبيه أي انزلاق يؤدي به إلى عكس الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه».

وفي سياق الأدوار التي يمكن أن تلعبها الأحزاب في الوساطة وتخفيف حدة الاحتقان، أكد حزب التجمع الوطني للأحرار ضرورة التجاوب الإيجابي للحكومة مع مطالب المحتجين.

ودعا الحكومة إلى تسريع وتيرة إنجاز مشروع التنمية الخاص بالإقليم، مع ضرورة التعامل الحازم مع أي محاولة للتعطيل أو التشويش على الجهود التنموية.

وأشار التجمع الوطني للأحرار إلى أن تفعيل المشاريع وتحقيق التنمية وخلق فرص الشغل ضرورة ملحة يمكن تحقيقها عبر تضامير جهود الجميع، من مؤسسات عمومية وقطاع خاص، موصيا بتعزيز جاذبية الاستثمار بالجهة، واحتضان كل المبادرات الرامية إلى الاستثمار وتشجيع مبادرات القطاع الخاص.

وشدد الحزب المشارك في الحكومة على عدم الانسياق وراء أي انزلاقات أو انحرافات تخدم أهدافا لا علاقة لها بالمطالب الاجتماعية للمحتجين، مشيدا بالتدبير الذي انتهجته السلطات العمومية في معالجتها لهذا الملف، واحترامها للشكليات القانونية والمساطر القضائية وقدمية مبدأ قرينة البراءة. وكانت الحكومة المغربية وصفت الاحتجاجات في

### محمد بن امحمد العلوي

الرباط - يسعى عدد من الناشطين المغاربة لإيجاد حل ينهي الأزمة المشتعلة في إقليم الحسيمة منذ سبعة أشهر والتي زادت حدتها الأسبوع الماضي بعد أن شهدت الاحتجاجات اعتداءات على أعوان الأمن.

وأطلق عدد من نشطاء المجتمع المدني مبادرة «نداء من أجل الوطن»، وحثوا 41 من الشخصيات الوطنية والسياسية والإعلامية والفكرية على رأسهم الزعيمان عبدالرحمان اليوسفي ومحمد بن سعيد أيت إيدر، على التوقيع على وثيقة مبادرتهم.

وتهدف المبادرة إلى «تدخل الملك محمد السادس باعتباره رئيس البلاد بشكل مباشر أو غير مباشر لطمأننة الرأي العام الوطني تعليقا منه للغة الحوار المنتج والتفاعل الإيجابي على غرار الخطاب التاريخي لـ9 مارس 2011».

وتشهد مدينة الحسيمة وعدد من مدن وقرى منطقة الريف، شمالي المغرب، احتجاجات متواصلة منذ أكتوبر الماضي على خلفية مقتل بائع سمك دهسا، لتتحول في ما بعد إلى احتجاجات للمطالبة بالتنمية وتوفير فرص عمل.

ولم يصدر الديوان الملكي أي تصريح أو موقف حيال ما يحدث في الحسيمة منذ بدء الاحتجاجات، باستثناء دعوة الملك محمد السادس لوزير الداخلية إلى فتح تحقيق في مقتل بائع السمك.

ودعا «النداء» إلى الحرص على إدماج كل الفعاليات، سواء منها السياسية أو المدنية، بكل انتماءاتها، وكذلك الفاعلين الأساسيين المتمثلين بالحراك دون إقصاء».

وأوضح أن تهيئة الوضع تتطلب إرسال إشارات تدل على إرادة حقيقية في التعاطي مع

◀ **الديوان الملكي لم يصدر أي تصريح أو موقف حيال ما يحدث في الحسيمة منذ بدء الاحتجاجات أكتوبر الماضي**

### باختصار

◀ أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوات الدرك أوقفت ثلاثة أشخاص اعترفوا بوضع اللغم الذي استهدف دورية للجيش وأسفر عن مقتل جنديين وجرح أربعة آخرين السبت في بئر العاتر قرب الحدود التونسية.

◀ قال أمر تحريات القوات الخاصة الملازم أول مرعي الحوتي، إن قصفا جويًا مكثفا استهدف مواقع وتجمعات التنظيمات الإرهابية في محوري الصابري ووسط البلاد بمدينة بنغازي شرق ليبيا.

◀ ناقش القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر مع وزراء خارجية الدول الأعضاء باللجنة الأفريقية رفيعة المستوى حول ليبيا تطورات الأوضاع السياسية والعسكرية في ليبيا، ومحاربة الإرهاب.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية إن «إرهابية كانت مرفوقة بثلاثة أطفال ولدوا في الجبال»، سلمت نفسها لقوات الجيش بمحافظة جيجل، شرقي البلاد.

◀ تمكنت وحدات الدرك التونسي من إحباط 115 عملية تهريب بكامل البلاد خلال الفترة الممتدة من 28 مايو إلى يوم 03 يونيو الجاري وقدرت القيمة المالية للبيضات المحجوزة بحوالي مليون دولار ونصف المليون.

◀ أكدت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية برمجة لقاءات أخرى بين دول جوار ليبيا الثلاث، الجزائر وتونس ومصر، لاحقا؛ لتعزيز جهود تحقيق الأمن في ليبيا على غرار الاجتماع الثلاثي الذي عقد الإثنين ويتواصل حتى الثلاثاء.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## اتهامات للمجلس الرئاسي الليبي بتكليف مجرمي حرب بمهام عسكرية

وقاتل الجويلي مع ميليشيات مدينته الزنتان التي تم طردها من المطار سنة 2014 من قبل ما عرف حينئذ بتحالف فجر ليبيا الذي كان يتكون من فصائل مسلحة أغلبها تابعة لمدينة مصراتة.

ويلاقي قرار المجلس الرئاسي بتقسيم ليبيا إلى سبع مناطق عسكرية انتقادات حادة من قبل مناصريه.

وكان مجلس النواب من بين أبرز المنتقدين للقرار منهما السراج بانتحال صفة القائد الأعلى للجيش.

والقانون الدولي. واتهمت الجويلي والحداد بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في ليبيا. وذكرت بما اقترفه العسكريين من انتهاكات أثناء وعقب أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وأضافت في بيان الإثنين أن «الجويلي والحداد متورطان في دعم جرائم من بينها القتل خارج إطار القانون والاختطافات على أساس الهوية الاجتماعية والمواقف السياسية، بالإضافة إلى تورطهما في أعمال العنف التي حصلت سنة 2014».

بتقسيم ليبيا إلى سبع مناطق عسكرية هي طرابلس العسكرية، ومنطقة بنغازي العسكرية، والمنطقة العسكرية الوسطى، والمنطقة العسكرية الغربية، ومنطقة سبها العسكرية، ومنطقة طبرق العسكرية، ومنطقة الكفرة العسكرية.

واعتبرت اللجنة تعيين الجويلي والحداد انتهاكا لسيادة القانون الدولي وللحقوق والعدالة في ليبيا وإخلالا بالتزامات ليبيا الدولية المصادقة عليها من خلال الإعلان العالمي لإنهاء حالة الإفلات من العقاب

◀ **طرابلس -** أعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا عن استنكارها الشديد حيال قرار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق بشأن تكليف ضباط بمهام عسكرية وهم أسامة عبدالسلام الجويلي رئيس المجلس العسكري الزنتان ومحمد الحداد أمر تكتيبي الحلبوس التابعة للمجلس العسكري مصراتة.

وكان المجلس الرئاسي أعلن الأحد تسمية الجويلي أمرا للمنطقة العسكرية الغربية والحداد أمرا للمنطقة العسكرية الوسطى.

وأصدر المجلس الرئاسي الخميس قرارا

### فرنسا تساند تونس في حربها على الفساد

◀ **تونس -** قال جون إيف لودريان، وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي، إن بلاده تولي أهمية لصياغة قانون حول مكافحة الفساد في تونس باعتباره شرطا أساسيا لدعم صورة تونس الديمقراطية.

وأعلنت الحكومة التونسية نهاية الشهر الماضي بدء الحرب على الفساد ووعدت بمواصلتها حتى النهاية.

وتمن لودريان عقب لقاء جمعه بوزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي «الجهود الهامة والجديرة بالاحترام»، التي تبذلها تونس من أجل كسب معركة ترسيخ الديمقراطية.

وأكد أن زيارته إلى تونس تترجم الأولوية التي تحظى بها تونس من قبل فرنسا، وهو ما سيبرهنه الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للتعاون التونسي الفرنسي قبل نهاية السنة الحالية.

أما في ما يتعلق بالوضع في ليبيا فأكد لودريان تمسك فرنسا وتونس بالحل السياسي الشامل بالاستناد إلى «اتفاق الصخيرات»، بما سيتيح لليبيا الحفاظ على سيادة ترابها، وإرساء هيئات للحكومة تضمن لها حياة مستقرة. وأشار إلى مساندة فرنسا لمبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي الرامية إلى حل الأزمة الليبية.





«الأيدولوجيا التي يتبعها مهاجمو لندن شريرة وسامة وليس لها أي مكان في الإسلام. أدين هذا الهجوم الإرهابي والأيدولوجيا التي يتبعها هؤلاء».

صالح خان  
عمدة لندن

«على الصين وشركاء إقليميين آخرين تكثيف جهودهم للمساهمة في إيجاد حل للوضع في كوريا الشمالية الذي لا يهدد هذه المنطقة فقط بل العالم أجمع».

ريكس تيلرسون  
وزير الخارجية الأميركي



# أخبار

## الاستراتيجية البريطانية لمكافحة التطرف تحتاج تغييرات جذرية

● الشرطة كانت تعرف الميول الجهادية لأحد المهاجرين لكنها لم تتحرك كالعادة ● تساؤلات بشأن نجاح سياسات الاندماج

### كوربن: يجب أن تقدم ماي استقالتها

لندن - طالب زعيم المعارضة في بريطانيا جيريمي كوربن الاثنين رئيسة الحكومة تيريزا ماي بالاستقالة بسبب خفضها عدد رجال الشرطة خلال توليها منصب وزيرة الداخلية على مدى ست سنوات. وردا على أسئلة تلفزيون "إي تي في" عما إذا كان يساند الدعوات لاستقالة ماي بعد ثلاثة أعوام شهدت البلاد خلال ثلاثة أشهر، قال زعيم حزب العمال "بالأكيد، ما كان يجب أن نخفض عدد عناصر الشرطة". وأضاف كوربن "لدينا انتخابات الخميس وهذه مناسبة للاهتمام بهذا الأمر".

وبعد تعليق استمر يوما واحدا لحملة الانتخابات التي ستجري الخميس، أصبح أداء ماي وعمليها وزيرة للداخلية سابقا قضية ساخنة في الانتخابات ووجد حزب المحافظين الحاكم الذي يتفوق تقليديا في مسألة الأمن نفسه في موقف حرج. وتعرض ماي لانتقادات منذ العملية الانتخابية في مانشستر في 22 مايو لخفض 20 ألف عنصر عدد الشرطة في البلاد عندما كانت وزيرة للداخلية (2010-2016).

ودافعت ماي عن قرارها مرارا مؤكدة أنها "قامت بحماية موازنة شرطة مكافحة الإرهاب". ووجد حزب العمال بتوظيف المزيد من رجال الشرطة لزيادة أمن الأحياء الذي يعتبره عنصرا أساسيا في استراتيجيات مكافحة الإرهاب.

وقال مارك غارنيت، المحاضر في السياسة في جامعة لانكستر شمال غرب إنجلترا، إن كوربن يحاول الضرب على وتر حساس قبل ثلاثة أيام من يوم الاقتراع. وأضاف "من وجهة نظر ماي من الصعب جدا عليها أن تقدم أي شيء مختلف بشكل جذري لأنها بالطبع كانت مسؤولة عن سياسة الأمن طوال السنوات السبع الماضية إذ أنها كانت مسؤولة تماما (كرئيسة وزراء) أو مسؤولة بوصفها وزيرة للداخلية". وأكد "اعتقد أنها تتعرض لضغط هائل".

ونفذت الشرطة البريطانية الاثنين اعتقالات جديدة في إطار التحقيق في اعتداء لندن الذي أوقع سبعة قتلى والعشرات من الجرحى مساء السبت قبل أيام من الانتخابات التشريعية.



### صدمة البريطانيين

بارتكاب مخالفات تتعلق بالإرهاب مهما كان حجمها، وقالت إن على شركات الإنترنت أن تمنع وجود مساحة تسمح بانتشار التطرف. ووردت اقتراحات أخرى في الصحف البريطانية من بينها إجبار المشتهر بملوعهم في الإرهاب على ارتداء أجهزة مراقبة إلكترونية، ووضع الجهاديين على قوائم المراقبة.

ويضيف هؤلاء أن جماعات التطرف في بريطانيا تتحرك داخل بيئة حاضنة علنية تعبر عن نفسها من خلال أنشطة وخطب وتصريحات وأسلوب عيش. وأعلنت رئيسة الحكومة تيريزا ماي أنه "لنفتح الكيل" وبدأت في إعداد خطط لفرض إجراءات أكثر تشددا لمكافحة الإرهاب. والمحت إلى زيادة مدة السجن للمتهمين

تكشف التحقيقات البريطانية بشأن هجوم لندن الإرهابي عن مدى الحاجة إلى مراجعة سياسات مكافحة التطرف، خاصة مع كشف تقارير صحافية النقاب عن معرفة مسبقة للأجهزة الأمنية بالميول الجهادية لأحد المنفذين دون التحرك قبل إقدامه على المشاركة في الاعتداء الدامي.

إلى ذلك، أضافت صحيفة "ديلي ميل" أن مقطع فيديو ثالثا يظهر الإرهابي نفسه مع شخصين آخرين معروفين للشرطة البريطانية بأرائهما الراديكالية. وجاءت هذه الصور كلها في فيلم وثائقي حول المتشددين المقيمين في المملكة المتحدة، بثتها القناة الـ4 العام الماضي. ونقلت بي بي سي عن أحد الإصدقاء السابقين للمنفذ صاحب الأصول الباكستانية إنه أبلغ الشرطة سابقا عن قلقه الشديد من خضوع صديقه للأفكار المتطرفة، غير أن أجهزة الأمن لم تتخذ أي إجراء.

وذكرت مواطنة إيطالية تقيم في الحي نفسه أنها حذرت الشرطة قبل عامين من أن الرجل يلحق الأطفال في الحي العقائد الإسلامية. وأوضحت في حديث إلى صحيفة "تلغراف" البريطانية أن ابنها أعرب، عند عودته من منزله في أحد الأيام، عن رغبته في اعتناق الإسلام، ثم توجهت المواطنة إلى المكان حيث وجدت فيه الإرهابي برفقة شخصين آخرين وهم يروجون الأفكار الإسلامية بين الأطفال. وذكرت أن تصريحات المتطرف أثارت شبهاتها الكبيرة، إذ قال لها أثناء مشادة كلامية "أنا جاهز لفعل كل ما يلزم من أجل الإسلام، وحتى قتل أمي". وأضافت المواطنة أنها سلمت إلى الشرطة المحلية 4 صور التقطتها في المنزه مع تسجيل لمقطع فيديو، لكن يبدو أن أجهزة الأمن تجاهلت هذه التحذيرات.

وأثارت الاعتداءات التي هزت بريطانيا وأسفرت عن مقتل 34 شخصا خلال أقل من ثلاثة أشهر جدلا شائكا حول استراتيجية بريطانيا لمكافحة الإرهاب التي أصبحت في صلب الحملة الانتخابية.

ويرى خبراء في مكافحة الإرهاب أن مراجعة سياسات مكافحة التطرف باتت أمرا عاجلا ومطلوبا داخل مجتمع متعدد الثقافات، بما يعني أن منظومة القيم التي تفاخر بها بريطانيا في الدفاع عن الحريات، لا سيما حرية المعتقد وحرية التعبير، باتت قاصرة عن رد الأخطار التي تهدد أمن البلد وسكانه.

لندن - مع بدء تقدم التحقيقات الجارية بشأن اعتداء لندن الإرهابي، تكشف وسائل الإعلام البريطانية النقاب عن جملة من المعطيات المثيرة للجدل بشأن منفذي الهجوم.

وتؤكد معطيات أولية أن منفذي الهجوم من أصول غير بريطانية حيث ينحدر أحدهما من أصول مغربية ومرتج من إسكتلندية، ويبدو أنه يحمل وثائق ثبوتية أيرلندية، فيما تعود أصول المهاجم الثاني إلى باكستان وعمل سابقا في مترو لندن وشبكة مطاعم "كي إف سي".

وتثير أصول منفذي الهجوم جدلا كبيرا بشأن مدى نجاح سياسات الاندماج التي تعتمد عليها السلطات البريطانية بالنظر إلى ارتباط عدد كبير من الهجمات المتطرفة في المملكة المتحدة بمنفذين ذوي أصول غير بريطانية.

ونقل تلفزيون آر.تي.إي الأيرلندي الرسمي عن مصادر في الشرطة الأيرلندية قولها إن واحدا من المهاجرين الثلاثة الذين قتلتهم الشرطة بعد هجوم قرب جسر لندن مساء السبت كان يحمل بطاقة هوية أيرلندية.

وأضاف أن الشرطة البريطانية "تواصلت" مع نظيرتها الأيرلندية وتوصلت إلى أنه "عاش في دبلن لبعض الوقت. ويعتقد بأن الرجل من أصل مغربي ومرتج من إسكتلندية".

وتفاجأت الأجهزة الأمنية البريطانية بأن صاحب الأصول الباكستانية لم يكن معروفا للشرطة فحسب بل إنه ظهر في فيلم وثائقي حول المتطرفين البريطانيين العام الماضي.

وذكر جيرانه في حي باركينغ شرق لندن الذي كان يقيم فيه أنه كان أب "محباً" لطفلين و"فجأة غير سلوكه ولم يعد يتصرف كالسابق".

وأوردت صحيفة "ذا صن" البريطانية بأن الإرهابي ظهر في تسجيل تم تصويره في ريجنتس بارك وسط العاصمة ضمن مجموعة من المتطرفين وهم يصلون في وضع النهار أمام علم أسود ترفعه تنظيمات متطرفة. ويظهر تسجيل آخر الرجل نفسه وهو يندد بتصريحات الشرطة تجاه المسلمين أثناء حملة نظمت أمام أحد مساجد لندن.

## ألمانيا ستسحب من قاعدة إنجريك التركية

باتباع أساليب "نازية" مما دفع برلين إلى الرد بانتقادات حادة.

وحظرت تركيا على النواب الألمان زيارة نحو 250 جنديا متواجدين في إنجريك ضمن تحالف تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش قائلة إن على ألمانيا أن تحسن موقفها أولا.

والقوات الألمانية في إنجريك هي جزء من مهمة ألمانية تقدم طائرات استطلاع لدعم عمليات التحالف في العراق وسوريا.

وقال غابرييل إن الدولتين لم ترغبا في أن يتسبب قرار نقل الجنود من إنجريك في "تدهور علاقتنا بشكل أكبر".

في مكتب رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم إنه ألغى اجتماعا مزمعا مع غابرييل متعللا بازدياد جدول أعماله.

وتدهورت بشدة علاقات تركيا بألمانيا ودول أخرى في الاتحاد الأوروبي خلال الفترة السابقة على استفتاء أجرته تركيا في 16 أبريل على تعديلات دستورية أدت الموافقة عليها إلى منح الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحيات رئاسية واسعة.

ومنعت ألمانيا بعض الساسة الأتراك من عقد مؤتمرات انتخابية للمغتربين الأتراك على أراضيها قبل الاستفتاء، مشيرة إلى أسباب أمنية. وردت أنقرة باتهام برلين

بشأن إنجريك وتوترات دبلوماسية أخرى بين الدولتين العضوين في حلف شمال الأطلسي.

وقال غابرييل "أوضح لي زميلي التركي أن في الوضع الراهن تركيا لا يمكنها، لأسباب تتعلق بالسياسة الداخلية، الموافقة على زيارات لأي من المشرعين".

وأضاف "أسف لذلك، وفي المقابل اطلب تفهمنا، لأسباب تتعلق بالسياسة الداخلية، مضطرون إلى نقل الجنود من إنجريك لأن الجيش يخضع للبرلمان الذي يحرس على وجوب إتاحة زيارة النواب الألمان لجنودنا في أي وقت". ويعيد تصريحاته قالت مصادر

برلين - فشلت تركيا وألمانيا الإثنين في التوصل إلى اتفاق حول زيارة مسؤولين سياسيين ألمان إلى قاعدة إنجريك الجوية لتفقد قوات تنشرها برلين في سياق الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بعدما أصرت أنقرة على منع هذه الزيارات.

وقال وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل إن ألمانيا ستضطر إلى سحب قواتها من قاعدة إنجريك الجوية في جنوب تركيا بسبب القيود التي تفرضها الحكومة التركية. وأدلى غابرييل بهذه التصريحات بعد اجتماع في أنقرة مع نظيره التركي مولود تشاوشوغلو بهدف مناقشة الخلاف

## الفلبين بوابة داعش نحو «الخلافة» في شرق آسيا

الفلبين أن الجماعات المتطرفة المؤيدة للدولة الإسلامية في البلاد أرسلت مقاتلين إلى ماراوي بهدف تحويل المدينة إلى ولاية تابعة للتنظيم في جنوب شرق آسيا.

وتعد ميدانواو، التي ينشط فيها منذ العشرات من السنين انفصاليون إسلاميون وتمررون شبيوعيون وأمراء حرب، أرضا خصبة لانتشار فكر الدولة الإسلامية، وهي المنطقة الوحيدة في هذا البلد، الذي يغلب عليه المسيحيون الكاثوليك، التي توجد بها أقلية مسلمة كبيرة كما أن المسلمين أغلبية في مدينة ماراوي نفسها.

ومن الصعب على الحكومة أن تمنع المتشددين من الوصول إلى ميدانواو من دول مثل ماليزيا واندونيسيا بحرا في منطقة ينتشر فيها القراصنة وينعدم فيها القانون.

ويؤكد مركز مكافحة الإرهاب الذي يتخذ من نيويورك مقرا له في تقرير الأسبوع الماضي أن تنظيم الدولة الإسلامية يتجه إلى الاستعانة بالجماعات المتشددة في جنوب شرق آسيا لتدعيم وجوده في المنطقة وتوسيعه. ويضيف المركز أن العامل الرئيسي سيمثل في مدى نجاحه في إدارة العلاقات مع الحرس القديم من المتشددين في المنطقة.

ويرتد قلق هذه الحكومات مع بدء تقهقر التنظيم في الشرق الأوسط، وتخوف الحكومات بشرق آسيا من تحول المنطقة إلى مركز جذب للمقاتلين الأجانب. ويؤكد مسؤولون بوزارة الدفاع وعسكريون في

رغبة التنظيم المركزي في بسط نفوذه بقوة هناك عبر الدفع بخبرات قتالية من دول بعيدة. وتتوجس حكومات جنوب شرق آسيا من إمكانية عودة مواطنيها من بؤر التوتر إلى بلدانهم بعد اكتساب خبرات قتالية عالية.



تضييق الخناق على التطرف

ماراوي (الفلبين) - يدفع تعاضم الخسائر الميدانية لمطرفي داعش في الشرق الأوسط، وليبيا وأفريقيا التنظيم إلى البحث عن مناطق نفوذ جديدة لتخفيف الضغط عن مناطقه الرئيسية، ولتعويض هزائمه المتفاقمة.

وتظهر محاولات التنظيم للاستيلاء على مدينة ماراوي في الطرف الجنوبي للفلبين رغبة في البحث عن ملاذات أكثر أمنا في جنوب شرق آسيا حيث تتوافر في هذه المنطقة خزانات بشرية ومالية كبيرة تمثل التعويض الأمثل لخسائرهم المتتالية.

ويمثل استيلاء التنظيم على المدينة الواقعة في جزيرة ميدانواو أكبر إنذار حتى الآن يشير إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يقيم قاعدة له في جنوب شرق آسيا وينقل الأساليب الوحشية التي شاهدها العالم في العراق وسوريا في السنوات الأخيرة إلى المنطقة.

ويقول مسؤولون دفاعيون وحكوميون آخرون من المنطقة إن الدلائل تتزايد على أن هذه مؤامرة معقدة لتجميع قوى من جماعات مختلفة من مؤيدي الدولة الإسلامية للسيطرة على مناطق شاسعة في جنوب شرق آسيا.

وتقول مصادر استخباراتية إن بين المقاتلين متشددين من باكستان والنشيان والشرق الأوسط وشمال أفريقيا ما يؤشر على

### باختصار

ذكر مسؤول محلي في جنوب السودان أن 38 شخصا على الأقل قتلوا إثر اشتباكات وقعت بين قبيلتين في شمال غرب البلاد في إشارة إلى انفلات الأوضاع الأمنية في البلاد منذ 2013.

أسفر انفجار عبوة ناسفة زرعت بمركز للشرطة في مدينة كيسمايو الساحلية الصومالية الإثنين عن مقتل شرطي على الأقل في هجوم أعلنت حركة الشباب الإسلامية المتشددة مسؤوليتها عنه.

دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإثنين إلى تطبيق "صيغة أكثر تشددا" من قراره بحظر السفر إلى الولايات المتحدة وإلى ضرورة عقد جلسة استماع سريعة أمام المحكمة العليا للنظر في ذلك.

أعلن الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الإثنين رصد مكافآت مالية لمن يساعد في اعتقال قادة المتمردين الإسلاميين الذين يسيطرون على أجزاء من مدينة ماراوي في جنوب البلاد، فيما حذر الجيش من أن استعادة المدينة قد تستغرق وقتا أكثر من المتوقع.

أوقع إطلاق نار في منطقة صناعية بمدينة أورلانو في ولاية فلوريدا العديد من القتلى الإثنين في حادث وصفته المحلية بأنه "ماسوي"، وشهدت المدينة في يونيو 2016 هجوما في ملهى ليلي ذهب ضحيته 49 قتيلًا.

يعقد مؤتمر سلام الثلاثاء في كابول بعدما شهدت العاصمة الأفغانية سلسلة من الاعتداءات والمواجهات المسلحة أوقعت أكثر من مئة قتيل والمئات من الجرحى في الأيام الماضية.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«لا أتوقع أن يؤثر قرار السعودية ومصر والإمارات والبحرين قطع العلاقات مع قطر في الحرب الموحدة على الإرهاب في المنطقة أو عالمياً».

ريكس تيلرسون  
وزير الخارجية الأميركي



«الكرة الآن في ملعب قطر، لكن تراجعها أصبح أمراً صعباً، لأنها تورطت بالفعل في مخططات كثيرة، والأكثر أنها ذاهبة لمزيد من العزلة».

طارق الخولي  
أمين سر لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري

## التآمر السياسي وفشل المشاريع الاستثمارية يقودان الدوحة إلى العزلة

● قطر تحصد ثمار التناقضات التي زرعتها رئيس الوزراء السابق في سياستها الخارجية



الاستماع لنغمة مختلفة

بعد تولي الشيخ تميم السلطنة في قطر في 25 يونيو 2013، ورغم أن خطابه الذي ألقاه في اليوم التالي مباشرة لم يتضمن جديداً على صعيد السياسة الخارجية، سادت توقعات بشأن وجود رؤية خاصة لدى الأمير الشاب في التعامل مع عدد من ملفات وقضايا السياسة الخارجية تقضي على حالة التوتر التي شابته علاقات بلاده بأغلب دول المنطقة، لكن الأداء الفعلي على أرض الواقع لم يعكس ذلك. سار الشيخ تميم على نفس الدرب الذي سار عليه والده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والذي سطر ملامحه الرئيسية وزير خارجيته الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني؛ والعلاقات الباردة التي ظلت تميز تواصل قطر مع جيرانها من دول الخليج، في عهد الشيخ حمد تحولت في عهد الشيخ تميم إلى "قطيعة".

لم يأت الشيخ تميم بمقاربات تختلف من حيث المضمون والجوهر عن سياسة والده الشيخ حمد، الذي تنازل طواعية عن الحكم لابنه. فالشيخ تميم شغل، منذ كان ولياً للعهد، العديد من المناصب المهمة والحساسة، مما يعني أنه لم يكن بعيداً عن عملية صنع القرار القطري خلال تلك الفترة، بل كان مشاركاً فيها. وعدم حدوث تحولات حقيقية في السياسة الخارجية القطرية منذ توليه الحكم، يعكس قناعته بالسير على نهج "إدارة الحمدين" (الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة، ورئيس الوزراء وزير الخارجية السابق الشيخ حمد بن جاسم).

لم تكد ترسيخ أقدام الأمير تميم في الحكم، حتى اندلعت أزمة السفراء في شهر مارس 2014 حين سحبت كل من البحرين والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة سفراءها من الدوحة بسبب عدم التزام قطر بمقررات مجلس التعاون الخليجي ووثيقة الرياض، وهي اتفاق أبرم في العاصمة السعودية في 23 نوفمبر 2013، ووقعه أمير قطر الشيخ تميم بحضور الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، وعاهل السعودية الملك عبد الله بن عبد العزيز، ويقضي بـ"الالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر".

بعد تسعة أشهر، عاد السفراء إلى الدوحة، لكن قطر لم تلتزم باتفاقها وظلت متمسكة بسياساتها التي تسير عكس تيار المنطقة الخليجية والعربية، بل وتشكل تهديداً على أمنها القومي بدعمها لتيارات الإسلام السياسي وأجندة إيران، ما كان سبباً في نفاذ صبر السعودية والإمارات والبحرين ومصر واليمن التي أقدمت في 5 يونيو 2017 على قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر وسحب بعثتها الدبلوماسية من الدوحة؛ وانضمت أيضاً ليبيا وجزر المالديف لقائمة المقاطعين؛ كما أعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن إنهاء مشاركة قطر فيه.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الرياض "قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية مع قطر" من أجل "حماية أمنها الوطني من مخاطر الإرهاب والتطرف". ويأتي قطع العلاقات بعد 15 يوماً على زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الرياض ودعوته الدول الإسلامية إلى بذل جهود أكبر لمكافحة الإرهاب وحملته على إيران التي اتهمها السعودية ودول أخرى في مجلس التعاون الخليجي، بدعم مجموعات إرهابية.

## حمد بن جاسم الرئيس التنفيذي «السابق» لمشروع قطر المشاغبة

متشدة، خصوصاً في سوريا، "تم يعلم العرب والولايات المتحدة ودول عربية أخرى".

وامتدح الشيخ حمد إيران في أكثر من مناسبة. وقال إن "العرب يحاولون اللحاق بإيران، ويجب أن اعترف بشيء واحد، إنهم -الإيرانيون- أكثر ذكاء منا، وأكثر صبراً من الولايات المتحدة، وهم أفضل مفاوض".

**العرب يحاولون اللحاق بإيران، ويجب أن اعترف بشيء واحد، إنهم -الإيرانيون- أكثر ذكاء منا، وأكثر صبراً من الولايات المتحدة، وهم أفضل مفاوض**

حمد بن جاسم

“

وكان الشيخ حمد يكتف حينئذ من ظهوره الإعلامي أملاً في الحصول على أحد المنصبين، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أو الأمانة العامة للأمم المتحدة. وضاع المنصب الأول من الشيخ حمد بعد احتجاجات شعبية أطاحت بحكم الإخوان المسلمين في مصر عام 2013، وصعود نظام بكن عداء كبيراً للحكم في قطر. كما أدى تراجع الدور القطري كثيراً في المنطقة، وتورط الحكم في دعم تنظيمات إرهابية وملتصدين إسلاميين إلى تلاشي السعي للترشح إلى قيادة الأمم المتحدة.

ولعبت فضائح على وقع صفقات اقتصادية مشبوهة في بريطانيا دوراً كبيراً في أفول نجم الشيخ حمد. وأجرت السلطات البريطانية تحقيقاً موسعاً في صفقة سرية جرت بين مصرف "بركليز" ورجال أعمال قطريين، كان الشيخ حمد على رأسهم، وقالت إن صفقات عدة جرت بشكل غير قانوني بين الجانبين.

كما قاد الشيخ حمد صندوق قطر للثروة السيادية إلى ضخ مئات الملايين من الدولارات في استثمارات أثبتت لاحقاً فشلها تماماً في تحقيق أي عوائد تذكر. ويقول مراقبون إن الاستثمار كان هدفاً ثانياً لضخ هذه الأموال في مشروعات فاشلة، بينما كان الهدف الأول هو البحث عن غطاء سياسي غربي لنفوذ قطر المتعاظم إقليمياً وقتها.

حماس الفلسطينية الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة، وتعتمد بين الحين والآخر إشعال حرب مع إسرائيل تعوض عبرها شرعيتها التي تتآكل يوماً بعد الآخر.

ولم يكن الشيخ حمد بن جاسم في الحكم عندما قررت قطر الدخول في تحالف عربي موسع أسسته السعودية لوضع حد لانقلاب ميليشيا الحوثيين على نظام الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي. لكن البصمة الأيديولوجية التي تركها خلفه كانت سبباً في شق التحالف من الداخل، إذ لم تال قطر أي جهد في سبيل دعم حزب الإصلاح بزعامة علي محسن صالح الأحمر، وهي حركة تمثل ذراعاً رسمياً لتنظيم الإخوان المسلمين في اليمن.

بعد ذلك انتقلت قطر إلى هدم التحالف من الداخل، ضاربة بعرض الحائط تحذيرات القيادتين السعودية والإماراتية، اللتين وجدتا في صعود الإسلاميين في اليمن خطراً على مستقبل السلطة الشرعية.

وتقول مصادر في اليمن إن قطر لعبت دوراً حاسماً في تحييد تنظيم القاعدة والإبقاء عليه خارج الأضواء، في مقابل استمرار الدعم المالي السخي الذي ساهم في تعاظم أعداد المنضمين في هذوء إلى التنظيم من أجل المال.

وتقول لاورينت لامبيرت، الباحثة المتخصصة في شؤون الخليج العربي في جامعة أكسفورد، إن "تنظيم القاعدة انتقل من مرحلة القتال إلى مرحلة حشد الصفوف عبر تجنيد المزيد من الشباب مقابل الحصول على المال وتحسين مستواهم الاجتماعي".

وتظهر في هذه السياسة طبيعة الشخصية المزاجية للشيخ حمد، التي كانت محور بناء رؤيته لنفسه ولقطر إبان توليه رئاسة الوزراء. وتقوم هذه الرؤية على منافسة السعودية في وزنها الإقليمي الكبير عند الحديث عن السياسة الخارجية. لكن هذه الرؤية أيضاً لا تخلو من اللعب بالنار.

وحتى تواريه عن الأناظر، كان الشيخ حمد بن جاسم يحلم بالمساهمة في تغيير الحكم في السعودية عبر تحرك شعبي يشبه التحول الذي حصل في مصر عام 2011. ونقل في تسريب شهير رؤيته للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، بلهجة كانت تحظى على ما يبدو برضاء الشيخ حمد بن خليفة الذي كان يتولى منصب الأمير آنذاك.

ولم يخف الشيخ حمد بن جاسم شيئاً في حوار مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" الذي قال فيه إن دعم قطر لتنظيمات

الولايات المتحدة "سحب القيادة في الملف السوري من قطر، وتولي السعودية الملف. حينها شعرنا أن السعودية تريد دفعنا إلى المقعد الخلفي".

ومنذ أن ترك الحكم صيف عام 2013، توارى الشيخ حمد بن جاسم عن الأناظر، لكنه كان قد ترك وراءه إرثاً سياسياً مازالت قطر تسير عليه إلى اليوم.

يجمع هذا الإرث، الذي ترعرعت بذوره مع تصاعد حدة الصراعات من العراق إلى سوريا وليبيا ومصر، بين الأضداد، إذ تدعم قطر ذراع تنظيم القاعدة في سوريا، وفي الوقت نفسه تعتبر حزب الله الشيعي اللبناني الداعم لنظام الرئيس بشار الأسد "حزب مقاومة"، كما جاء في تسريبات نسبت للشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

في الوقت الذي لعب فيه الشيخ حمد الدور الحاسم في ربط مصير قطر بمصالح إسرائيل في المنطقة خشية قلب المزاج السياسي في واشنطن، كانت الدوحة تعزز علاقاتها بحركة

ويخاف الشيخ حمد، الذي مازال في منتصف الخمسينات، من تطور هذه النظرة، التي قد تنهي أحلامه المستقبلية التي على ما يبدو لم يضع لها حدوداً بعد.

مازال الشيخ حمد متمسكاً برؤيته التي يصفها بـ"البراغماتية" لسياسات الشرق الأوسط، إذ يقف اليوم عند سياسة محددة، ثم سرعان ما يتبنى عكسها وفقاً لتطور الظروف. وأسست هذه السياسة لنهج "ابتلاع قطر أكثر مما تستطيع أن تهضم"، الذي قادها إلى عزلة غير مسبوقة في تاريخها القصير.

بدأت بوادر العزلة منذ انحياز قطر لخيار الإخوان المسلمين، قبيل قرار السعودية والإمارات والبحرين سحب سفرائها في الدوحة عام 2014. ولم يكن الشيخ حمد بن جاسم وقتها في الحكم، لكنه كان في قلب أزمة سبقت ذلك بكثير.

واعترف الشيخ حمد في مقابلة مع صحيفة "فاينانشيال تايمز" بـ"بحالة تنافس" بين السعودية وقطر، بعدما قررت

لندن - يسود اعتقاد واسع بين دول مجلس التعاون الخليجي بأن قطر بدأت تحصد ما زرعه رئيس الوزراء ووزير الخارجية السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، الذي اتسمت سياساته الإقليمية بالتناقض أحياناً، وبالتهور في دعم الإسلاميين ومحاولة زعزعة استقرار دول كبرى في المنطقة أحياناً أخرى.

ويعيش الشيخ حمد بن جاسم اليوم في شقة أشبه بالقصر في إحدى بنايات حي "نايتس بريج" في وسط لندن، ويرقب المشهد السياسي بحرص، لكنه يبدو حريصاً على إبقاء علاقته بالأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على درجة من الود، خشية انفراط عقد الخلافات التي لطالما جمعت العائلتين.

ويبقى الشيخ حمد في الاعتبار نظرة تملؤها الريبة من قبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، الذي قال ذات يوم إن "الشيخ حمد بن جاسم هو من يملك البلاد كلها".



صاحب النفوذ المتمد



«مصر قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر في ظل إصرار الدوحة على اتخاذ مسلك معاد لمصر وفشل كافة المحاولات لإثباتها عن دعم التنظيمات الإرهابية».

أحمد أبو زيد  
المتحدث باسم الخارجية المصرية



«الشيخ حمد رغم تنازله لابنه تميم ليحكم دولة قطر إلا أنه لا يزال يهيمن على القرار في البلاد، ويحاول دون أن يفكر ابنه تميم في إصلاح ما أفسدته فترة إمارته».

خالد الملك  
كاتب سعودي

## «عقيدة حمد» التي أوصلت قطر إلى القطيعة والعزلة!

### ● تخريب أمن واستقرار دول المنطقة قاعدة كان يثبت على أساسها الأمير السابق حكمه



«الأمير الوالد» ما زال الحاكم الفعلي للبلاد

في العديد، كما علاقاته مع تل أبيب وطهران واستثمارات بلاده في الدول الغربية كقيلة بحمايته من أي هزات تهدد حكمه. وتؤكد مصادر قطرية أن الدوحة في عهد «الأمير الوالد» (كما في عهد الشيخ تميم)، اعتمدت على لزوميتها داخل الأحداث الدولية والإقليمية المتعددة، وأنها تبرعت بتقديم الخدمات والوساطات والمعلومات التي تتيحها علاقات قطر المتشابكة والمعقدة مع العواصم من جهة ومع كهوف الجماعات الجهادية من جهة أخرى.

وتتدرج مصادر قطرية بأن الحراك القطري الأمني والعسكري، التمويلي والتسليحي، لهذه الجهة أو تلك، جرى بتغطية دولية، وأن دعمها لتيارات الإسلام السياسي والجماعات العسكرية التابعة لها في ميادين الصراع جرى بالتنسيق الكامل مع أجهزة المخابرات الدولية.

لكن، وبغض النظر عن أن هذه المزاعم تثبتت أن قطر، وفق ما رسمه الشيخ حمد، لا تتصرف بصفتها دولة ذات سيادة، بل بصفتها متعهد صفقات وسمسار خدمات تعمل بما يرضي أصحاب العقود، حتى لو كانت هذه العقود لا تتسق مع مصالح البلاد الحقيقية، ناهيك عن لا أخلاقيتها ومكيافيليتها وقصر النظر الذي يشوبها، فإن تقارير رسمية أوروبية وغربية تنتقد الأداء القطري وتعتبره مشبوها ومعاديا وداعما للإرهاب، بما ينفي تماما مزاعم الدوحة في أنها تعمل تحت سقف دولي، أو أنه يكشف تخلي هذه السقوف المزعومة عن قطر واسقاط وظائفها المزعومة.

وفيما تتعرض قطر هذه الأيام لقطيعة خليجية عربية هي نتاج منطقي لسياسة بدأها الشيخ حمد ولم يستبدلها الشيخ تميم، تدور أسئلة حقيقية حول هوية الحاكم الفعلي لقطر وحول ما إذا كان «الأمير الوالد» ما زال ممسكا بمفاصل الحكم، أو أن الشيخ تميم يسير على خطى والده ضاربا عرض الحائط بصير الدول المحيطة، ومتجاهلا تبدل الظروف السياسية والتاريخية التي تستدعي تبذرا لآليات سياسات بانة بالية متقدمة.

ويذكر العارفون بأن العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأثناء عرضه لشروط الرياض وعواصم خليجية أخرى لاستعادة العلاقات مع قطر بعد أزمة عام 2014، فوجئ بطلب الشيخ تميم العودة إلى الدوحة قبل إعطاء قرار نهائي. وينقل أن الملك عبدالله نهر أمير قطر بقوله «أما أنت الأمير الذي بقرر أو لست كذلك»، ما دفع الشيخ حمد إلى الموافقة على الشروط والتوقيع على التعهدات التي بات معروفا عدم إيفاء الدوحة بها.

ويتساءل خبراء في الشؤون الخليجية عما إذا كان أي حل للأزمة الحالية مع قطر يمر حتما عبر التحلي الفوري عن «عقيدة حمد»، وربما توقف الشيخ حمد عن حكم قطر من وراء ابنه، وربما تخلي قطر نفسها عن أي حاكم لا يسقط «العقيدة» وأصحابها والعالميين بها على الرغم من إعلان حمد تخليه عن السلطة قبل أربع سنوات.

الخارجية ضد دول مجلس التعاون الخليجي كانت تمر عبر الأداء القطري المشبوه. وتؤكد هذه المصادر أن دول الخليج تعاملت مع «حالة» الشيخ حمد بصفتها تعبر عن الوجه الآخر للخوف والقلق الذي يعترى الرجل جراء الظروف التي أتت به إلى الحكم، وأن هذه الدول سعت إلى مد جسور التعاون والتآلف بما يخدم العائلة الخليجية الواحدة، وبما يطمئن أمير قطر على حرص المجموعة الخليجية على استيعاب هواجسه وحرصها على إنجاح التجربة الخليجية الواحدة بصفتها الضامن الوحيد لأمن منطلقتهم واستقرارها ورخائها الاقتصادي.

وتضيف هذه المصادر أن أصحاب القرار في الخليج، لا سيما في بداية حقبة «الربيع العربي»، سرعان ما استنتجوا أن أمر الشيخ حمد لا يتأسس على منطق عقلائي تقوده المصالح بين الدول، بل هو خاضع لمزاج كاره لجيرانه ويرى أن استقراره مشروط باضطراب الآخرين.

### سياسة مخصبة بكثير من المخاطر

تعتقد مصادر قطرية أن الشيخ حمد كان يعي أن سياساته مخصبة بكثير من المخاطر التي لا يمكن أن تحتلها بلاده. حتى أن تمللا ساد اقطاب الاقتصاد في البلاد حول المغامرات التي يعتمدها أمير البلاد والتي ستمتئها بالبلاد إلى عزلة إقليمية ودولية، والتي قد تؤدي إلى أكثر من ذلك بما يهدد أمن قطر ورخاء القطريين.

لكن هذه المصادر تقول إن الشيخ حمد يعتبر أن وجود القاعدة العسكرية الأميركية

بما فيها تلك التي نسج معها الشيخ حمد علاقات حميمة، كانت تنظر بعين الريبة إلى هذا الرجل وأجندته، كما كانت متأكدة أن السياسات التي يعتمدها في التقرب من هذه الدولة ومعاداة تلك الدولة، لا يمكن أن تستقيم مع حجم قطر وقدرتها على اللعب على التناقضات، وأن جهات كبرى لا بد أنها كانت تقف خلف الرجل وسياساته.

ويضيف هؤلاء أن السياسات التي كانت تنتهجها قناة الجزيرة كانت تعكس المزاج الحقيقي لأمير البلاد لجهة الزعم بالدفاع عن مصالح الشعوب ولجهة دعم كافة أنواع المعارضات، وهو الأمر الذي اعتبر أنه سيجعل من حكمه رقما صعبا في المشهد الإقليمي العام. ولطالما ادعى الشيخ حمد أخذ مسافة من أداء فضائيته بغية اللعب برشاقة بين مسالة توسيع علاقات بلاده مع عواصم المنطقة من جهة وترتيب هذه العلاقات لتتناسب مع أجندته من خلال سياسة ابتزاز مارسستها الجزيرة بجدارة وفعالية.

وتروي مصادر خليجية أن دول مجلس التعاون الخليجي تنهت مبكرا للدور الذي يلعبه الشيخ حمد بن خليفة على رأس بلاده، وتنهت للدور الذي تلعبه فضائيته في نفخ نار الفتنة وبث بذور الاضطراب من خلال إشارة حملات مسيئة لكافة دول الخليج، سواء من خلال تكبير المشاكل الداخلية التي تعترضها أو من خلال تسييل المجهر على تقارير ومواقف عربية تتال من هذه العاصمة أو تلك. وتضيف هذه المصادر أن حملات الدوحة الإعلامية كانت تخف وتتصاعد وفق ما هو مطلوب منها، وأن الكثير من الرسائل

مسالة البحث عن شرعية دينية لحكمه تمنحه إيها الجماعة، بل أنه وسع نفوذ بلاده لدى التنظيمات الجهادية، ومنح تنظيم القاعدة وبعده داعش منبرا إعلاميا من خلال قناة الجزيرة، وسمح لأجهزة المخابرات القطرية بنسج علاقات مع كافة جماعات الجهاد في العالم، وهو أمر يهدد استقرار دول المنطقة ويات في عهد ابنه تميم يهدد أمن العالم برمته.

وتضيف المصادر أن الشيخ حمد بحث عن شرعية أخرى من خلال توطيد علاقاته مع إيران وميليشياتها، وهو ما ظهر جليا في الموقف المزايد الذي اتخذه أثناء حرب عام 2006 ضد لبنان، والذي تناقض مع مواقف خليجية وعربية انتقدت المنحى المغامر لحزب الله والذي جرّ ويلات الدمار على لبنان. ورات المصادر أن الزيارة التي قام بها الشيخ حمد إلى بيروت آنذاك وتوجهه في الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله جاءت بعد استئذانه السلطات الإسرائيلية على حد قوله، بما يظهر حقيقة الدور الذي تقيمه الدوحة بين تل أبيب وطهران بمباركة الطرفين التي ترجمها حزب الله آنذاك على الأرض برفع يافطات حملت الشعار الشهير «شكرا قطر».

### تفتيت الكيانات الكبرى

ويعتبر خبراء في الشؤون الخليجية أن الشيخ حمد المدرك تماما لتواضع حجم بلاده وبالتالي تواضع دورها في المشهد الدولي العام، اختار انتهاج سياسة تعمل على تفتيت الكيانات الكبرى وإغراقها في العتب والفتن والتناحر الداخلي، على نحو يسمح ببروز دور الدوحة، كما يتيح لنظامه السياسي لعب أدوار ملتبسة لا تخدم إلا أجندات خارجية.

وتؤكد مصادر عربية متابعة للمسار القطري أن الشيخ حمد استباح كل المحرمات في السياسة الخارجية لبلاده من أجل حماية نظامه السياسي الذي اعتبره واهنا وضعيفا منذ اللحظات الأولى لاستلامه الحكم في البلاد.

وتذكر هذه المصادر أن قناة الجزيرة، التي أرادها الشيخ حمد ذراعاً إعلامية لسياسته الخارجية، هي أول من أباحت استضافة شخصيات إسرائيلية، على نحو لم يكن مسبوقة قبل ذلك، وبالتالي أمنت للخطاب والوجوه الإسرائيلية حضوراً عاديا داخل البيت العربي، قبل أن يتحول هذا الحضور إلى علاقات استثنائية لافتة بين الدوحة وتل أبيب.

وتضيف هذه المصادر أن الدوحة استثمرت دون كلل داخل كل مواطن الخلافات العربية العربية وداخل التفسخات في كل دولة عربية، وأنه كان لقطر دلو تدلي به في النزاع الجزائري المغربي وذلك بين مصر والسودان ثم بين السودان وجنوب السودان. وأن الدوحة تدخلت في شؤون تونس أيام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، كما في شؤون الجزائر وموريتانيا ودول عربية وإسلامية أخرى، وأن قناة الجزيرة أطلقت بقوة على الشؤون المصرية أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك إلى درجة اعتبر فيها مبارك متهمكا أثناء زيارته للقناة في الدوحة أن كل هذا الضجيج «يطلع من علية الكبريت»، في غمز من قناة قطر وفضائيتها الشهيرة. ويرى باحثون في الشؤون الخليجية أن كافة العواصم العربية والإسلامية،

لا لندن - يجمع بعض العارفين لكواليس الحكم في قطر أن الجانب الأكبر للأزمة الخليجية القطرية مرتبط بصراع داخلي محتمل يجري داخل الأسرة الحاكمة، وأن المواقف التي أفرجت عنها تصريحات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأخيرة (23 مايو)، تعتبر عن مخاض يريد من خلاله أمير البلاد الحالي تثبيت ديمومة سياسات أطلقها الأمير الوالد حمد بن خليفة آل ثاني. وكانت بعض التريجات توقعت أن يكون وراء قرار الشيخ حمد تسليم السلطة لولي عهده تميم (25 يونيو 2013)، عزم على تعديل سياسات الدوحة الخارجية بتبديل رأس الدولة. ففي خطاب الأمير السابق، حين أعلن نقل سلطاته لنجله، تأكيد بأنه «قد حان الوقت أن نفتح صفحة جديدة أخرى في مسيرة وطننا يتولى فيها جيل جديد المسؤولية وبطاقاتهم المتوثبة وأفكارهم الخلاقة». لكن استمرار نفس هذه السياسات، لا بل وصولها إلى حد تصادم قطر مع الجوار الخليجي عام 2014، وتدهورها إلى حالة القطيعة والعزلة هذه الأيام، يؤكد أن «عقيدة» حمد هي التي تقود خيارات الدوحة، فيما تؤكد جهات متخصصة أن «الأمير الوالد» ما زال الحاكم الفعلي للبلاد.

وترى مراجع سياسية خليجية أن الشيخ حمد بن خليفة، ومنذ تويته السلطة في قطر (27 يونيو 1995)، بنى فلسفة حكمه على معاداة المحيطين العربي والخليجي واعتبارهما مصري الخطر على أمن نظامه السياسي. وتضيف هذه المراجع أن سلوك الشيخ حمد لم يكن ينم إلا عن حقد على الانظمة السياسية لبلدان الجوار واعتبارها خطرا دائما يجب إزالته.

«

**الشيخ حمد يعتبر أن وجود القاعدة العسكرية الأميركية في العديد، كما علاقاته مع تل أبيب وطهران واستثمارات بلاده في الدول الغربية كقيلة بحمايته من أي هزات تهدد حكمه**

“

ويكشف التسجيل المسرّب لحوار جرى بين الشيخ حمد والزعيم الليبي معمر القذافي حول سعي قطر إلى العمل على تقسيم السعودية الأساس العقائدي الذي يسيّر الاستراتيجية التي يعتمد عليها النظام القطري والتي تسعى إلى تخريب أمن واستقرار كافة دول المنطقة كقاعدة يثبت على أساسها الأمير السابق حكمه.

وكشف التسجيل أن حمد قال للذافي «إذا أعطانا الله عمرا، بعد 12 سنة لن تصبح عائلة ال سعود موجودة، وتذكروا كلامي هذا، وأشك.. أشك.. أشك... شكنا كبيرا أن ترى الأسرة السعودية، بعد الـ12 سنة القادمة، هذا مستحيل، مستحيل».

وتقول مصادر سياسية خليجية إن الشيخ حمد بنى فلسفته السياسية على نفخ بذور الفتنة من خلال أزرع الدين، وأنه راح بعيدا في اعتماد جماعة الإخوان المسلمين كوابية للإطالة على العالم الإسلامي السني عامة والجماعات الجهادية خاصة. وتضيف المصادر أن أجندة الشيخ حمد تجاوزت

## قطر.. شبهات متكررة بـ«دعم الإرهاب»

المتطرفة. وجاء في المذكرة التي تعود إلى العام 2009 أن هذه الدولة تعتمد نهجا «متقاعسا إلى حد بعيد» وكانت أجهزتها الأمنية «متردة في التحرك ضد إرهابيين معروفين» خشية أن تبدو قريبة من الولايات المتحدة.

وبعد الاعتداء على مجلة شارلي إيبو الفرنسية في باريس في يناير 2015، أشار عدة مسؤولين سياسيين فرنسيين بأصابع الاتهام إلى دبلوماسية هذه الدولة الحليفة. ووردت شبهات جديدة من الولايات المتحدة عام 2016، حين أكد مسؤول كبير في الخزانة الأميركية أن قطرا «لا تزال تفكر إلى الإرادة السياسية اللازمة والقدرة على تطبيق قوانينهما ضد تمويل تنظيمات إرهابية بغض النظر عن انتماءات» هذه التنظيمات.

### قناة الجزيرة، دور موضع جدل

قامت قناة الجزيرة التي أنشأتها قطر قبل أكثر من عشرين عاما، وتملك حوالي ثمانين مكتبا في أنحاء العالم حيث تبث بعدة لغات،

حدة انتقاداتها للسياسي، من غير أن تضع حدا لها.

ولا تزال قطر تؤوي عددا من قيادات الإخوان المسلمين، والجماعة المصنفة إرهابية في مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة، ولا سيما الداعية يوسف القرضاوي الذي يعد من أبرز المرشدين الروحيين للتنظيم. كما تستضيف قطر الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وكذلك مكتبا لحركة طالبان.

### تمويل الإرهاب

تردد بانتظام شبهات بشأن تساهل قطر في مكافحة تمويل منظمات إرهابية عن طريق صناديق خاصة، وهي تهم تخفيها بشدة.

وفي 2010 وصفت مذكرة دبلوماسية أميركية سربها موقع ويكيليكس قطر بأنها «الأسوأ في المنطقة» في مجال التعاون مع واشنطن لتجفيف مصادر تمويل المجموعات

لا تواجه قطر اتهامات متكررة بالتقاعس في مكافحة تمويل الإرهاب، ولو أنها تنفي هذه الاتهامات على الدوام.

### دعم لحركات إسلامية

قامت هذه الإمارة الغنية بالغاز والمتحالفة مع الولايات المتحدة منذ تصاعد نفوذها على الساحتين الإقليمية والدولية في نهاية تسعينات القرن الفائت بتشجيع الحركات الإسلامية وتقديم دعم مباشر أو غير مباشر لها في دول الربيع العربي.

وتعتبر قطر من كبار ممولي جماعة الإخوان المسلمين في مصر والجماعات المقربة منها في الدول المجاورة، ولا سيما في سوريا وليبيا وتونس.

وساندت بقوة الرئيس المصري السابق محمد مرسي المنتمى إلى الإخوان المسلمين، واصفة عزله من قبل عبدالفتاح السيسي عام 2013 بأنه «انقلاب». وبعد أزمة دبلوماسية استمرت تسعة أشهر، وافقت بضغط من دول الخليج الأخرى على التخفيف رسميا من



«القاصي والداني يعلم أن قطر هي الداعم الأكبر للإرهاب في المنطقة عبر تمويل مباشر بالمال والسلاح، فضلا عن إيواء إرهابيين على أراضيها للتدريب والحماية من الملاحقات».

عصام خليل  
رئيس حزب المصريين الأحرار

«النظام في قطر يرغب في أن يعطي لنفسه حجما أكبر من حجمه، وسياسات هذا النظام هي الأخطر في منطقة الشرق الأوسط».



حسام الخولي  
نائب رئيس حزب الوفد المصري

## نهاية الربيع القطري.. الدوحة التي بالغت في تقدير مكرها وزكائها

لكتائب حزب الله في العراق التابعة لإيران بحجة تحرير رهائن قطريين وتبديل كل القصة مفكرة من الأساس. والجميع يعلم الدعم القطري للمسلحين في سوريا واليمن وليبيا ومصر الأمر الذي صار يهدد الأمن والشرعية في المنطقة.

هل نفذت قطر اتفاق الرياض عام 2014؟ هل توقفت عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج؟ هل توقفت عن تجنيس المخربين من دول مجلس التعاون؟ هل أوقفت التحريض الإخواني؟ هل انتهت علاقة الدوحة بالمشروع الإخواني؟ هل توقفت عن استضافة رموز دينية تحرض على الإرهاب في دول أخرى؟ هل أبعدت العناصر الإرهابية من الدول الخليجية عن أراضيها؟ لقد سلمت السعودي المطلوب قضائيا محمد العتيبي بعد حصوله على لجوء في الترويج لإثارة المنظمات العالمية ضد الرياض وليس لاسترضائها؟ كل ما تقوم به الدوحة فيه خبث ومكر شديد. آخر دعايات قطر الإخوانية أن الأزمة الأخيرة هي بسبب رفض قطر دفع المال لترامب في قمة الرياض! هل الدول والسياسة بهذه السذاجة؟ قطر تخاطب جمهورها الإسلامي المغفل.

الموقف الخليجي والعربي قوي وحازم ضد التجاوزات القطرية واللعب على الحبال. السعودية تستخدم بعد صبر دام عقدين سياسة "الحرب الدبلوماسية". فكما يقول بينجامين دزرائيلي وزير خارجية بريطانيا المتوفى سنة 1881 "هناك مسائل لا يمكن مواجهتها إلا بالقوة. هذا لا يعني الحرب ولكن من خلال الدبلوماسية والحرب، لأنه في رأي الدبلوماسية هي الحرب دون استخدام العنف". إن كل من الرياض والنمامة وأبو ظبي والقاهرة لا تعلن قطع العلاقات الدبلوماسية وسحب السفراء فقط، بل تعلن الحصار الكامل والشامل على الكيان القطري الحالي. دولة مركزية كالسعودية تعتبر مسؤولة عن النظام والسلام في الشرق الأوسط يحق لها أن تتزعج من الغر القطري. العراق مثلا تابع لإيران علنا دون لف ولا دوران. لكن قطر تحضر اجتماعات أمنية سرية وسياسية، فهي عضو في مجلس التعاون وبالنتيجة هناك لقاءات سرية قطرية مع الجنرال سليمان والقاعدة. كيف يمكن احتمال شيء كهذا؟ ما هو الفرق بين الإعلام القطري والإيراني؟ بل ما هو الفرق بين خطاب الشيخ تميم والزعيم الإيراني الأعلى علي خامنئي الذي وجه انتقادات حادة الأحد الماضي للرئيس الأميركي دونالد ترامب والقادة السعوديين لتحالفهم الإقليمي الجديد المناهض لطهران، وقال إنه لن يجدي نفعا. هذا بالضبط ما قاله الشيخ تميم. كيف نواجه التوسع الإيراني والإرهاب إذا كان البيت مخترقا بهذا الشكل؟

ولن يكون ذلك في مصلحة الولايات المتحدة ولا الشرق الأوسط". هذا الموقف المتخائل لم يعجب السعودية على الإطلاق، لأنه سلم إيران مفاتيح أربع دول عربية هي العراق وسوريا واليمن ولبنان. وصار يهدد البحرين والخليج ويفجر الإسلام السياسي والإرهاب وجرى ذلك بمساعدة الدوحة وقناة الجزيرة.

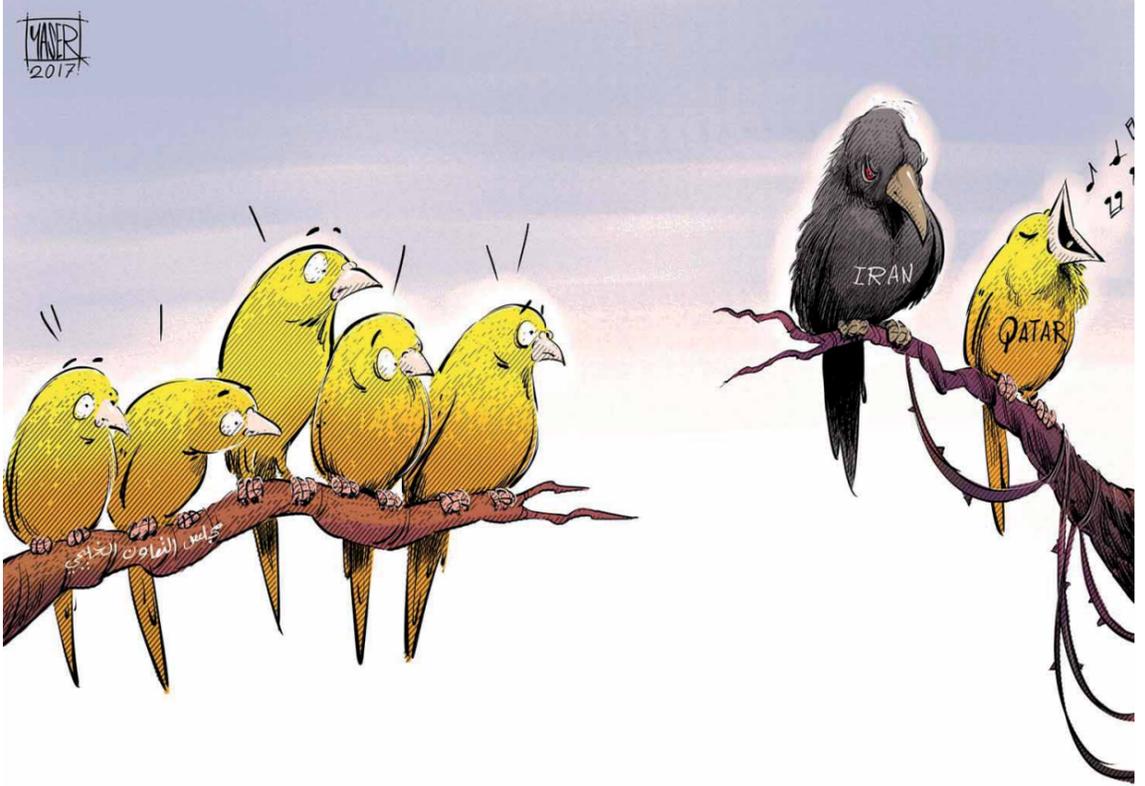
عندما جاء الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض انتهت "عقيدة أوباما"، والإدارة الجديدة تختلف تماما فحدث شبه تفاهد مع الرؤية الإماراتية والسعودية لجهود جبارة بذلتها كل من السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبي، وكذلك وزير الخارجية السعودي عادل الجبير. وهذا سبب هجوم الإعلام القطري على السفير الإماراتي. السعودية مقتنعة ومطمئنة تماما

للمستقبل. فالسعوديون عندهم المال والطاقت البشرية والمكانة الرمزية والجغرافية، وهذا كله يتم توظيفه في تحقيق إنجازات سعودية وهذا ما قاله الرئيس ترامب في أوروبا بعد قمة الرياض "الملك سلمان رجل حكيم ويريد تحقيق إنجازات". فالقيادة السعودية ليست صدام حسين الذي طبّلت له قطر وغرّرت به إعلاميا ليضع بنفسه وشعبه إلى الهلاك، ثم طارت من أرضها المقاتلات الأميركية التي سحقته لتنتأكي عليه قناة الجزيرة بعد شقته. لا تستطيع قطر لعب هكذا دور مع أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن سعود. لقد بالغت قطر في تقدير مكرها وزكائها، ثم إن القيادة السعودية كانت ناصحة وقالت للدوحة إن عليها التوقف فقد انتهى عهد أوباما. لكن القطريين كالمدمن الذي لا يستطيع المقاومة. لقد ظننت الدوحة أنها دولة عظمى ويمكنها التدخل في شؤون دول عربية كبيرة كمصر. مما يثير العجب تصريحات وزير خارجية قطر التي صدرت مؤخرا في باريس حيث يقول إن قطر دولة مستقلة ولا تسمح لأحد بالتدخل في شؤونها.

لم تلتزم قطر باتفاق الرياض الذي أبرم بين الدول الخليجية والدوحة بعد أزمة سحب السفراء عام 2004 وتقول إنها أبرمت التعهدات مع الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وكان معاهدات الدول تتغير بتغير الحكام؛ الأزمة الحالية تبدو أصعب بكثير ولن تتمكن قطر من الالتفاف عليها بخدعة جديدة. تنفيذ التعهدات يتطلب الصدق وليس ترحيل بعض الإخوان إلى تركيا ولندن ودعمهم سرا لفتح قنوات ومواقع وصحف لمهاجمة السعودية ومصر وباقي الدول المجاورة. وقع اتفاق الرياض في أبريل 2014 وفي سبتمبر من ذات السنة قامت قطر بالتوسط للإفراج عن 45 من موظفي الأمم المتحدة في سوريا. وهي ذريعة لدفع الملايين من الدولارات لجبهة النصرة والعناصر الإرهابية، وقبل شهر تقريبا دفعت نصف مليار دولار

1979. وهكذا تم التركيز على قدرات المواطن السعودي الاستثمارية والعلمية أكثر من التركيز على الشخصية الدينية والإسلام السياسي.

قطر لم يعجبها ذلك بدافع الحقد وقامت باستثمار كل قواها المالية الضخمة لحجز دور مع المخابرات الأميركية في عهد الإدارة السابقة. كان دور قطر باختصار هو الدعاية "للفوضى الخلاقة" وتفتيت الدول. تنبأت قطر "عقيدة أوباما" باقتسام النفوذ مع إيران وهو اقتسام طائفي بين السنة والشيعة، أي اقتسام تركي إيراني للعرب أو شيعي إخواني. وهو ما ترفضه السعودية بقوة. قام الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بدفع المملكة بكل ما عنده من قوة إلى "اقتسام المنطقة" مع إيران وقال إن ذلك سيكون أقل كلفة بكثير من الصراعات الجارية في العراق وسوريا واليمن. كان أوباما يعلم بالدور القطري في زعزعة الدول ودعم الإرهاب ولكن كل ما كان يهيمه هو أن تتم الفوضى للضغط على السعودية. يقول أوباما بكل صلافة إذا أخبرنا العالم بأن إيران هي بؤرة المشاكل "فهذا يعني أن علينا البدء بإنزال قواتنا واستخدام القوة لحل المسألة.



## هل صار حزب الله هدفا عسكريا أميركيا في سوريا

الغربية والشاهد على ذلك أننا لم نمس هذه المصالح لا في المنطقة العربية ولا في بلادكم، فيما حافظنا إلى حد بعيد على الاستقرار على طول الحدود مع إسرائيل سواء في الجولان أو في جنوب لبنان.

على هذا الهدي يسير المشروع الإيراني، التهذبة على خط المواجهة مع واشنطن التي لم تتذمر من السياسة الإيرانية في مواجهة تنظيم داعش في العراق، وعلى هدي حفظ الاستقرار على الحدود مع إسرائيل، وعلى عدم التعرض للمصالح الأميركية، مع التذكير الدائم بأن المعركة ضد الإرهاب السني معركة واحدة على امتداد العالم.

السياسة الإيرانية ستكون حريصة على عدم التصادم مع واشنطن، وهذا ما يجعل من الميدان السوري ميدانا مفتوحا على احتمالات شتى. واشنطن بدأت بتعزيز نفوذها على الأرض السورية، وبدأت بتسليح جهات سورية تلق فيها بأسلحة متطورة، وهي إذ تدرك أهمية الجغرافيا السورية بالنسبة إلى إيران تعمل بوتيرة سياسية وعسكرية على محاصرة هذا النفوذ من خلال توجيه ضربات مباشرة للدفاع عن مناطق نفوذ لها في جنوب سوريا وفي شرقها وفي الوقت نفسه تختبر ردود الفعل على هذه الرسائل.

التحدي الذي يواجه الطرفين اليوم هو في الحدود العراقية السورية مع اقتراب نهاية السيطرة الميدانية لتنظيم داعش، واشنطن تتجه إلى تقليص الأظافر الإيرانية ولعل الهدف الذي سيكون محل اختبار السياسة الأميركية هو حزب الله في سوريا.

ما يتداوله بعض الناشطين في بيروت ولا سيما أولئك القريبين من حزب الله أن الذين سقطوا في سوريا في الأسبوع الماضي سقطوا بصواريخ أميركية لا بانتهاب داعش ولا النصر ولا الجيش الحر، بانتظار ما سيبتلور في المشهد المقبل، فالكل بانتظار ما ستخلص إليه المعركة مع تنظيم داعش، حيث بات نفوذ مصدر طاقة وبقاء للشعرات من الميليشيات الإيرانية التي تدرك أن نهاية داعش عسكريا ستكون أشد عليها من وجوده.

حزب الله ليس من رواد الانتحار ولا المغامرة في تجاوز الخطوط الحمر الدولية ولا سيما تلك التي تقرها واشنطن، وهذا سلوك ترفضه المصالح الإيرانية بالدرجة الأولى، ولكنه في المقابل سيعمد إلى محاولة عرقلة الخطط الأميركية بوسائل شتى في مقدمتها محاولة القول للعالم الغربي، إن الخطر يكمن في الإرهاب السني وفي تنظيم داعش وأخوانه وليس في الميليشيات الشيعية سواء تلك التي تقاتل دفاعا عن النظام السوري أو تلك التي تشرف عليها إيران في العراق.

حسمت إيران خيار المواجهة مع القوى المعادية لها عربيا وإسلاميا مقابل الحد من التوتر مع واشنطن، حيث لم نعد نسمع من القادة الإيرانيين أي رسالة تنطوي على استفزاز لواشنطن منذ وصول الرئيس الأميركي الجديد إلى سدة السلطة، بينما كنا نسمع بين الحين والآخر في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما تهديدات لفظية أو استعراضات عسكرية، وصولا إلى التحرش بوزراء أميركية في مياه الخليج. إيران مهتمة هذه الأيام باستخدام وسائل مذهبية ضد السعودية وأمين عام حزب الله كان الأكثر صراحة في التأكيد على أن العدو هو السعودية، بل بشر بخروج الإمام الثاني عشر من مكة في رسالة تكشف بشكل مقصود أن أعداء الإمام المهدي هم ملوك الخليج، ولم ينس ببنت شفة حيال أي عداء ضد الوجود الأميركي أو سيخضع من الشيطان الأكبر، وهو الوصف الذي لم يعد يرد على السنة أتباع الأيديولوجيا الإيرانية منذ سنوات. استثمار الهوية المذهبية واستغلالها هما ما يقدمهما المشروع الإيراني للمواجهة والدفاع عن مراكز نفوذه في العالم العربي، وهو يعمد في نفس الوقت من خلال تعميق الشرح مع البيئة العربية السنة الأكبر إلى القول لواشنطن وتل أبيب والعواصم الأوروبية إن مشكلتنا ليست معكم بل مع جهات إسلامية تصدر الإرهاب وتعادي الغرب، فيما نحن ملتزمون بحماية المصالح

عن كل ذلك فإن سقوط عشرة ضحايا لحزب الله في مرحلة مستقرة نسبيا على الجبهة التي يقاتل فيها حزب الله والمليشيات التابعة لإيران، بعدما ثبت أن الحزب لم يبذل طيلة السنوات الخمس الماضية أي طلقة في مواجهة داعش، هذا ما جعل تساؤلات عديدة تبرز داخل البيئة الحاضنة للحزب عن طبيعة المعارك التي يخوضها وعن سبب سقوط هذا العدد من القتلى خلال أسبوع.

المواجهة التي بدأت ترسم في الخارطة السورية تكشف وقائعها عن منطقتين مرشحتين لأن تكونا مسرحا لمواجهة مختلفة، ونقصد منطقة الجنوب السوري الممتد من دمشق باتجاه درعا والحدود الأردنية، والثانية هي منطقة الحدود العراقية السورية لا سيما تلك الممتدة في العسرين.

الاهتمام الأميركي ينصب على هاتين المنطقتين، والهدف هو قطع التواصل من طهران إلى سوريا ولبنان، أو بمعنى أوضح قطع الهلال الذي سمته إيران هلال المقاومة والممانعة، أو الهلال الشيعي كما سماه العاهل الأردني عبدالله الثاني قبل سنوات. في هذا التحدي المطروح على المشروع الإيراني في المنطقة العربية، ما يتجاوز الوسائل التي اعتمدها هذا المحور في مرحلة سابقة لا سيما على المستوى الميداني، أي أن الانفلات الإيراني، وانفلات حزب الله في سوريا الذي تم بغطاء أميركي وإسرائيلي في مرحلة مواجهة المعارضة السورية المسلحة، دخل اليوم مرحلة نزع الغطاء. وبالتالي يمكن القول إن الرسائل الأميركية منذ مطار الشعيرات حتى معبر التنف، تشير إلى أن قواعد اللعبة تغيرت، فما كان مسموحا به في قمع المعارضة السورية ليس متاحا في حال تجاوز الخطوط الحمر التي وضعتها واشنطن وأعلنتها بصريح العبارة أن مسألة النفوذ الإيراني في المنطقة العربية دخلت طورا جديدا تحده واشنطن بالتنسيق مع حلفائها الذين اجتمعوا في الرياض قبل أسبوعين، وحزب الله في مقدمة أدوات هذا النفوذ.

خلال الأسبوع الماضي تم الإعلان الرسمي من قبل حزب الله وشبه الرسمي من خلال صفحات التواصل الاجتماعي القريبة من حزب الله عن سقوط عشرة مقاتلين لحزب الله من دون تحديد مكان سقوطهم. رغم تداول معلومات بين الناشطين على أن جزءا من هؤلاء سقط بمنطقة درعا من خلال صاروخ استهدف موكبا تابعا لهم فيما سقط جزء آخر خلال استهداف الطائرات الأميركية لموكب آخر على مثلث الحدود الأردنية السورية العراقية، عند معبر التنف عشية زيارة الرئيس الأميركي للرياض.

يعد حزب الله في غالب الأحيان عند سقوط ضحايا له في ما يسمى حرب "الواجب المقدس"، إلى اختيار إعلان سقوطهم والإعلان عن تشييعهم انطلاقا من حسابات سياسية واجتماعية، كان يتفادى إصدار بيان رسمي يعلن من خلال وسائل إعلامه سقوط ضحايا له ويشرح من خلاله مكان وزمان سقوطهم، ويعد إلى طرق ملتوية كان يسرب عبر صفحات التواصل الاجتماعي وبالتسقيط خبر سقوط أحد مقاتليه ويحدد فيه زمان التشييع ومكانه من دون أن يذكر المعركة أو الحادثة التي أدت إلى سقوطه.

لم يقم حزب الله بالإعلان عن سقوط مقاتلين له بطريقة تشير إلى عدد يتجاوز الواحد أو الاثنين، بحيث يحسب المتلقي للخبير أنه قتل وحده، وهذا أسلوب يمكن فهمه باعتباره وسيلة من وسائل إيصال خبر الفاجعة للجمهور العام بطريقة تستهدف لجم أي حالة اعتراض داخل البيئة الشيعية من جهة، ومحاولة ترسيخ مقولة أن الحروب الخارجية لحزب الله خارج سوريا لم تسبب خسائر كبرى من جهة ثانية.

وبمعزل عن نجاح هذه الوسيلة أو فشلها، ومن دون الدخول في حال البأس التي تصيب بيئة حزب الله وتحول دون تحقيق أي انتصار في سوريا وغيرها من الدول العربية، ومن دون الخوض في الألق المسود الذي جعل بيئة حزب الله والبيئة الشيعية أسيرة استنزاف بشري وسياسي واقتصادي، بمعزل

أسعد البصري  
كاتب عراقي

هل نفذت قطر اتفاق الرياض عام 2014؟ هل توقفت عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج؟ هل توقفت عن تجنيس المخربين من دول مجلس التعاون؟ هل أوقفت التحريض الإعلامي؟ هل انتهت علاقة الدوحة بالمشروع الإخواني؟



علي الأمين  
كاتب لبناني

الكل بانتظار ما ستخلص إليه المعركة مع تنظيم داعش، حيث بات نفوذه مصدر طاقة وبقاء للعشرات من الميليشيات الإيرانية التي تدرك أن نهاية داعش عسكريا ستكون أشد عليها من وجوده

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



## قطر في حجمها الحقيقي

فاروق، يوسف  
كاتب عراقي

□ ما حدث هو من صنع قطر ولم يفعله أحد بها. فبعد قمع الرياض لم يعد ضروريا التذكير بازمة السفراء عام 2014. كان كل شيء واضحا. وكان على الدوحة أن تتخذ إجراءات سريعة لا لتبرئة حالها والخروج مؤقتا من موقع الشبهات من خلال نفي التهم الموجهة إليها إعلاميا بل من أجل إنهاء علاقتها بالجماعات الإرهابية وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين. ما فعلته الدوحة كان على الضد من ذلك تماما. ليس المقصود هنا الخطاب الأميري الذي ادعت الدوحة أنه منتحل وغير صحيح بسبب ما تعرضت له وكالة الأنباء القطرية من عمليات قرصنة، بل المقصود هنا عدم اكرثار الدوحة بالشروط الواضحة والشفافة التي وضعتها المملكة العربية السعودية ومصر ودولة الإمارات المتحدة والبحرين مجتمعة لاستمرار العلاقات بينها وبين دولة قطر على أساس الالتزام بالصريح بالموقف المناهض للإرهاب الذي يعصف بالمنطقة.

من الساذجة القول إن قطر لم تفهم الرسالة جيدا، فاللغة التي تحدثت بها زعماء الدول الأربعة في الرياض كانت دقيقة على صعيد تحديد العدو المشترك والجهات الإقليمية التي تقف وراءه، سواء من خلال تمويله وتسهيل حركته وتوفير أسباب الحياة له، أو من خلال دعمه والترويج له إعلاميا. وكان مفهوما أن دولة قطر مقصودة بشكل رئيس. حالها في ذلك حال إيران التي صمتت في انتظار أن تمر العاصفة. وهو انتظار سيكون يائسا هذه المرة.

ما فهمته طهران ولو جزئيا، لم تفهمه الدوحة مطلقا ولم تتعامل معه إيجابيا. هل حدث ذلك بسبب قصور في الوعي، أم أن قطر التي لعبت زماما طويلا دور الراعي للجماعات والتنظيمات الإسلامية المتشددة صارت عاجزة عن فك ارتباط تلك المنظمات بها، وهو الارتباط الذي فسره الكثيرون بمحاولتها لعب دور أكبر من حجمها؟

في الجزء الثاني من السؤال تكمن عقدة قطر الحقيقية. وهو ما حاول الخليجيون في غير مناسبة أن يشجعوا أشقاءهم القطريين على تجاوزه من خلال وضعه في مكانه المناسب وغير الضار، كان يتم التعبير عنه اقتصاديا أو رياضيا أو حتى على مستوى التنافس السياحي والثقافي.

غير أن قطر التي وجدت في فوضى الربيع العربي مناسبة للتدخل في شؤون بلدان عربية عديدة، لم تجد ما يمنحها من تطوير علاقاتها بالجماعات المسلحة بل إنها مضت أبعد من ذلك حين سعت إلى تقاسم الأدوار مع إيران في محاولة لخلق نوع من توازن الربيع بين الجماعات الإرهابية التي تقف مظهرها على طرفي نقيض، فيما هي في حقيقتها تخدم هدفا واحدا هو نشر القتل والذعر والخوف وعدم الاستقرار في المنطقة.

وفق تلك المعطيات فإن قطر التي كشفت عن علاقتها بتنظيمات الإرهابيين في غير مناسبة، ومنها الدخول في مفاوضات بدلا منهم مع أطراف أخرى، كانت قد غطست في مستنقع الإرهاب ولم تجد نفعا المحاولة الأخوية الأخيرة التي جرت في الرياض لإخراجها من مأزقها المصري. لقد مضت قطر مخترعة إلى عزلتها ولم يجبرها أحد على ذلك. وقد يكون مفيدا لها أن تستعيد حجمها الطبيعي، دولة صغيرة حباها الله بالثروة التي يجب أن لا تستعمل في إلحاق الضرر والأذى بالآخرين. وهو درس سعت الأطراف الخليجية إلى تاجيله في محاولة منها لحماية الشجع القطري من تداعيات سياسات الحافة الحرجة التي تنتبها قيادته.

كان متوقفا أن تنتهي المغامرة القطرية بطريقة أو بأخرى، وبالأخص حين تصطدم بواقع الجغرافيا السياسية كون قطر دولة صغيرة وحديثة التكوين تشعب قليل العدد، غير أن ما لم يتوقعه أحد أن تمضي القيادة القطرية إلى الانتحار في خيار رث كانت إيران قد سبقتها إليه.

يعبر قرار قطع العلاقات عن شعور عميق باليأس لدى الدول التي اتخذته من إمكانية أن تقوم القيادة القطرية بإصلاح سياساتها عبر التخلي عن دعم الإرهاب، ويشير في الوقت نفسه إلى فشل النهج القطري في المناورة واللعب على حبال عديدة. لقد انتهت اللعبة.

**قرار قطع العلاقات يعبر عن شعور عميق باليأس لدى الدول التي اتخذته من إمكانية أن تقوم القيادة القطرية بإصلاح سياساتها عبر التخلي المطلق عن دعم الإرهاب**

«جرى الكثير من النقاش حول تقديم الدوحة في مكافحة التمويل الخاص بالإرهابيين داخل حدودها. وينظر إلى ذلك على أنه مقياس لأي تغيير في المقاربة إزاء تحدي تمويل الإرهاب»، لوري بلوتكين بوغارت خبيرة في برنامج سياسة الخليج في معهد واشنطن

عدلي صادق  
كاتب ومحلل سياسي فلسطيني

□ منذ أن تفاقمت أزمة قطر مع عدد من الدول العربية الوازنة، على إثر بث ونشر تصريحات أميرها ضد هذه الدول؛ لم يكن خيار صاحب التصريحات، منطلقا ولا راشداً ولا ينم عن رغبة في احتواء الأزمة التي هي في المحصلة أزمتها هو.

كان المفترض في الأمير الشاب، ومن ورائه أبوه بكل خبرته، ومستشاروه، أن يبادر إلى خطوة تصالحية حقيقية، ذات حيثيات وغير ذات الألعاب ومناورات، وسيكون ملوك ورؤساء وشيوخ الدول الشقيقة، مستعدين للتعامل مع تصريحاته كانها لم تكن.

ولأسف، لم يدرك الشيخ تميم بن حمد، أن الأمر لن يقف عند حدود التهاجي الإعلامي، وأن اللعبة هذه المرة خطيرة، وأن الحكم في قطر، بات أمام أحد احتمالين، إما أن يواجه تدابير صارمة يصعب احتمالها وتصور مآلاتها، وإما أن «يلم الطابق» كما يقولون.

فالمشكلة هذه المرة، تتعلق بمصير أمة باتت في حاجة إلى استجماع صيوقها، لكي لا تتماهى أمم أخرى في استضعافها، ويتفشى الإرهاب في داخلها، فيستنزف القدرات والدماء ويتهدد المصائر. ففي مثل هذا الظروف، يكون الخروج عن الصف، قرين الإصطفاف علنا مع الأعداء أو الخصوم. فعندما يضع تميم يده على الجغرافيا، وبالسمات الاجتماعية لشعبها في الاتجاه المعاكس لوجهة شقيقتها، يصبح الأمر بالغ الخطورة، لا سيما وأن قطر، بموقعها في المنظومة الخليجية والعربية، هي في داخل الدار، وليس أفدح ولا أخطر من التمرد داخل الدار في الظروف العصبية.

عندما فوجئت الأقطار العربية بتصريحات تميم، وبدأت ردود الأفعال تتوالى، كان يتوجب على دولة قطر أن

## لوقف تميم عند حدوده

تصحح موقفها وتذكر أن زمن المناورة وتزويج المتناقضات، قد انتهى إلى غير رجعه، ولم يعد بإمكان الدوحة لا الضحك على الذقون ولا تصدير الأزمات، وأن دور «الجزيرة» التي تأسست بتقنيات بي بي سي العربية وكادرها، عندما أغلقت بعد فترة وجيزة من ظهورها على خلفية موقف سعودي منها؛ قد اقترب من نهايته من حيث هو مشروع للحملات الإعلامية المدبرة، التي يبذل لها نظام الحكم القطري كل أكلاف الإعداد والبرامج الباهظة، بذريعة نبيل المسعى لتكريس الرأي والرأي الآخر. لقد كان الهدف أساسا، هو إزعاج السعودية والتنفيس عن الاحتقان الناشئ عن الحادث الحدودي بين البلدين.

لم يكن من الحكمة، أن تتماهى قطر الصغرى، في المكائد ضد بلد شقيق وكبير كالسعودية، كان موقفه سببا في تشجيع خليفة، جد تميم، على الإطاحة بابن عمه الشيخ أحمد، الذي إلتئمت على معظم الحكم عندما اختاره رئيسا للوزراء.

فإن لم يكن الاستنكاف عن وقف المكائد، وفاء لتثبيت خليفة الذي أطاح به ابنه حمد، فليكن عن تفهم لحقيقة أن السعودية بلد شاسع والحكم راسخ فيه، وليس لقطر قدرة على زعزعة استقراره وقلب نظام الحكم فيه. في الحقيقة، من هنا ولد غرام الحكم في قطر بكيانات الإسلام السياسي من كل لون ومن كل جهة.

كان الهدف هو اللعب بمسألة الدين، لأن بلدا يحكمه ملك يوصف بأنه «خادم الحرمين الشريفين» لن يجدي معه إلا استخدام الدين. معنى ذلك أن غرام الحكم في قطر، لم ينشأ عن تقوى أو عن قراءات في العلوم الشرعية، أو عن تأس على حال الأمة الإسلامية وحال فلسطين، وإنما نشأ عن رغبة في إظهار السعودية مقصرة في واجباتها الشرعية ومنها الواجبات «الجهادية»، وهذا هو الذي يؤثر ويحرض شرائح من المجتمع السعودي الذي تربى على الثقافة الإسلامية. كان ذلك هو الافتراض، وكان هذا هو المأمول.

في ذلك السياق، جرى استخدام موضوع فلسطين، على الطريقة الإيرانية، من الموقع السني، لكي تتبدى قطر متقدمة «جهاديا» عن سواها، وسباقا إلى ما تتطلع إليه وتمناه الأمة. ولكي لا يسبي فهمها الأميركيون، فقد أسست عاجلا، علاقات متشعبة، سرية وعلانية، مع إسرائيل، وكان يفترض من حماس أن ترى في مثل هذه العلاقات التي لا داعي لها ولا تبررها في الأساس، أي ضرورات جيوسياسية أو اقتصادية؛ أن تدرك المغزى فلا تعوم على شبر ماء. ونقول هنا حماس ولا نقول «الإخوان» لأن «الإخوان» بالمجمل، ذوو مشروع مختلف، ومعتادون تاريخيا على التحالف مع حكومات حافظت على علاقات سرية دائمة مع إسرائيل، في مرحلة نهوض حركة التحرر العربي، عندما كانت العلاقة مع إسرائيل من أكبر الخطايا.

وفي تداعيات ما حدث في السياق القطري، كان الحكم في الدوحة، كلما أحس بفشله في أن يربح ويجمع حصادا من سائسه، يتوغل أكثر في طريق الإيذاء وتصدير الأزمات ومحاولات تفتير المجتمعات من داخلها. وكانت بوصلته تتغير بتأثير من غريزته الأولى، وهي النزعة إلى إيذاء محيطه.

وإن قلنا إن شر البلية ما يضحك، سنكون بصدد مقدمات لتغيير دراماتيكي، ربما يستغرب الكثيرون استعترافنا له. فقد توصل تميم وأبوه، إلى قناعة بأن جماعات ما يُسمى بـ«السلفية الجهادية» في الإقليم باتت تلفظ أنفاسها الأخيرة، وهي برسم الإيذاء، ولن يتبقى منها سوى معنوهين هائمين على وجوههم في الأقطار الأوروبية وفي هوامش بلدان فاشلة. وهؤلاء ليس أمامهم إلا الانتحار، ولن يذهبوا إلى الأقطار بغير أقران هלוسة تجعلهم يتوهمون أن موتهم عند جسر لندن مثلا، سيكون بشارة الفتح والنصر لغزوتهم في بلاد الإنكليز.

ولأن الإرهابيين ذاهبون، ولأنهم في الأصل جماعات لا تجرؤ الدوحة على الجاهرة بمساندتهم، فليس أوجب من

## قطر تقطع خط العودة

والإخوان، كما ثبت دعم قطر للجماعات الخارجية التي تمثل تهديدا لأمن واستقرار دول المجلس، في اليمن وسوريا وليبيا ومصر ولبنان.

استمرت السلطات القطرية في سياستها لزعزعة أمن واستقرار المنطقة والتلاعب والتهرّب من الالتزامات والاتفاقيات، ومواصلة دعمها وتمويلها واحتضانها للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة، وتدخلها في الشؤون الداخلية لدولة الإمارات وغيرها من الدول واستمرار دعمها للتنظيمات الإرهابية.

كذلك احتضنت قطر جماعات إرهابية روجت لأدبيات ومخططات طائفية، ودعمت نشاطات الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران.

كذلك سمحت قطر لجماعة محمد مرسى ومحمد مهدي عاكف ويوسف القرضاوي الإرهابية بث سمومهم عبر المنابر الإعلامية، وخاصة قناة الجزيرة التي لا تزال تلعب الدور المحرّب في المنطقة العربية خدمة لإيران وإسرائيل.

هناك قناعة لدى أغلبية دول مجلس التعاون بعدم المصادقية ولا الشفافية في السياسة القطرية. لماذا؟

قطر تاوي الهاربين المتطرفين الذين يسعون لضرب استقرار ووحدة الوطن في الداخل والخارج، كما أنها خانت العهد فدعمت وساندت الميليشيات الانقلابية، ونكثت الحكومة القطرية بالالتزامات الدولية الواحد تلو الآخر، وخرقت الاتفاقيات التي وقعتها تحت أنظار العالم.

قطر دعمت التنظيمات المنفلتة، وعلى رأسها تنظيم الإخوان الإرهابي الذي استهدف أمن وسلامة مصر الحبيبة. كما روجت قطر لفكر تنظيم القاعدة وداعش، ودعمت العمليات الإرهابية في سيناء. كذلك واصلت الدوحة التمويل والإسناد والحشد السياسي والدعائي وتزوير الإرهاب للجماعات المسلحة، فضلا عن إصرار قطر على زرع بذور الفتنة داخل المجتمعات الخليجية والعربية.

تظل السعودية على عهدها وفية للمسلمين، فقد أكدت المملكة التزامها وحرصها على تقديم كافة التسهيلات والخدمات للحجاج والمعتمرين القطريين، حتى بعد إعلان قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر.

ما هي النتائج المحتملة؟ سيجمل قرار السعودية والإمارات والبحرين ومصر وليبيا (إلى ظهر يوم الاثنين الماضي) بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر أزمات اقتصادية كبيرة للدوحة، على صعيد النقل

«نرحب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر بسبب مواقفها المعادية لمصر والدول العربية والتعريض ضدها ودعمها للجماعات الإرهابية ومؤامراتها لإفساد الوضع في الدول العربية».

إيمان عز الدين  
رئيس اتحاد الإعلاميين العرب

«

**انفجرت الأزمة مع الأشقاء، في اللحظة التي لم تكن الدوحة، قطعت تماما مع المارقين من الإرهابيين الذين هم من السنة، ولم تبدأ تماما العلاقة مع الإرهابيين من الشيعة، وإنما أكدت على انحيازها لطهران كتوصلة للعلاقة المرتجاة**

“

التحول إلى استرضاء جماعات أخرى، تكون هذه المرة «أصولية شيعية» تقف وراءها دولة تجاهر بأن هذه الجماعات منها وهي منهم. ولحسن الحظ، بالنسبة إلى تميم وأبيه، أن إيران تاملت في تهديد أمن الخليج، وفي الخصومة مع السعودية، وتوغلت في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ما يعني أن «البيع» المطلوب، لتخويف الأشقاء، موجود ولا تؤذن الأحداث بانذاره مثلما هو حال جماعات «السلفية الجهادية».

هكذا انحازت قطر إلى إيران، وتوهمت أن هذا هو الخيار الصحيح أو خيارها الأخير. وانفجرت الأزمة مع الأشقاء، في اللحظة التي لم تكن الدوحة، قطعت تماما مع المارقين من الإرهابيين الذين هم من السنة، ولم تبدأ تماما العلاقة مع الإرهابيين من الشيعة، وإنما أكدت على انحيازها لطهران كتوصلة للعلاقة المرتجاة.

وفي هذه الغضون، أطلق تميم بالون الاختبار، بتصريحات غير معهودة في العلاقات الخليجية، ولما رأى أن ردود الأفعال قوية، انكر التصريحات وزعم أن اختراقا حدث وافتعلها. وبدل أن يسلك الطريق الصحيح، راح يَصعد ويوحى بالتمسك بمواقفه، وهي خطيرة أصلا، ما اقتضى البدء بالخطوات العملية لوقفه نهائيا عند حدوده بكل أبعاده.

الجوي والبري، بكل تداعيات ذلك على قطاعات حيوية ومن بينها تجارة الوقود والغذاء والمعادن والمصارف وقطاع الأعمال. أفضل تعليق قرأته تعقبيا على قرار قطع السعودية علاقاتها مع قطر، ما غرد به وزير الدولة لشؤون الخليج العربي بوزارة الخارجية السعودية ثامر السبهان «يداك أوكتا وفوك نفع» (وهو مثل يضرب لمن كان سبب هلاكه منه). أعتقد أن الرسالة وصلت.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«مصر تستهدف خفض وارداتها من الوقود إلى الثلث بحلول عام 2019 بفضل المشروعات الجديدة لإنتاج النفط والغاز الطبيعي والتكرير».

طارق الملا  
وزير البترول المصري

«منتجو النفط من داخل أوبك وخارجها ربما يضيعون جهودهم بخفض الإنتاج في وقت يندر فيه الإنتاج الأميركي بإطلاق موجة إمدادات جديدة العام المقبل».

إيغور سيتشيف  
الرئيس التنفيذي لشركة روسنفت



# اقتصاد

## الكويت تطلق رؤيتها الإستراتيجية لحل أزمة الإسكان المزمنة

● خطط لبناء 198 ألف وحدة سكنية بحلول عام 2025 ● الحكومة تعول على القطاع الخاص في تسريع تنفيذ المشاريع



### تحريك متأخر لعجلة البناء

«ولكن في فترات الانتظار» وكلما تقلصت فترة الانتظار كان ذلك مؤشرا على نجاح المؤسسة. وخلال السنوات الثلاث الماضية سرعت الحكومة من وتيرة بناء الوحدات السكنية حيث تمكنت من تسليم 12 ألف وحدة سنويا بما يفوق الطلب السنوي البالغ نحو 8 آلاف وحدة. وتريد المؤسسة العامة للرعاية السكنية، التي تبلغ موازنتها التقديرية 370 مليون دينار (1.22 مليار دولار)، تقليص قائمة الانتظار التي وصلت حاليا إلى 90 ألف طلب وهو أفضل من عام 2013 والذي وصلت فيه إلى 110 آلاف طلب.

منطقة مميزة وتكون عادة ذات إطلالة بحرية على الخليج العربي. ولجات الحكومة خلال السنوات القليلة الماضية إلى الاتجاه لبناء مدن كبيرة بعيدة عن القاهرة، لكن الكثير من المواطنين يفضلون الانتظار لسنوات طويلة حتى يحصلوا على وحدة سكنية في مناطق قريبة من العاصمة. وقال الناشي إن «الدولة ملزمة بتقديم الرعاية السكنية بمساحات معينة وتقديم قرض إسكاني وخدمات، لكنها غير ملزمة بتقديم هذه الرعاية السكنية في موقع معين». وأشار إلى أن المشكلة ليست في الأعداد المتقدمة للحصول على حق الرعاية السكنية

الشقق السكنية لا يتوفر فيها عنصر الترغيب الأساسي بان تكون مطلة على مياه الخليج. وتشمل الوحدات الجديدة 3 خيارات للمواطنين؛ أولها القسيمة السكنية وهي قطعة أرض تدور عادة بين 300 و500 متر مربع في منطقة مكتملة المرافق والخدمات والبنية الأساسية مصحوبة بقرض سكني من بنك الأئتمان الكويتي الحكومي بمقدار 70 ألف دينار (230 ألف دولار) ومواد بناء مدعمة بنحو 30 ألف دينار (98.9 ألف دولار). ويتمثل الخيار الثاني في حصول المواطن على بيت مكتمل المرافق من الحكومة، والخيار الثالث هو الحصول على شقة سكنية في

كشفت الحكومة الكويتية عن خطط لتنفيذ مشاريع إسكانية جديدة لحل أزمة الإسكان المتفاقمة، التي جعلت الكثير من المواطنين ينتظرون لسنوات للحصول على مسكن رغم الدعم الحكومي في ظل ارتفاع حاد في أسعار الأراضي والمنازل.

إبراهيم ناصر الناشي:  
المشاريع السكنية الجديدة ستقام على المواقع المخصصة من بلدية الكويت



جلب شركات القطاع الخاص للعمل كشريك لتوفير السكن للمواطنين. وتسعى الحكومة لزيادة إشراك القطاع الخاص. وقد ظهر ذلك بوضوح في السنوات الأخيرة مع تراجع أسعار النفط وذلك بسبب الكلفة العالية لمثل هذه المشاريع ورغبة في الاستفادة من خبرات القطاع في هذا المجال. وطرحت المؤسسة العامة للرعاية السكنية في مارس الماضي فرصا استثمارية على شركات القطاع الخاص في مشاريع يبلغ إجمالي مساحتها 2.5 مليون متر مربع بمدينة سكويتين جديدتين خارج العاصمة. وقال وزير الدولة لشؤون الإسكان في الكويت ياسر أبل حينها إن «حجم الاستثمارات التي ستولدها هذه المشاريع سيكون كبيرا جدا، وهناك مشاريع أخرى ضخمة قادمة».

وأجرى مجلس الأمة منذ نحو أربع سنوات استطلاع رأي شاملا لعينة كبيرة من المواطنين بخصوص أولويات القضايا التي ينبغي للبرلمان أن يتصدى لها وجاء الإسكان في المرتبة الأولى متقدما على قضايا الصحة والتعليم والأمن.

ويقول اقتصاديون إن المشكلة الأساسية هي أن الدولة تقدم الرعاية السكنية لجميع المواطنين وليس لذوي الدخل المحدود فقط، ما يعني أن الأغنياء وحتى رجال الأعمال في هذه الدولة الغنية بالثروة يحصلون على الرعاية السكنية مثلهم مثل الفقراء. وتمثل المشكلات الأخرى في أن مواصفات المسكن الذي يتطلع له المواطن هي أقرب للفيلا وليس للبيت المحدود بالمساحات تصل إلى 500 متر في بعض المناطق، كما أن

الكويت - قال إبراهيم ناصر الناشي مدير إدارة التنسيق والبرامج في المؤسسة العامة للرعاية السكنية إن بلاده «تخطط لبدء مشاريع لبناء 198 ألف وحدة سكنية خلال السنوات المقبلة حتى السنة المالية 2024-2025 للوفاء بالاحتياجات المتزايدة للمواطنين». وتكافح الكويت الغنية بالنفط وعضو منظمة أوبك من أجل توفير الرعاية السكنية لمواطنيها البالغ عددهم نحو 1.3 مليون نسمة، وسعت تراكم الطلبات لدى المؤسسة العامة للرعاية السكنية حتى باتت الأسرة الكويتية تضطر للانتظار أحيانا أكثر من 17 عاما للحصول على مسكن. وأكد الناشي في مقابلة مع وكالة رويترز أمس أن 60 ألف وحدة سكنية بدأ العمل فيها ضمن الخطة الخمسية التاسعة للمؤسسة التي تنتهي في 2019-2020، بينما سيكون باقي الوحدات وعددها 138 ألف وحدة ضمن الخطة العاشرة من 2020-2021 إلى 2024-2025.

وأوضح أن المشاريع ستقام على المواقع المخصصة من بلدية الكويت وتحت إمره المؤسسة ودخلت في الحصة العينية لها والتي تسعى المؤسسة لإقامة مشاريع إسكانية عليها.

والحكومة ملزمة بتوفير الرعاية السكنية لجميع الأسر، مما يحملها أعباء مالية ضخمة في ظل المواصفات باهظة التكلفة للوحدات التي يقبل المواطنون بالانتقال للعيش الدائم بها.

ورفض الناشي إعطاء تقديرات للتكلفة المالية لهذه المشاريع، لكنه شدد على أن التمويل لن يكون من الحكومة وحدها، بل يشمل البنوك المحلية والأجنبية من خلال

ياسر أبل:

حجم الاستثمارات في المشاريع في المدينة السكنيتين الجديدتين سيكون كبيرا



## زخم جديد لصناعة تدوير النفايات في مصر بتمويل أوروبي

● الاستفادة من النفايات يمكن أن توفر 3.4 مليار دولار سنويا ● 360 ألف عامل في القطاع المنفلت خارج الاقتصاد الرسمي



كاترينا هانسن:  
البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير يطور 570 شركة في مجال حماية البيئة

وقال على القرعبي، رئيس لجنة البيئة بجمعية رجال الأعمال المصريين إن «المخلفات تعد كنزا لا يعرف قدره سوى العاملين في هذا النشاط، حيث يتم جمع القمامة وتصنيفها وفق احتياجات السوق».

وأوضح لـ «العرب» أن صناعة الورق والكرتون من أهم الصناعات التي تبحث عن تلك المخلفات وتقوم بشرائها بأسعار مختلفة حسب جودتها.

وأطلقت محافظة القاهرة مبادرة لجمع القمامة من خلال إقامة أكشاك تقوم بشراء القمامة من المواطنين، وصل سعر الكيلوغرام إلى نصف دولار في حال جودته التي تناسب صناعة تدوير المخلفات.

وأكد منير نوار نائب رئيس جمعية رجال جامعي القمامة أن كل طن من القمامة يوفر نحو 12 فرصة عمل للعاملين بهذا القطاع. وقال لـ «العرب»، «نحن نقوم بفرز القمامة وكبسها في بالات يصل وزنها بين 700 كغ و1 طن ثم نقوم ببيعها للمصانع».

وأشار شريف الجبلي، رئيس شعبة تدوير المخلفات باتحاد الصناعات، إلى أن قطاع الصناعات البلاستيكية يعتمد على تلك المخلفات بشكل رئيسي، وهناك نحو 20 مصنعا تعمل كلها في هذا المجال.

وقال لـ «العرب» إن «المصانع تنتج الياف البولستر والفاير من تلك المخلفات وتعتمد بصورة كاملة على إعادة تدوير زجاجات البلاستيك في تصنيع خيوط الفاير التي تستخدم في منتجات النسيج». ولفت إلى أن زجاجات المياه والزيت والمشروبات الغازية والعبوات الغذائية من أهم المواد في تلك الصناعة.

وأدى إهدار تلك الثروة إلى تراجع معدلات الإنتاج في مصانع البلاستيك بنحو 40 بالمئة، نظرا لاتجاهها لاستيراد هذه المخلفات من الخارج، ما تسبب في رفع التكلفة على المصانع بعد تحرير تعويم الجنيه.

والتي يطلق عليها اصطلاحا «كومبست»، لكنها لا تستغل بالكامل وتهدر وتتسبب في تلوث البيئة بدلا من الاستفادة منها. وبالنسبة لمخلفات هدم المباني فنصل سنويا إلى نحو 5 ملايين طن، ويتم إلقاؤها من جانب أصحاب العقارات بدلا من إعادة تدويرها واستخدامها.

وعرضت شركة تركية في 2013 على جمعية رجال الأعمال المصريين خلال اجتماعات مجلس الأعمال المصري التركي بالقاهرة الاستثمار في مجال تدوير مخلفات البناء. وأبدت الشركة استعدادها لهدم المباني مجانا مقابل استخدام مخلفات هذا الهدم في صناعة أنواع متعددة من الطوب اللازم للبناء، واستغلال حديد المباني القديمة في صناعة حديد التسليح، غير أن المناقشات توقفت بسبب ثورة 30 يونيو 2013.

وما زالت المخلفات الصناعية تمثل مشكلة بيئية في مصر لما تسببه من انبعاثات نتيجة التخلص منها بالوسائل البدائية عن طريق الحرق، حيث يصل حجم هذه المخلفات لنحو ستة ملايين طن سنويا.

ويصل حجم مخلفات تطهير المستنقعات والمصارف 20 مليون طن سنويا، وبدلا من استخدامها في عمليات استصلاح الأراضي الرملية عن طريق خلط تلك المخلفات بها يقوم الأفراد مرة أخرى باستخدامها في تضييق المجرى المائي للسقي بعد عمليات التطهير. وتتفاقم المشكلة بسبب عدم معالجة مخلفات الصرف الصحي والتي تصل إلى نحو ثلاثة ملايين طن سنويا، وتتسبب في تلوث مياه الشرب في بعض الأحوال.

وخلال تسعينات القرن الماضي، قادت يسرية لوزة، والدة الملياردير المصري نجيب ساويرس، حملة خلال التوعية بعمليات تدوير المخلفات، وأسست جمعية حماية البيئة من التلوث، وهي تعد من كبار المستثمرين في عمليات تدوير المخلفات.



على القرعبي:  
القمامة ثروة قومية لا يعرف قيمتها سوى العامل في نشاط التدوير

البنك الدولي حجمها بنحو 1.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي 3.4 مليار دولار. وتوجد بمصر نحو 1500 شركة لجمع القمامة خارج نطاق الاقتصاد الرسمي وتنتشر في جميع المحافظات، وتوفر وظائف لأكثر من 360 ألف مواطن يعملون في ظروف غير آدمية.

ويقدر حجم مخلفات المنازل والمحلات والأسواق بنحو 22 مليون طن سنويا، تقسم إلى 13.2 مليون طن مخلفات من الطعام، و8.7 مليون طن من الورق والكرتون وعبوات المياه الغازية وغيرها من عبوات الطعام.

أما حجم المخلفات الزراعية فيبلغ 40 مليون طن سنويا، ويمكن استخدام هذا الكم الهائل منها في تصنيع الأسمدة العضوية

تشير تقديرات الخبراء إلى أن تطوير أساليب الاستفادة من النفايات في مصر يمكن أن يوفر ما يصل إلى 3.4 مليار دولار سنويا ومئات الآلاف من فرص العمل، إضافة إلى توفير الكثير من المواد الأولية التي يمكن تصنيعها مجددا بدل استيرادها من الخارج.

محمد حماد

وأوضحت هانسن أن البنك يعترم توجيهه نحو 80 بالمئة من حجم التمويل متاح لمصر إلى مشروعات القطاع الخاص في مجال الحفاظ على البيئة.

وتبلغ حزمة المساعدات المقدمة لمصر نحو 1.24 مليار دولار، ويوجه منها 993 مليون دولار للمشروعات الخاصة بالبيئة وتدوير المخلفات.

وتأتي المبادرة بعد تفاقم حجم الخسائر التي تلاحق اقتصاد البلاد بسبب التلوث الناتج عن عدم معالجة النفايات التي قدر



مصدر كبير للثروة



«العلاقة بين الإنسان والطبيعة واستعادة التوازن بين الاحتياجات التنموية وقدرات الطبيعة تحظى باهتمام بالغ من قبل كافة الجهات المعنية في الإمارات».

ثاني بن أحمد الزبيدي  
وزير التغير المناخي والبيئة في الإمارات

«تجارة إمارة أبوظبي من اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة ارتفعت بنسبة 42.4 بالمائة في الربع الأول من العام بمقارنة سنوية لتصل إلى 1.28 مليار دولار».

بيانات رسمية  
مركز إحصاء أبوظبي



# اقتصاد

## تزامم كبير في أسواق قطر بعد إغلاق المنافذ الحدودية

● الحصار الخليجي يقوض ثقة المستثمرين بالاقتصاد القطري ● تداعيات واسعة على التجارة والاستثمار والنشاط المصرفي



انطلاق سباق تخزين المواد الغذائية في قطر



الملياردير المصري نجيب ساويرس دعا رجال الأعمال لسحب استثماراتهم من قطر ووقف التعامل معها

جيب شسبه الجزيرة القطرية بعيد عن تقاطع طرق السكك الحديدية وأن عزلها لن يؤثر على مشاريع الدول الخليجية الأخرى. وتدرس البحرين وقطر منذ سنوات بناء جسر فوق البحر بطول 40 كيلومترا للربط بينهما ومن الصعب تصور إكمال المشروع في ظل المناخ الحالي.

ويمكن لتوتر العلاقات مع الإمارات أن يعرقل مشاريع التنمية في قطر لأنها لا تزال تعتمد بشكل كبير على الموانئ الإماراتية في استقبال الكثير من الواردات لعدم امتلاكها لموانئ مؤهلة لاستقبال بعض الشحنات.

ويملك المواطنون الخليجيون غير القطريين ما يصل إلى 10 بالمائة من الأسهم القطرية، وهو ما يفسر التراجع الحاد في البورصة القطرية التي فقدت 7.27 بالمائة من قيمتها أمس.

وفي المقابل، أغلقت بورصتا الرياض وأبوظبي على ارتفاع طفيف، الأمر الذي يشير إلى موقف المستثمرين من قرار المقاطعة وحجم تأثيره المتوقع على الطرفين.

ولم تصدر المصارف المركزية تعليمات بشأن التعاملات بالريال القطري والعلاقات المصرفية، لكن محللين يرجحون أن تمتد الآثار المباشرة وغير المباشرة إلى القطاع المصرفي. ويرى مصرفيون أن المقاطعة الشاملة يمكن أن تؤثر على أنشطة قطاع الأعمال في قطر، خاصة أن المقاطعة امتدت إلى التعاملات التجارية وإغلاق الأجواء والموانئ، الأمر الذي ينعكس على النشاطات المالية.

ونسبت وكالة رويترز إلى 4 مصرفيين في القاهرة تأكيدهم أن عددا من البنوك المصرية أوقفت بعض المعاملات مع نظيرتها القطرية، وذلك بعد ساعات من إعلان مصر قطع العلاقات مع قطر.

وقالت متحدثة باسم الملياردير المصري نجيب ساويرس إنه دعا رجال الأعمال المصريين لسحب استثماراتهم من قطر ووقف التعاملات التجارية معها.

رجح محللون أن تكون لمقاطعة الدول الخليجية لقطر آثار اقتصادية كبيرة على ثقة المستثمرين بالاقتصاد القطري بعد أن امتدت إلى كافة النشاطات الاقتصادية وصولا إلى إغلاق الأجواء والمنافذ البرية والبحرية. وقد بدا ذلك واضحا في تراجع الثقة بسنداتها الدولية والتراجع الحاد في بورصة الدوحة.

العالمية إلى تجنب قطر مما يثير تكهنات بأنها قد تحاول أن تخير الشركات الأجنبية بين تنفيذ أنشطة في قطر والحصول على إمكانية الدخول إلى الاقتصاد السعودي الأكبر.

وقفزت تكلفة التأمين على الديون السيادية القطرية في عقود مبادلة مخاطر الائتمان القطرية لخمس سنوات إلى نحو 0.61 بالمائة مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل أبريل الماضي.

وقال كبير محللي وكالة موديز انفسستورز سيرفيس للتصنيفات الائتمانية ماتياس أنجوني إن الوكالة قلقة من أن الخلاف بين قطر ودول أخرى في المنطقة قد يؤثر على التصنيف الائتماني للدوحة إذا تعطلت التجارة وتدفقات رؤوس الأموال.

وبدأت قطر مؤخرا بالاقتراض من الأسواق الدولية لتمويل إنفاق على البنية التحتية يناهز 200 مليار دولار مع استعدادها لاستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022، وينتظر تراجع أسعار السندات القطرية أمس بأن تكلفة الاقتراض ستزيد الأمر الذي قد يجبر بعض المشاريع.

ويمكن أن يتأثر نشاط المصارف القطرية في المنطقة بشكل كبير. وكان بنك قطر الوطني ينوي التقدم بطلب للحصول على رخصة بنك استثمار لوجدهته السعودية بعد أن فتح مؤخرا فرعا في الرياض.

ويرجح المراقبون أن نطاق المقاطعة الشامل يمكن أن يؤدي إلى تعطيل الاستثمارات في قطر ويبطئ مساعي الدوحة لتحسين كفاءة اقتصاداتها من خلال إصلاحات في قطاعي التجارة والنقل.

ورغم أن ثروة قطر قد تساعد في تقليل آثار الأزمة، لكن الخبراء يرجحون تباطؤ نموها الاقتصادي إذا تقلصت روابطها التجارية والاستثمارية مع الاقتصادات العربية الخليجية الكبيرة مثل السعودية والإمارات.

ويمكن أن تؤثر المقاطعة على المشاريع الخليجية المشتركة مثل تشييد شبكة خليجية للسكك الحديدية، لكن المحللين يقولون إن

لندن - تزامم المواطنون والمقيمون في قطر أمس في طوابير طويلة في الأسواق القطرية لشراء المواد الغذائية الأساسية، بسبب توقعات حدوث شح في الإمدادات بعد إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية مع السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الأقل حتى الآن.

وتواجه قطر ارتفاعا كبيرا في تكاليف واردات الغذاء، التي بلغت أكثر من مليار دولار في العام الماضي وجاء ما يصل إلى 39 بالمائة منها من السعودية والإمارات. ويأتي جزء كبير من المنتجات من السعودية أو عبرها، وسيكون على قطر أن توفر ترتيبات بديلة.

وكشفت مصادر تجارية أمس أن الإمارات والسعودية أوقفت صادرات السكر الأبيض إلى قطر، ومن المرجح أن يمتد الإجراء إلى كافة المواد الأخرى بعد إغلاق جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية مع قطر.

وقالت المؤسسة العامة للموانئ السعودية إنها أخطرت وكلاء الشحن البحري بعدم استقبال أي سفينة ترفع علم قطر أو مملوكة لشركات أو أفراد قطريين. وأعلن ميناء الفجيرة بالإمارات عن حظر دخول جميع السفن التي ترفع العلم القطري وأي سفينة متجهة أو قادمة من الموانئ القطرية.

ويمكن أن تؤدي المقاطعة إلى شلل مظاهر الحياة في قطر بسبب إغلاق جميع المنافذ مع الدول المجاورة ومنع مواطنيها من التوجه إلى قطر وخاصة السعودية التي يصل منها جانب كبير من زوار البلاد.

ويمكن أن تعمق الدوحة أزمتهما مع جيرانها الخليجيين بالجوع إلى إيران التي عبرت عن استعدادها لتوفير ما تحتاجه قطر من إمدادات غذائية. ودعت السعودية الشركات

ماتياس أنجوني:

التصنيف الائتماني للدوحة مهدد إذا تعطلت التجارة وتدفقات رؤوس الأموال



## المقاطعة قد تؤثر في إمدادات الغاز المسال

إمدادات الغاز القطري عبر خط دولفين إلى الإمارات وعمان كانت مستمرة أمس لكنها مرشحة للتوقف

يناير من العام الماضي، وفقا لبيانات الشحن البحري المنشورة على موقع تومسون رويترز أيكون.

وكانت الحكومة المصرية قد أرست العام الماضي مناقصة كبيرة لإمدادات خلال العام الحالي، سيأتي جزء كبير منها من قطر، لكن متعاملين قالوا إن نمو الإنتاج المحلي ومصادر بديلة مثل النرويج ونيجيريا والولايات المتحدة قد تسد أي فجوة محتملة. واستوردت الإمارات في المتوسط 190 ألف متر مكعب من الغاز المسال شهريا من قطر منذ بداية العام الماضي.

لكن المتعاملين أشاروا إلى أن أعضاء آخرين بمجلس التعاون الخليجي مثل الكويت، التي عادة ما تنسجم سياساتها مع التوجهات السعودية، لم يأخذوا إجراء بحق قطر حتى الآن. وتظهر البيانات أن الكويت استوردت في المتوسط 283 ألف متر مكعب من الغاز المسال شهريا من قطر منذ عام 2016.

وقال مستوردون إن من المستبعد أن تتأثر الشحنات المتجهة إلى المشتريين الآسيويين، أكبر مستوردي الغاز المسال في العالم، ما لم يحدث تصعيد خطير.

ونسبت وكالة رويترز إلى ريك جارج مدير التمويل لدى بترونت الهندية المستوردة للغاز المسال قوله تعليقا على خطوة قطع العلاقات "لا اعتقد أنه سيكون لها أي تأثير. نحصل على الغاز مباشرة من قطر عن طريق البحر".

والهند ثاني أكبر مشتر للغاز المسال القطري، وفقا لشركة استشارات الطاقة وود ماكينزي، بعد اليابان. وقال متعامل ياباني في الغاز المسال إنه لا يتوقع تعطيلات فورية للإمدادات.

وقطر مصدر رئيسي للمكثفات، وهو نوع خفيف للغاية من النفط الخام، ولغاز البترول المسال وتذهب معظم الإمدادات إلى اليابان وكوريا الجنوبية بموجب عقود طويلة الأجل.

لندن - تباينت آراء المحللين بشأن حجم التداعيات المتوقعة لقرار المقاطعة الشاملة لقطر والتي أعلنتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين وامتدت إلى عدد من البلدان الأخرى.

وأحدث قرار الدول الأربع قطع جميع العلاقات بما في ذلك خطوط النقل البحري صدمة كبيرة في قطاع الطاقة العالمي ودفع أسعار النفط والغاز إلى الارتفاع في بداية تعاملات أمس.

ويرى متعاملون في أسواق النفط أن من السابق لأوانه معرفة حجم تأثير المقاطعة على شحنات الغاز الطبيعي المسال في المنطقة، حيث تحصل كل من مصر والإمارات العربية المتحدة على شحنات منتظمة من قطر.

ويرى محللون أن نخمة الأسواق العالمية بإمدادات الغاز سوف تجعل من السهل على الإمارات ومصر الحصول على إمدادات من دول أخرى، في وقت تتنافس فيه الدول المنتجة للحصول على حصص في الأسواق.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدرين في قطاع الغاز أن خط الأنابيب دولفين المتجه من قطر إلى الإمارات وسلطنة عمان كان يعمل بشكل طبيعي أمس، رغم ترجيح أن تمتد وتيرة المقاطعة الشاملة التي أعلنتها الإمارات إلى تلك الإمدادات.

وقال مصدر على دراية بالموضوع إن "خط الأنابيب مازال يعمل" وأكد مصدر آخر أنه "لا أثر على سلطنة عمان وأن التدفقات مازالت مستمرة".

ويربط خط أنابيب دولفين للغاز حقل الشمال القطري العملاق بكل من الإمارات وسلطنة عمان، وهو أول مشروع غاز عابر للحدود في منطقة الخليج ويضخ نحو ملياري قدم مكعبة من الغاز يوميا إلى البلدين.

وتلي قطر نحو ثلث الطلب العالمي على الغاز المسال. وقد استوردت مصر التي تكافح لتلبية حاجاتها من الكهرباء نحو 857 ألف متر مكعب شهريا في المتوسط من قطر منذ

شركة قطر غاز قد تفقد أسواقها في الإمارات ومصر بسبب وفرة الإمدادات البديلة في الأسواق



## الخطوط الجوية القطرية أكبر الخاسرين

تشير تقديرات المحللين إلى أن الخطوط الجوية القطرية ستكون من أكبر الخاسرين من قطع الدول الخليجية ومصر للعلاقات الدبلوماسية مع قطر، وأن جميع رحلات شبكتها الإقليمية والعالمية ستأثر بشكل كبير.

لندن - لن تقتصر خسائر الخطوط القطرية على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى عدد من أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات ومصر، بل يرجح أن تتأثر جميع رحلاتها الأخرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة.

وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسي على رحلات الترانزيت في خطط التوسع الجامع في السنوات الماضية بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين، حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين.

ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والآسيويين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية، حيث يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات

الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة.

كما أن إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية لرحلاتها إلى الدوحة، يمكن أن يقطع تدفق معظم المسافرين الذين يصلون إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج الأخرى وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول الأمريكتين.

ويمكن لإغلاق المنافذ البرية والبحرية مع الدول المجاورة أن يجرم الخطوط القطرية من المسافرين الذين يصلون إليها عبر تلك المنافذ للانتقال بعد ذلك عبر مطار الدوحة إلى بلدان العالم الأخرى وخاصة المسافرين من مناطق شرق السعودية.

وتلقت الخطوط القطرية ضربة قاسية من إغلاق أجواء السعودية أمام الطائرات



إغلاق الأجواء السعودية أمام الخطوط القطرية سيفرض عليها البحث عن مسارات معقدة وطويلة

القطرية، الأمر الذي يفرض عليها البحث عن مسارات معقدة وطويلة لرحلاتها التي كانت تعبر الأجواء السعودية وخاصة إلى الدول العربية وقارة أفريقيا.

وقد أعلنت جميع شركات الطيران الإماراتية وبضمنها طيران الإمارات والاتحاد للطيران وفلاي دبي والعربية للطيران عن تعليق رحلاتها المتوجهة إلى قطر والقادمة منها اعتبارا من اليوم "حتى إشعار آخر".

وأوقفت شركات الطيران السعودية والبحرينية والمصرية جميع رحلاتها أيضا من وإلى قطر، إضافة إلى إغلاق جميع المنافذ البحرية.



ملازمة الأرض حتى إشعار آخر



«الصوم عبادة متصلة بالحياة وبالعلاقات الإنسانية، ما يتطلب دوام العمل للوفاء بتلك الالتزامات المستدامة، علاوة على كونها عبادة متصلة بعلاقة الإنسان بربه».

خالد عمران  
أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية

«علاقة الشباب التونسي بالعمل علاقة ملتبسة ومهترزة ورخوة، وأهم أسبابها ليست متعلقة بظروف العمل، بقدر ما هي متعلقة بعوامل ثقافية مضادة لقيمة العمل».

طارق بلحاج محمد  
باحث تونسي في علم الاجتماع



# تراجع العمل والإنتاجية في رمضان.. إغراق شهر العبادة بالطقوس

## ● الارتباطات الأسرية والإرهاق يقلصان من الإنتاجية إلى النصف ● نمط الحياة المتغير في رمضان يفرض تحديات أمام جهات العمل

رياض بوعزة

هناك تباين في وجهات النظر بين الاقتصاديين وأصحاب الأعمال بشأن آثار شهر الصوم على الإنتاجية، ففي حين يرى الاقتصاديون أن رمضان يؤثر على إنتاجية العامل نظرا لربطه ببعض العادات السيئة كالسهر لساعات طويلة من الليل، لكن المديرين يعتبرون الشهر "شماعة" لن لا يريد أن يعمل والنهرب من المسؤولية، إذ تنتشر عادة التأخير في الوصول إلى مقر العمل وهو ما يعني تراكم العمل.

في المقابل، قد لا يكون تأثير رمضان كبيرا على الإنتاج إذا استعدت المؤسسات لذلك شرط أن تترافق معها معدلات إنتاجية عالية، حيث أن الإدارة الناضجة والواعية لديها القدرة على تقسيم عملية الإنتاج لساعات أقل وبينتاجية قد تكون أفضل من أوقات سابقة.

رغم أن الدول العربية والإسلامية تعول على تحريك اقتصادها داخليا عبر زيادة الاستهلاك الأسري لدفع عجلة النمو إلى مستويات أعلى والخروج من حالة ضعف الطب وذلك من خلال زيادة مساهمة التجارة الداخلية في الناتج المحلي الإجمالي، فإن انخفاض معدلات الإنتاج في شهر رمضان قد يفتح بابا آخر من المشكلات خاصة في ما يتعلق بنقص المعروض من السلع، وهو ما يؤثر على نشاط الأسواق.

في كل الأحوال يظل تراجع قيمة العمل، وإن كان يبدو سمة طاغية في شهر رمضان، يثير الجدل بعد أن أصبح علامة سلبية مرتبطة بالمناسبات لدى الدول العربية والإسلامية لا سيما تلك التي تعاني أزمات اقتصادية بسبب الحروب والاضطرابات السياسية، ما ولد حالة اقتصادية رخوة.

حتى تتلاءم مع قدرتهم على مواجهة ساعات الصيام الطويلة، لكن في كل الأحوال فإن قيمة الإنتاجية في العمل تتأثر سلبا لعدة عوامل تبدو لبعض الاقتصاديين جوهرية.

لقد تناول عدد قليل من الدراسات، الأثر الفسيولوجي للصوم، كما هناك ندرة في الدراسات التي تناولت أثر الصوم وتبعاته الاقتصادية. لكن التساؤل عن مدى تأثير شهر رمضان على اقتصادات البلدان العربية الإسلامية بالنسبة إلى سوق العمل صار مهماً في ظل اتساع السوق التجاري المتزايد عالميا.

ومما يثير الدهشة أن المنظمات العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لم تقم بأبحاث حول هذه الظاهرة المؤقتة، وقد يعود ذلك إلى توخي الحذر من الحساسية الثقافية للقضية.

وتفسير دراسات قامت بها جهات حكومية ومنظمات مستقلة في البلدان العربية خلال السنوات الأخيرة لمعرفة أسباب هذا الخمول "السلادي" إلى أن الإنتاجية تنخفض إلى النصف خلال رمضان بسبب طول ساعات السهر والتقلب في النوم بين الإفطار والسحور، علاوة على التفكير المتواصل في حاجيات الأسرة التي تشتت التركيز عن العمل طيلة الشهر.

حالة الكسل والإسترخاء والخمول والتعاس التي تتسحب على معظم موظفي القطاعين العام والخاص خلال هذا الشهر، تنعكس تأثيراتها على كافة القطاعات الاقتصادية حيث الهدوء الملحوظ في الأنشطة داخل مؤسسات الإنتاج على الرغم من أن الأمر لا يبدو واضحا للكثيرين. لكن المؤشرات التي تقيس نشاط الشركات على سبيل المثال طيلة شهر رمضان تشير إلى ذلك.

## رمضان.. كسل وتبذير وضعف في الإنتاجية



شهر رمضان مرادف للنوم عند البعض

وقال البحث إن متوسط ساعات العمل في رمضان ينخفض إلى 6 ساعات فقط، بينما في الأشهر الأخرى يتراوح بين 7 و8 ساعات ونصف الساعة يوميا، وهكذا يخسر الاقتصاد القومي بالدول العربية 42 ساعة عمل لكل عامل وموظف، وتكثف عن أن متوسط ما يفقده هذا الاقتصاد يبلغ نحو 3 بالمئة.

ولا يتوقف الأمر عند حد الهدر الناتج عن خفض الإنتاجية، بل أبى المواطن العربي إلا أن يزيد الطين بلة بالاتجاه نحو التبذير والإسراف في الماكل والمشرب اللذين يصلان أحيانا إلى حد السفه وامتلاء صناديق القمامة ببقايا هائلة من طعامنا الذي لم نأكله. والمفارقة هنا أن كلا الفريقين (الميسورين والفقراء) يشتركان في نفس العادة، ما يطرح تساؤلا عن أسباب هذا الخلل الفكري والثقافي في شهر من المفروض أنه للعبادة والتشفي حيث أن "المبذرين كانوا إخوانا للشياطين وكان الشيطان لربه كفورا".

الإسراف امتد أيضا في السنوات الأخيرة إلى الدراما والإعلانات والفضائيات، بل وحتى في التكالب على طلب التبرعات وكان الأمانة العربية باتت أمتين، أولهما أمة من الأثرياء ثراء فاحشا وأخرى من الشحاذين، فهل كان هذا هو القصد من فرض رب العزة سبحانه وتعالى صيام رمضان؟

رمضان شهر الرحمة والعبادة تحول إلى شهر للسهر والمسلسلات التي تنفق عليها المليارات في وطن عربي يعاني أكثر من نصف أبنائه العوز والفقر والبطالة، وفي مصر وحدها بلغ الإنفاق على مسلسلات رمضان هذا العام أكثر من 3 مليارات جنيه، أي ما يزيد على 140 مليون دولار.

وقد يرى البعض أن ضعف الإنتاجية وعدم إقبال غالبية المواطنين العرب على العمل والإنتاج والتفاني يعودان إلى أسباب أخرى اجتماعية وسياسية تتعلق بالعدالة وغياب معايير تقييم جودة الأداء وتدني مستوى الأجور وغيرها، وبالتالي فلا داعي لإحكام رمضان والصيام وتحميلهما مسؤولية هذا الخمول.

لكن الرد على هذا بسيط، وهو إذا كان رمضان شهرا للعبادة والتقوى والإخلاص، فلماذا لا ينتهز هؤلاء المنتجون الكسالي المتقاعدون هذه الفرصة للعودة إلى الإخلاص بعيدا عن الحسابات الضيقة والمقارنة مع الآخرين؟

### سمير الشحات

لا تحول شهر رمضان عند الكثير من المواطنين في الدول العربية إلى شهر للكسل والتعاس في الإهمال، بحجة أن الصيام يضعف قوتهم ويحول بينهم وبين التركيز، وبالتالي صار رمضان مرادفا للخمول وكثرة التثاؤب، وهو ما لا يمكن إنكاره.

صحيح أن البعض ما زال حريصا على الاستمرار في العمل، إلا أن ذلك بات يتم لزوم أكل العيش ولتمضية الوقت إلى أن يضرب المدفع ويؤذن المؤذن بالبدة في التهام الطعام، وصارت الغالبية من المواطنين العرب تؤمن بأنه "أقبل رمضان فلا عمل فيه.. وهذا أمر لا ينازع فيه منازع".

لم يقل أحد أبدا إن الصيام فريضة سهلة، فهي لا تكتمل وتحقق الهدف منها إلا في ظل بيئة إيمانية وعبادية معينة للأسف لم تعد موجودة في واقعنا المعاصر الآن، وهو ما يطرح تساؤلا حول نجاح المسلمين في تحقيق التوافق بين مقتضيات الصيام والامتناع عن الطعام لأكثر من خمس عشرة ساعة يوميا ومقتضيات أداء العمل والإنتاج بنفس كفاءة ما قبل الصيام؟

علميا يؤثر الصيام بشكل جذري على الساعة البيولوجية للإنسان، خاصة في ما يتعلق بساعات النوم، وليس خافيا أن الكثير منا يضطر إلى السهر انتظارا لتناول وجبة السحور، حيث لا يستطيع النوم بعد الإفطار ثم العودة للاستيقاظ مرة أخرى قبل الفجر (والبركة في المسلسلات).

الكثيرون في هذا الشهر الفضيل يعانون اضطراب النوم، ومن ثم وكنوع من التعويض يلجأون إلى النوم نهارا (حتى وهم جالسون في مكاتبهم بالمصالح الحكومية) فكيف سينجزون ويقضون حوائج الناس.. ثم ألم تسمعهم يرددون "يا عم إنه رمضان.. قابلني بعد العيد وعليك خير"؟

وفي بحث أجراه مركز القاهرة للعلوم الاجتماعية بالعالم العربي، تبين أن إنتاجية الشركات العربية تهبط في رمضان بنسبة تزيد على 78 بالمئة مقارنة بغيره من أشهر السنة. وأوضحته الدراسة أن الإجازات المرضية وتقليل ساعات الدوام في الهيئات الحكومية والمصارف والتغيب عن العمل الناتج عن الإرهاق، هي عادات يختص بها الشهر الكريم عن سواه.

### الإجازات المرضية وتقليل

### ساعات الدوام في الهيئات

### الحكومية والمصارف

### والتغيب عن العمل الناتج

### عن الإرهاق، عادات يختص

### بها الشهر الكريم عن

### سواه

## المواطنون لم تعد لديهم رفاهية التقاعس في رمضان

هشام النجار

أن يفرض الإسلام أمرا يعوق حركة الحياة والإنتاج ويعزل أتباعه عن الواقع، وشدد على أن الصوم عبادة متصلة بالحياة وبالعلاقات الإنسانية، ما يتطلب دوام العمل للوفاء بتلك الالتزامات المستدامة، علاوة على كونها عبادة متصلة بعلاقة الإنسان بربه.

واكد عمران أن العمل أفضل صور العبادة وقد انكر الرسول على منقطع للعبادة دون عمل، كما أن فلسفة الصوم مرتبطة بقيم العطاء والصبر وبذل الجهد، وهي في مجملها ذات اتصال بمقاصد بترجمتها واقع الحياة شأنها شأن مقاصد العبادات الأخرى، وهو ما يتناقض مع تصورات الكثيرين ممن يشيعون التكاسل والتراخي بدعوى التعتد في رمضان. وكانت دعوة الزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة المتعلقة بالإفطار في رمضان في سياق الحرص على زيادة الإنتاجية ومرتبطة بمشروعه النهضوي، ولا ينبغي أن يتم توظيف تصوره خطأ في تلك الجزئية للتقليل من شأنه، فما حققه لتونس من إنجازات نهضوية لا يمكن إنكارها.

بورقيبة اعتبر من يتحجج بالصيام لتبرير تقاعسه في العمل كمن لا صيام له، فالعمل عبادة وهو أساس تقدم الأمم، وتأسيسا على ذلك فالرجل لم يغادر الطرح الجوهري للدين بشأن الصيام وشهر رمضان كون الخلل أتيا من التفسيرات البشرية وتطبيقات الكثير من المسلمين البعيدة عما قصد الإسلام وأيده بورقيبة، وهو أن الصيام لا يبرر الكسل والتراخي عن العمل وتقليل الإنتاج.

الغريب أنه خلال رمضان تتراجع إنتاجية العاملين بالمؤسسات الحكومية والشركات التي توفر مناخا مريحا للعمل، بينما لا تتأثر إنتاجية العمال والحرفيين في الورش والمصانع وعمال البناء والفلاحين كثيرا، حتى أولئك الذين يؤدون أعمالهم في ظروف صعبة ودرجات حرارة عالية، بل ينقل البعض منهم مزاوله عمله إلى ساعات الليل خلال رمضان، بما يدل على أن القضية متعلقة بالممارسات والقناعات الشخصية وأساليب تعاطي الأفراد مع المفاهيم الدينية وترتيبات تفعيلها حياتيا. ومعروف أن التقدم التكنولوجي الحالي قلل من الاعتماد على الجهد البدني، والصيام في ظل التسهيلات التي أتاحتها التقنية الحديثة لم يعد مرهقا كما كان من قبل، كما أن المسلمين في الماضي رغم المشاق لم يتعللوا بالصيام للفقود عن العمل.

رغم اتفاق العديد من الخبراء على تراجع إنتاجية العاملين في مختلف القطاعات خلال شهر رمضان وأن القضية متعلقة بالسلوكيات الشخصية والتطبيقات البعيدة عن جوهر العبادة، فإن دعاة وعلماء الدين يؤكدون أن الإسلام يحث على العمل وزيادة الإنتاج في رمضان، كون العمل والعبادة معا هما اللذان يظهران وجهي تفاعل الدين مع الحياة، بينما تظل بهذا المفهوم مظاهر سلبية كاستغلال البعض هذا الشهر للنهرب من التزاماته بالسهر في المقاهي والعكوف على دراما الفضائيات ما يؤثر سلبا على الإنتاجية.

مختصون وجدوا في التدخل لضبط الوقت وتنظيمه حلا للتوفيق بين العمل ومتطلباته ومقتضيات الشهر من عبادة وتزاور أسري، وذلك عبر تقليص ساعات العمل في المؤسسات العامة والخاصة، مع تفعيل دور الإعلام والمؤسسة الدينية لتوجيه الأفراد للتوفيق بين العبادة والعمل والالتزامات الاجتماعية.

هناك اعتقاد خاطئ، بأن التراخي خلال شهر رمضان نابع من قناعة عامة بأن طبيعته تقتضي ذلك، وأن تراجع الإنتاجية ليس تكاسلا من العاملين بقدر ما هو سلوك عام يتجه إلى تغليب الغالبية المسلمة بالانتماء بالأنشطة الدينية خلاله، كما أن التراجع في أنشطة الأعمال لطيف وهو مرتبط في غالبيته بعدم الإقبال خلال رمضان على إنجاز المعاملات اليومية مقارنة بباقي الشهور.

البعض لفت النظر إلى أن رفاهية التذرع بشهر رمضان للتقاعس عن العمل لم تعد موجودة لأن الأحوال الاقتصادية الصعبة وغلاء المعيشة يدفعان تلقائيا إلى مضاعفة العمل وإبقائه نوعا ما على وتيرة واحدة خلال رمضان للوفاء بالتزامات الأسرة.

وفي السياق ذاته رفض البعض من خبراء الاقتصاد الربط بين رمضان وتراجع الإنتاجية بصفة عامة مع التسليم بأن نسبتها تقل خلال الشهر لكن ليس بهذا القدر المبالغ فيه، وإلا لكانت اقتصاديات الدول الإسلامية والعربية تأثرت بشكل كبير، وطالبوا بضرورة تغيير النظرة النمطية للشهر، سواء على مستوى تعاطي الأفراد أو الدول في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية على المستويين.

خالد عمران أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية قال لـ"العرب" إنه من غير المنطقي



العمل يستمر في رمضان

«أن يورث الوالد لابنه الأصول التي كان يمتلكها، كان أمرا إلزاميا، لكن ظروف الحياة الآن غيرت من هذا الواقع، ولا يمكن لأبناء اليوم أن يرثوا أي شيء حتى يبلغوا سن التقاعد».



سارة هاربر  
أستاذة علم الشيخوخة في جامعة أكسفورد

# الجميع يرغب في العيش لفترة أطول، لكن على أحدهم دفع الثمن

● ارتفاع معدلات الأعمار يدفع الدولة إلى تحميل الأسرة تكاليف الرعاية الاجتماعية ● تغير جذري في مفهوم الميراث العائلي



إصلاح نظام الرعاية الصحية دون هدم إرث المجتمع

واقترحت مساي إنشاء نظام "الورقة الخضراء" للرعاية الاجتماعية، والتي سيتعين عليها معالجة المسألة الصعبة الشائكة المتمثلة في تحديد سقف جديد لوضع "حد مطلق" للمبلغ الذي يتعين على الناس دفعه، كما يجب أن تدرس كذلك دور المؤسسات العقارية ومؤسسات الموارث في تخفيف الأعباء على الدولة.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يتغير مفهوم الميراث إلى الأبد أمام هذه التحديات. وطرح محللون اقتصاديون أفكارا لتجاوز الأزمة. وكان من بين هذه الأفكار رفع سن التقاعد بدلا من الستين والخامسة والستين في بعض الدول، إلى السبعين أو الخامسة والسبعين. لكن معارضين للفكرة قالوا إن إبقاء الموظفين في العمل لفترات طويلة سيتسبب في ركود حركة السلم الوظيفي إلى أعلى بالنسبة إلى الشباب العاملين، كما سيتسبب في ارتفاع معدلات البطالة، بالنظر إلى عدم حاجة المؤسسات والشركات والمصانع إلى موظفين جدد، اعتمادا على الموظفين الحاليين الذين سيكونون قد راكموا خبرة طويلة.

وسيؤدي هذا النهج إلى ركود اقتصادي كبير، إذ لن يتمكن الشباب والأزواج الجدد من ضخ أموال في سوق العقارات لشراء بيت جديد، كما ستؤول أموال ضخمة إلى الحكومة، وهو ما سيعزز خيارات القطاع الحكومي في السوق على حساب حركة الأموال الخاصة.

قد ينزعج أطفال اليوم عندما يعلمون أن طول عمر والديهم سوف يحول دون إرثهم. ولكن هذا هو حال الأسر. يجب تقبل المخاطر والمصاعب التي قد تأتي من وراء "العمر الطويل".



جيرمي هانت

ليس أمامك سوى استخدام الأصول التي ادخرتها طيلة حياتك لدفع ثمن رعايتك صحيا التي لم تعد الدولة تتحملها

قد ينزعج أطفال اليوم من ضياع إرثهم، لكن يجب تقبل المخاطر والمصاعب التي تأتي من وراء «العمر الطويل»

“

واليوم تفهم الطبقة الأرستقراطية منظومة العدالة الاجتماعية باعتبارها حقا للطبقة الوسطى القادرة على شراء المنازل، لكن الحكومة تفهم ذلك باعتباره رعاية مقدمة للمسنين المقيمين في منازلهم، وعبئا على الدولة.

وبالرغم من النظام الاشتراكي الذي شهدته العقود الماضية في بريطانيا، إلا أن العُرف يقتضي أن يورث الأثرياء ثروتهم لأبنائهم بعد وفاتهم بعد الإيفاء بالالتزامات القانونية.

وأن يورث الوالد لابنه الأصول التي كان يمتلكها، كان أمرا إلزاميا. لكن تشير هاربر إلى أن "ظروف الحياة الآن غيرت من هذا الواقع، ولا يمكن لأبناء اليوم أن يرثوا أي شيء حتى يبلغوا سن التقاعد".

ويقول جينكينز "إن مشكلة هانت وماي تكمن في أنهم يظنان أن تحميل الدولة بنفقات رعاية المسنين في سن الشيخوخة هو أمر غير عادل، وأنه أمر وُث لهيئة الرعاية الصحية الوطنية من وجهة نظرهما. عندما انفجر رد فعل الشعب تجاه ذلك الاقتراح، كان عدول ماي عن اقتراحها عملا مخزيا ومهينا بعدما صرحت بقولها: لم يتغير أي شيء من المبادئ المتعلقة بسياسة الرعاية الاجتماعية التي وضعناها في برنامجنا".

ولكن بالطبع حدث هناك تغيير. أولاً أنها قالت أن أصول العقارات من الممكن أن تصبح ثمنا لرعاية المسنين. ولكن تراجعت الآن لتقول "لأن تكون كذلك". وقال جينكينز "أعترف أن جميع السياسيين كاذبون، ولكنهم لا يمكن أن يفعلوا ذلك ببساطة أمام الجمهور والكاميرات".

واظهرت رئيسة الوزراء البريطانية شجاعا عندما أعلنت عن خطة إصلاحات كتلك التي لاقت احتجاجا من القطاع الخاص وحزب العمال على حد سواء. وسالت: هل يعتقدون حقا أن الدولة ستتمكن من تحمل نفقات رعاية كبار السن مجانا؟ هل يتوقعون حقا أن يتحمل دافعو الضرائب ذلك العبء؟ هل يعتقدون حقا أننا نجتمع الثروات فقط لنورثها لأبنائنا وليس لمساعدة أنفسنا عند الكبر؟

النفقات والاستفادة من خدمات التأمين. ولم تجن أي من هذه المحاولات ثمارها، حتى خرجت تيريزا ماي باقتراحها الدرامي خلال الحملة الانتخابية.

وأعلنت مساي أنها لا تستطيع تحديد سقف لتكاليف الرعاية المنزلية والتي ربما تكلف صاحبها بيع منزله. وتوقعت أيضا أنه سيقتضي فقط مبلغ صغير يقدر بحوالي 100 ألف جنيه إسترليني كحد أقصى للرعاية. وقالت إنه "في عصر الأمراض المزمنة مثل الزهايمر والخرف والشلل الرعاش، لا يمكن ببساطة للدولة أن تحمل على عاتقها كل تلك النفقات الباهظة للرعاية المنزلية". واقترحت عودة النظام القديم، وهي أن رعاية كبار السن هو واجب ومسؤولية الأسرة ككل.

وقال وزير الصحة البريطاني جيريمي هانت "يجب أن تستخدم الأصول التي ادخرتها طيلة حياتك في دفع ثمن الرعاية الصحية الخاصة بك". حيث إذا امتلك شخص منزلا بقيمة مليون جنيه إسترليني أو مليوني جنيه إسترليني، ووصلت نفقات تكاليف رعايته ربما إلى 100 ألف أو 200 ألف جنيه إسترليني، فمن العدل أن تدفع الضرائب النفقات عنه. ويعني هذا أن منزلا بقيمة 218 ألف جنيه إسترليني معروض للبيع لسداد نفقات الرعاية إلى الحكومة حتى لو تاجل ذلك السداد إلى ما بعد الوفاة. ومن وجهة نظر هانت وماي، "الأثرياء كانوا يدخرون من أجل يوم عصيب كهذا".

لكن ماي لم تستطع أن ترى جانبي الموضوع اللذين سيؤديان إلى حدوث "كارثة" حتمية. وأول هذين الجانبين هو أن تخصص الرعاية الصحية ونقل عبء الرعاية من الدولة إلى الأفراد والأسر، سيضع العقارات التي تمتلكها الأسرة في خطر الضياع في حالة إصابة كبير السن هذا بمرض مزمن مثل الخرف على سبيل المثال.

والجانب الثاني هو إعادة توزيع كبيرة للثروة، بمعنى أن تكلفة العجز في الشيخوخة لن تقع على عاتق الدولة إلا إذا كان المريض فقيرا جدا، مما سيؤدي إلى ارتفاع حصة الضرائب التي ستقع على عاتق الأثرياء بشكل كبير. ويقول جينكينز "من الممكن أن ينظر السامحون إلى عرض ماي باعتباره خطوة تشجع قضية تنظيم عملية القتل الرحيم أو الانتحار الإرادي".

وخلال منتصف القرن العشرين، كان الأرستقراطيون الذين يعانون من ضغوط ناتجة عن العيش في المدن يرهنون منازلهم في الأرياف لدى صندوق وطني إذا ما قرروا الذهاب والإقامة فيها طوال السنوات المنتقبة في حياتهم. وكان ذلك يؤدي إلى عدم انتقال المنزل إلى الورثة.

بات التطور العلمي في مجال الطب أحد أسس زيادة متوسط الأعمار في دول غربية عدة. وزاد النقاش حول قدرة الدولة في تحمل تكاليف الرعاية الصحية لكبار السن، أو إلقاء العبء على كاهل الأسر انطلاقا من اندثار القرش الأبيض من أجل اليوم الأسود". وكانت بريطانيا على وشك التحول إلى هذا النموذج بدفع من حزب المحافظين، لكن احتجاجات اجتماعية عطلت المشروع، الذي من شأنه أن يحرم مئات الآلاف من ميراثهم بعد انتقال ملكية العقارات من والديهم إلى الدولة مقابل تكاليف الرعاية الاجتماعية.

لندن - تحولت مشكلة الرعاية الاجتماعية في دول العالم الأول إلى أزمة استراتيجية بعيدة المدى، إذ لم تعد الميزانيات الوطنية قادرة على تحمل ارتفاع حاد في التكلفة نتيجة زيادة متوسط العمر. وأدى اختراع عقاقير حديثة قادرة على مواجهة أمراض شائعة كانت تسبب الوفاة سابقا، إلى القضاء على هذه الأمراض واستمرار المسنين في العيش حتى الوصول إلى سن معمرة.

وأدى ذلك إلى مضاعفة الفترة التي يقضيها كبار السن بعد التقاعد. وإذا كان متوسط الخدمة المدنية حوالي 40 عاما، فإن بقاء الإنسان على قيد الحياة حتى بلوغ المئة يجعله جزءا من برنامج الرعاية الصحية لمدة 40 عاما أخرى.

وأعلنت سارة هاربر، أستاذة علم الشيخوخة بجامعة أكسفورد ببريطانيا، الأسبوع الماضي أن متوسط العمر المتوقع للطفل البريطاني المولود اليوم هو 104 أعوام. وعمل تطوير الطب الحديث على إطالة متوسط العمر الافتراضي لمدة 15 دقيقة مع كل ساعة تمر. وارتفعت معدلات الزواج في سن المعاش بشكل ملحوظ. ونتيجة لذلك تشير هاربر إلى أن المجتمعات الغربية تعيش "حالة جنون"، إذ يمكن للشباب إنهاء مراحلهم التعليمية

ويقول مؤيدون لتوجه رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي بإلغاء نظام الرعاية للمسنين إن تراجعها عن إدراج القرار ضمن برنامج حزب المحافظين الذي تترجمه "كارثي".

ويقول الكاتب البريطاني سايمون جينكينز إن كلام تيريزا ماي، التي يستعد حزبها لخوض انتخابات تشريعية يوم الخميس المقبل، لم يكن "مجرد كلام فارغ يُقال في حملة الانتخابات. فهي بذلك تحدث إحدى أهم وأخطر سمات العيش، وهي توفير الرعاية المجانية من المهد إلى اللحد. وعلى هذا النحو، لم يكن من المفروض، أن يُطرح مثل ذلك الموضوع في الحملة الانتخابية حينما تولي تجار الشعبية القيادة".

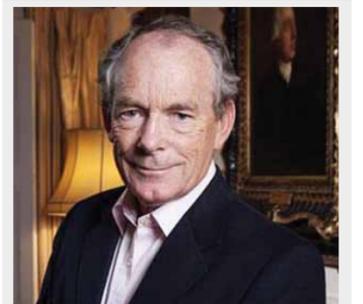
وأضاف "وعليه فقد أغلق باب النقاش في هذا الموضوع بالنسبة إلى أعضاء البرلمان. وظهرت تيريزا ماي أمام كل من التأمين الوطني، وسوق الأعمال ليست كقائدة قوية ورسيدة، ولكن أكثر ضعفا وتذبذبا". ويرى خبراء اقتصاديون أنه يجب دفع ثمن الرعاية الصحية سواء عبر الضرائب العامة أو التأمين أو المدخرات التي يدخرها كبار السن أنفسهم. وكاف خبراء العلوم الإحصائية والحسابية في مجال التأمين، مثل الباحث البريطاني أندرو ديلنوت، لإقرار القليل من الدعم، ما بين وجوب دفع

بات التطور العلمي في مجال الطب أحد أسس زيادة متوسط الأعمار في دول غربية عدة. وزاد النقاش حول قدرة الدولة في تحمل تكاليف الرعاية الصحية لكبار السن، أو إلقاء العبء على كاهل الأسر انطلاقا من اندثار القرش الأبيض من أجل اليوم الأسود". وكانت بريطانيا على وشك التحول إلى هذا النموذج بدفع من حزب المحافظين، لكن احتجاجات اجتماعية عطلت المشروع، الذي من شأنه أن يحرم مئات الآلاف من ميراثهم بعد انتقال ملكية العقارات من والديهم إلى الدولة مقابل تكاليف الرعاية الاجتماعية.

لندن - تحولت مشكلة الرعاية الاجتماعية في دول العالم الأول إلى أزمة استراتيجية بعيدة المدى، إذ لم تعد الميزانيات الوطنية قادرة على تحمل ارتفاع حاد في التكلفة نتيجة زيادة متوسط العمر. وأدى اختراع عقاقير حديثة قادرة على مواجهة أمراض شائعة كانت تسبب الوفاة سابقا، إلى القضاء على هذه الأمراض واستمرار المسنين في العيش حتى الوصول إلى سن معمرة.

وأدى ذلك إلى مضاعفة الفترة التي يقضيها كبار السن بعد التقاعد. وإذا كان متوسط الخدمة المدنية حوالي 40 عاما، فإن بقاء الإنسان على قيد الحياة حتى بلوغ المئة يجعله جزءا من برنامج الرعاية الصحية لمدة 40 عاما أخرى.

وأعلنت سارة هاربر، أستاذة علم الشيخوخة بجامعة أكسفورد ببريطانيا، الأسبوع الماضي أن متوسط العمر المتوقع للطفل البريطاني المولود اليوم هو 104 أعوام. وعمل تطوير الطب الحديث على إطالة متوسط العمر الافتراضي لمدة 15 دقيقة مع كل ساعة تمر. وارتفعت معدلات الزواج في سن المعاش بشكل ملحوظ. ونتيجة لذلك تشير هاربر إلى أن المجتمعات الغربية تعيش "حالة جنون"، إذ يمكن للشباب إنهاء مراحلهم التعليمية



سيمون جينكينز

خطوة ماي الأخيرة قد ينظر إليها باعتبارها تشجيعا على قضيتي تنظيم القتل الرحيم والانتحار الإرادي



طالب الأمين العام المساعد وعضو مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب خالد جبر حيف وزارات الثقافة العربية بدعم صناعة النشر وتحفيزها أكثر.



قال محمد نور مدير فرقة مسرح القاهرة للعرانس إن عرض «الليلة الكبيرة» يقدم مجاناً بمركز طلعت حرب الثقافي، إلى غاية السبت المقبل.

## ثلاثة أشهر روائية تكشف خفايا التاريخ السوداني

● حكاية طيب يعود إلى جنوب السودان ليحل لغز مقتل والده ● مذكرات شخصية تبحث في ماض لم يبق منه شيء



السودان حكايات لا تنتهي (لوحة للفنان إبراهيم الصلي)

كذلك يحضر هاجس الرحيل بعيداً بوصفه احتمالاً آخر للاختفاء، ذلك أن الممرضة التي اعتنت بآركانجلو وأخوها يقررون السفر خارجاً، فهو هاجس الحرب والموت والرحيل عنها تحضر بشكل خفي في الرواية لتظهر بعدها فجأة، كالبرق الذي يخافه الجميع، إذ يسقط فجأة محرقاً أحدهم أو قاتلاً إياه، فالبرق المفاجئ يترك الجميع حزينين، أشبه بالاعتقال أو الحرب اللذين قد يبعثا في أي لحظة.

والواقعية في الرواية، إذ الحكايات الشعبية تختزل مجازياً الواقع المعيش، فالحرب الأهلية والاتفاقيات الجديدة كانت تؤثر على حركة الأفراد وتقلهم كما نرى في حكاية قريب الراوي الذي كان من المفترض أن يزور البلاد، إلا أنه تلقى تحذيرات عن خطورة الزيارة، ما منعه من العودة، وكان احتمال الاختفاء حاضر دوماً، فالبعض يخفتي ويحضر دون إنذار أحياناً، وكأنه أشباح من الممكن أن يتلاشوا.

الذي نعرفه في النهاية يتركنا أمام تساؤلات أخرى؛ هل هناك مذكرات سابقة على هذه التي نقرأها كتبها الراوي، هل سيعيد تدوينها على ضوء ما اكتشفه، هل النصوص والمعلومات الجديدة التي اكتشفها ستغير شيئاً من كيفية تدوينه عن ذاته.

تحضر الثقافة الشعبية في الرواية لتعزفنا على عوالم جنوب السودان وخصوصاً تلك المرتبطة بجنة الخفافيش نفسها التي تحمل الرواية عنوانها، ودلالاتها المجازية

يقف النص الروائي في بعض الأحيان في مواجهة النص التاريخي، فالأول ذاتي وشخصي وانفعالي، ونابع من التجربة الشخصية للكاتب، في حين أن الثاني مؤسستاتي ورسمي ويدعي الشرعية وامتلاك الحقيقة، هذه المواجهة لا تكون فقط على صعيد المضمون أي طبيعة الأحداث ومدى حقيقة حدوثها أم لا، بل تنسحب أيضاً على شكل التقنية السردية المستخدمة، فالمؤسستاتي/ التاريخي يدعي الحياد، وينتمي إلى السلطة ليفسر ما حدث لـ"الجمهور" أو "الشعب"، في حين أن الشخصي ينتمي إلى حميمية الأفراد وخصوصيتهم، إذ لا يهدف أحياناً إلى التفسير بل إلى رصد الحدث بوصفه مؤثراً على الفضاء الخاص والعلاقات ضمنه.

### عمّار المأمون

يبحث أركانجلو مرجان عن والده الذي اغتيل حين كان الأول صغيراً، يعود إلى مدينته "واو" في السودان الجنوبي في بحث عن ماضيه الذي لا يذكر منه إلا بضع صور وهروب مفاجئ مع والدته بعيداً عن الحرب. حكاية مرجان هذه نقرأها في "جنة الخفافيش" الرواية الأولى للكاتب بوي جون، الصادرة عن دار الساقى هذا العام ضمن منحة أفاق لكتابة الرواية، إذ نتلمس فيها تاريخ السودان الجنوبي وبلاد مرققتها النزاعات والحرب الأهلية وذلك من وجهة نظر شخصية لطبيب ظن أن والده الموسيقي قتل صدفة ضمن عرس يتناساه الجميع.



نقرأ الرواية بوصفها مذكرات أركانجلو، الطبيب الذي ترك جنوب السودان صغيراً ليعود الآن مسكوناً بهاجس البحث عن والده، مستعيداً الأحداث التاريخية التي مرت بها المنطقة منذ ستينات القرن الماضي حتى الآن، فالتدوين الذاتي الذي يقوم به الراوي مرتبط بهاجسه الشخصي بالبحث، هو يعي فعل الكتابة بوصفه سرداً موازياً للتاريخ الحقيقي، ليأتي هذا التدوين الذاتي دعوة إلى التفكير في النصوص الرسمية الأخرى، أشبه بتاريخ مواز قائم على البحث الشخصي والمصادقات التي تمر بالراوي في مدينته.

الرواية مقتسمة إلى أيام تحمل تواريخ تمتد لحوالي ثلاثة أشهر، والتي ترسم "مغامرة" الراوي في المدينة، هذه المذكرات تختلف عن التدوين الرسمي بوصفها غير

الثقافة الشعبية تحضر في الرواية لتعزفنا على عوالم جنوب السودان وخصوصاً تلك المرتبطة بجنة الخفافيش نفسها

## جمعية الناشرين الإماراتيين تبحث عن صناعة أفضل للكتاب

بالإبداعات الإماراتية في شتى المجالات بالنجاح.

وفيبادرة تعكس حرص جمعية الناشرين الإماراتيين على فتح قنوات للتواصل مع أعضائها، تم خلال الأمسية تخصيص «صندوق للأفكار» لتوضع فيه الأفكار والمقترحات، التي سيطلع أعضاء مجلس إدارة الجمعية على ما جاء فيها والعمل على تنفيذها على أرض الواقع.

وفي سياق متصل عقد مجلس إدارة الجمعية على هامش الأمسية اجتماعه الثاني في دورته الحالية، أجاز فيه محضر وتوصيات الاجتماع السابق، وجرى خلال الاجتماع نقاش مطول حول الخطط والاستراتيجيات المستقبلية التي تسعى الجمعية من خلالها إلى تعزيز مكانة دولة الإمارات على خريطة صناعة النشر.

سيعمل على صياغة رؤية مشتركة، من شأنها أن تجعل من صناعة النشر عاملاً محورياً ومؤثراً في مسيرة التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في دولة الإمارات من جهة، وتلبية طلبات الأعضاء وحفظ وصيانة حقوقهم وضمان عدم المساس بها من جهة أخرى، إلى جانب وضع خطط استراتيجية، وتصميم برامج تنفيذية كفيلة بتمكين الجمعية من توطيد علاقاتها مع أعضائها وتوفير احتياجاتهم.

وأجمع الحاضرون على ضرورة توفير مناخ جاذب تحكمه النظم واللوائح والقوانين وتضان فيه الحقوق، وتشدوا على ضرورة تضاضف الجهود كافة، والعمل بروح الفريق الواحد، لدعم الناشرين حتى يتسنى لهم القيام بدورهم بالشكل الأمثل، وتكفل مساعيهم الرامية إلى رفد المكتبة العربية

الناشرين الإماراتيين، منها حصول الجمعية على عضوية كاملة في اتحاد الناشرين الدوليين في عام 2012، ما منحها اعترافاً دولياً وسهل مهمة توسيع مساحة انتشار أعمالها ومشاريعها على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأضاف الكوس «لدينا جميعاً كأعضاء مجلس إدارة، وناشرين مسؤولية كبيرة تجاه المحافظة على المنجزات التي حققتها الجمعية في الثماني سنوات الماضية، والعمل على تحقيق المزيد من النجاحات، التي تسهم في الارتقاء بواقع النشر المحلي»، مشيراً إلى أن سوق الكتاب الإماراتي تتجاوز قيمة مساهمته الحالية في الاقتصاد الوطني 820 مليون درهم.

وكشف المدير التنفيذي لجمعية الناشرين الإماراتيين، عن أن مجلس إدارة الجمعية

أبوظبيي - نظمت جمعية الناشرين الإماراتيين مؤخرًا، أمسية رمضانية، بحثت خلالها مع مجموعة من الناشرين والمتخصصين في صناعة الكتاب، سبل الارتقاء بصناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفق رؤية الجمعية الساعية إلى تعزيز مكانة الإمارات على خريطة النشر على المستويين الإقليمي والدولي.

شارك في الأمسية، التي استضافها نادي الشارقة للجولف والرمابية، كل من راشد الكوس، المدير التنفيذي لجمعية الناشرين الإماراتيين، وعلي الشعلالي، نائب رئيس الجمعية، ومحمد بن دخين، أمين الصندوق، وعلي بن حاتم، أمين السر، ونوح الحمادي، عضو مجلس الإدارة، إلى جانب مجموعة من الناشرين. وفي مستهل كلمته ثمن راشد الكوس الإنجازات التي ظلت تحققها جمعية

### باختصار

يقدم بيت الشعر في الأقصر خلال شهر يونيو 2017 المترامن مع شهر رمضان مجموعة من الأنشطة المتنوعة في الخيمة الرمضانية بساحة معبد الأقصر.

أصدرت مؤسسة البريد الكندية أول طابع بريدي رسمي احتفالاً بعيدي الأضحى والفطر، تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك.

بعد فتح باب الترشيح لانتخاب مدير عام لتصور الثقافة في مصر، بلغ عدد المرشحين ثمانية حسب ما أعلن الشاعر أشرف أبو جليل مدير عام إدارة الثقافة العامة بقصور الثقافة.

جرى مؤخرًا في دار الفنون بالدار البيضاء عرض كل من الفيلم الوثائقي "تشكسبير البيضاوي" من إخراج الكاتبة صونيا التراب، ومسرحية "حلم ليلة منتصف الصيف" لفرقة "جوق التمثيل البيضاوي".

تنطلق فعاليات الدورة 23 من تظاهرة "المقهى الثقافي بتازرقة" في دار الثقافة محمود المسعدي بتازرقة بمحافظة نابل التونسية وذلك خلال الفترة الممتدة من 08 إلى 11 يونيو 2017.

ضمن فعالياته الشعرية والثقافية، ينظم بيت الشعر في الشارقة أمسية شعرية يشارك فيها الشعراء عبدالله أبو بكر من الأردن، وهبة الفقي من مصر وفتح البيوش من سوريا، كما تتضمن الأمسية فقرة إنشادية يقدمها المنشد علي النقيب من الإمارات.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

## الكتابة والغموض

وأشكل عليه المعنى. فالفكرة الواضحة تقال بلغة واضحة، أما الغموض الذي يشكو منه القارئ العادي الذي تعوزه المعرفة بالعلوم الإنسانية فهو يعود إلى جهل القارئ وليس إلى نص الكاتب. أما تأفف العامة من الغموض الفلسفي فهذا لأن عدة الفلسفة ليست سوى مفاهيم ذات دلالات محددة عند هذا الفيلسوف أو ذاك أو في الفلسفة عموماً ولا يستطيع الجاهل بالمفاهيم هذه وبماصدقها أن يفهم النص الفلسفي فتقع الشبهة في الفلسفة بأنها تقول ما لا يفهم. غير أن هناك أمور طرحته الوضعية المنطقية حول الأحكام أو الجملة، فالجملة إما أن تكون صادقة وإما أن تكون كاذبة، أما الجملة التي لا هي كاذبة ولا هي صادقة فتلك التي لا معنى لها، وهذا أمر يحتاج إلى قول مستقل.

الغموض، أو يعتقد أن معنى الصورة الشعرية التي في ذهنه قابلة للوصول إلى المتلقي ويكون الأمر على غير هذا. وفي الحالتين يفقد المتلقي القدرة على التواصل مع الغامض ويفقد المتعة في أن واحد. ويترك الشاعر شعره للمشتغلين بالنقد الأدبي فقط فهما كانت الصورة الشعرية تحتاج إلى تأمل فإنها يجب أن تصل إلى المتلقي ولا تظل مغلقة على فهمه. وليس مفهوم المباشرة نقيض مفهوم الغموض، نقيض الغموض درجة من الوضوح تجعل النص قابلاً لاختراق وجدان المتلقي. أما المباشرة فهي تجعل الشعر شبيهاً بالشعر. أما الغموض في الفكر فإنه غالباً يعود إلى غموض الفكرة نفسها عند المؤلف، هذا إذا كان القارئ الشاعر بالغموض من المشتغلين بالفكر خاصة

وراء النص. أما النص الخالي من المعنى فهو كقولنا الحجر كائن حي. والمعنى كلام مفيد يستطيع السامع والقارئ أن يفهما مقصوده، سواء جاء الكلام نصاً جمالياً أدبياً أو جاء نصاً فكرياً أو نصاً علمياً. ومع ذلك يجب أن نميز بين أنواع الغموض في المجالات المختلفة التي ذكرت، فكل نوع له أسباب غموضه. ولقد انتبهت العرب منذ القديم إلى أن المعنى في قلب الشاعر، لما في الشعر عادة من الكلام الغامض. مع أن الشعر العربي عموماً حتى ظهور الشعر الحر ليس فيه الغموض ما يذكر، وحتى شعر أبي تمام الذي اتهم بالغموض ليس غامضاً. ولقد ظهر الغموض مع الشعر الحديث. يعود غموض المعنى في الشعر الحديث إلى الشاعر. فالشاعر إما أنه يتقصد



أحمد برقراوي

كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

يميز التعالي في كتابه "فقه اللغة" بين القول والكلام، فالقول يمكن أن يكون قولاً ذا معنى أو قولاً بلا معنى، فقولنا الدكاتورية مدمرة للوطن قول ذو معنى، أما قولنا الحجر كائن حي فهو قول بلا معنى، فيما الكلام قول يفيد المعنى. ونحن نضيف بأن الكتابة إما أن تكون قولاً أو كلاماً، وفي كل أحوال الكتابة من النادر أن يكتب نص خال من المعنى، ولكن ما أكثر النصوص المخالفة التي يجهل القارئ للوصول إلى معناها، وقد لا يصل. لكن الغموض في النص لا يعني خلو النص من المعنى، بل يعني أن المعنى ناو



صدر العدد الجديد من سلسلة «كتاب الفلال»، وعنوانه «المسألة الفلسطينية: من سراب حل الدولتين إلى الدولة العلمانية الواحدة»، للكاتب الفلسطيني سلامة كيلة.

صدر مؤخرًا عن جامعة «برنستون» بأميركا كتاب «أزبحوا هؤلاء النسوة التعيسات عن الطريق (!).. الكفاح من أجل التعليم المختلط» للكاتبة نانسي مالكيل.



## كل عشر سنوات أنت تصبح شخصاً آخر

● الشاعرة المصرية غادة نبيل: لا توجد مدرسة لتعليم قصيدة النثر



النسوية ليست تهمة (لوحة للفنان عصام معروف)

عرف الحراك الأدبي في مصر العديد من الأصوات النسائية التي أثرت المدونة الأدبية المصرية والعربية على حد سواء، ولا نورد هذا الأمر على أساس تقسيم جنسي، إذ الكثير من الآثار الأدبية تلغي تتبع إن كان صاحبها رجلاً أو امرأة، بل نسعى إلى تبين أن الأدب الجيد يبعثنا عن البحث عن جنس صاحبه. «العرب» التقت الشاعرة المصرية غادة نبيل في حوار حول الأدب المصري اليوم.

محمد ناصر الموهلي

لا يرى البعض أنه غالباً ما تنحصر نصوص المرأة العربية في عوالمها الخاصة، في ما يطلق عليه «الأدب النسوي». عن موقفها من هذه التسمية تقول الشاعرة المصرية غادة نبيل «لو تعرف كم أرقنا هذا المصطلح، الذي به من الحقيقة ومن الاتهام ومن الافتراء ما به. هل هناك مصطلح «أدب ذكوري أو رجالي»؟»

الكتابة ليست مدرسة

ترى نبيل أن مصطلح الأدب النسوي ابن مجتمعات تصنيفية متوحشة، هي لا تنكر وجود خصوصية عند بعض الشاعرات في الخوض داخل العالم والذات، حيث تتسرب الذات بجندرها، لكن هذا في رأيها ليس مبرراً لصناعة مصطلح النسوية في الأدب على أنه تهمة.

تضيف الشاعرة «عندما كتبت هيلين سيكسو أن النص الأنثوي لا يمكنه إلا أن يكون انقلابياً وبركانياً، فانا أرى ملامح ذلك في كتابات شاعرات وكاتبات قصة مصريات اليوم، بل ومنذ كتابة القاصلة الرحلة الليفة رفعت. سيكسو تريد لجسد المرأة أن يكتب، أن يجعل نفسه مسموعاً ونحن مجتمعات تدفن ذلك الجسد وتقوم بواد الروح قبله. انظر إلى الجسد النسائي في مصر، أنا أبحث عنه ولا أجده وأشتاق إلى رؤية شعور وأعناق النساء، من ناحية أخرى هناك فرق



ظهر الكثير من الغث ومع هذا يمكن الإجابة بأن ما تراه أو أراه أنا في لحظة وبذاتة خاصة 'عن غير وعي' قد يكون وعياً جديداً يبحث عن كيفية انبعائه وكيونته بعيداً عن تلك مفاهيم الجمال الصنمي. ثم ليست هناك مدرسة لتعليم قصيدة النثر كي يكون من حق أن أقول إن رؤيتي الجمالية هي الصواب».

الكثير من شعراء قصيدة النثر متأثرون بالنصوص المترجمة، فصاروا يكتبون متكلفين بالعربية نصوصاً عن عوالم لا تمت إليهم بصلة، عن رأيها حول المحلية والكونية في الشعر، تقول نبيل «لماذا أشعر بظلم العالم؟ هناك شعراء لنصوص وهناك أصلاء وهو أمر ندره كحتمية تاريخية. لكن دعني أتوقف لتصحيح مسألة تفرقت منذ زمن؛ هناك شعراء رائعون يقومون بالترجمة كذلك فلماذا تكون نصوص بعضهم عرضة للشك لمجرد أنهم يجيدون لغة أخرى أو أكثر؟ وهناك شعراء يجيدون لغات أخرى ويقروا ولا يعلنون هذه الإجابة أو القدرة كي يسرفوا مرتاحي الببال وربما يأخذون جوائز».

تتابع ضيفتنا «هناك شعر وسرد عذب وجديد سواء كتبه أحمد شافعي الذي يعيش في مصر أو عماد فؤاد الذي يعيش في بلجيكا، هناك رواية حصدت جائزة نوبل لكاتب مصري اسمه نجيب محفوظ لم يسافر حتى ليتسلم الجائزة بنفسه، يكتب عن حارات مصر وأرقصة النفوس أيام الاحتفال الإنكليزي. هناك مأساة كتبتها شيمسوسكا وأخاموف، كتبتها شكسبير وجون بيرجر، فونكر والغيطاني ومارجريت دورا. والصوفية، غنتها كموسيقى ليزا جيرار بل وأسمهان وأم كلثوم بصوتيهما، رقصتها إيزادورا دنكان، وسيرسيما التشكيليون حتى القيامة، وحولها إلى سينما تاركوفسكي ومخالمبالاف وأنجيلوبوليس... هناك طعنة واحدة بالسككين نفسه في ظهورنا جميعاً وفي الوقت نفسه».

أكتب لنفسي

قصائدك غادة نبيل تتطرق إلى التفاصيل اليومية المهملة وتستلهم منها عوالمها الشعرية التي تميزها بمسحة من الأسطورة في مزيج شعري ينطلق من الجزء إلى الكل، نسألها هنا عن عوالمها الشعرية لتقول «لو عرفت توصيف عالمي الشعري أثناء تشكله فهو اعتراف بأن رديئة شعرياً. أستطيع أن أقول الغضب بمستوياته وأنواعه، حرك أكثر داويني إلى الآن، وأظن أنني أحب واحترمت من يقدرون لي الشعور به. أما الأسطورة فهي مرحلة استخدمتها حين نظرت إلى ما أصدرته بعين ملتفتة إلى الوراء، في ديوانين هما «تطريز بسن لادن» (2010) و «هواء المنسيين» (2014)، لكن أتمرد عليها وسانجح. وحتى في

تمننى نبيل أن يقرأها العالم وأن يعجبها شعرها، لكنها تقول «أكتب أولاً لنفسي، بحثاً عن هواء جديد وبديل، عن خلاص ما لا يتم أبداً في الحياة».

حول رأيها في المشهد الأدبي المصري اليوم، وخاصة في ما كتبه النساء المصريات تقول نبيل «المشهد الأدبي المصري مبهج وكثير، شرس وحنون، كأنني أتكلم عن حبيب. الموهبة دائماً مصدر فرح وفي مصر عمق أصيل لمواهب عديدة سواء أصحابها رجال أو صاحباتها كاتبات. لكنني أحزن أكثر حين أرى احتضان ورعاية المواهب الشابة في مدارس وجامعات المغرب وتونس مقارنة بمصر حيث مسألة رعاية الجمال أو البحث عنه لا تعني أحداً على المستوى الرسمي رغم كل مهرجانات ومؤتمرات وقوافل الكتب وبيوت الثقافة التي تتبع الوزارة». أما وسط الشعراء فحافل، كما تقول نبيل، بالمذابح بصيغها ما بعد الحدادية التي لا تتوقف. فهناك قتل معنوي وحصار وتخاطف وفرص ونهش للشعر ولصاحبه واستعراضات كراهية غير مبررة وعاتية. أما دور الشاعر والكاتب والمثقف عموماً فتراه نبيل في أن يحاول ألا يكره، إلا الأشياء التي تستحق ذلك الشعور، ثم يكتب إلى النهاية.

هذين العملين تجد خلعا للأسطورة أو تفكيكا لها وليس حماية أو مجرد اقتباس فحسب وهو ما حاولته أيضاً بشيء من «المسرحة» في «هواء المنسيين». وكلا الديوانين جاء من نحات زيارتي لباكستان والهند».

نسأل ضيفتنا إن كانت تنظر إلى الكتابة كمشروع، لتؤكد ذلك مستشهدة بالروائي الباكستاني البريطاني حنيف قريشي الذي يقول «كل عشر سنوات أنت تصبح شخصاً آخر»، وأظن أن هذا يحدث في أقل من المدة الزمنية التي حددها.

تقول «أتصور الفارق الزمني بالغ الأهمية كي نترجح كل مرة خطوة بعيداً عن جمالياتنا السابقة ولكي نحاول اللعب والاستمتاع به في الشعر. سؤال المقروئية مهم دون شك، وأعي جيداً أن هناك ممناً لكل نوع وتوجه من الكتابة يرتبط بما أريده منها. إن كنت تريد التجريب فإكتب، حتى لو كانت النتيجة غير مفرحة أنياً، على الصعيد النقدي والجماهيري. أما إن كنت تريد طوابير القراء فافعل ما يفعله البعض ممن استشرخوا سردياً وتجد كتبهم في مكتبات رصينة أكثر من اللازم بمصر وعلى الأخص مع الباعة. هؤلاء «البسيت سيلر» لا يخوضون حرباً مع أحد؛ لا الوجود ولا القارئ، هم كائنات سعيدة».

## جواب الماضي



مفيد نجم  
كاتب سوري

لا ترتب الثقافة العربية بالماضي بوصفه المرجعية التي يمكن من خلالها أن تكتسب الظواهر الجديدة في حياتنا المعاصرة شرعيتها. هذه العلاقة تعبير عن حالة الاستلاب التي تسم علاقتنا به. على الجانب الأخرى ثمة من يحاول دائماً أن يبرهن على كمال هذا الماضي. لا جديد إذا تحت شمس الحاضر.

المفارقة في هذا الموقف أن العالم يتسابق على المستقبل ويخطئ للعشرات من السنين القادمة. على خلاف ذلك نحن لا نعترف بشرعية ما هو مطروح علينا إن لم نجد له سندا في ماضينا. الحضارة العربية عندما استوعبت منجزات الحضارة العربية لم تسأل عن هويتها، ولم تبحث في ماضيها ما يبرر هذه العلاقة أو ينفقها، وجدت تراثاً علمياً هاماً بنت عليه وطورته.

ظواهر كثيرة في حياتنا الثقافية والفكرية تعكس الحالة من الوعي. البعض من كتابنا المسرحيين ظلوا مشغولين بالبحث في تراثنا القديم عن ظواهر مسرحية تؤكد علاقة العرب العريقة بالمسرح منذ القديم. ما يثير الدهشة أن بعض هذه الظواهر التي يستندون إليها في كسوفهم كمشرح خيال الظل ليست عربية الأصل، وقد وفدت إلينا من بلدان إسلامية مجاورة.

هذا الوعي المسكون بزعة ماضوية هو في حقيقته تعبير عن اختلال العلاقة مع الحضارة الإنسانية المعاصرة من جهة، ومن جهة أخرى هو محاولة للتعويض من خلال البحث عما يمكنه إخراجنا من المازق الحضاري الذي نعيشه. هذا الموقف برز في بعض محاولات الكتابة الروائية التي استخدمت لغة المقامات والمرويات التاريخية في الكتابة.

لا أحد يختلف مع مشروعية البحث والتواصل إن كان شكل الكتابة يمتلك القدرة على التطور واستيعاب أشكال الفنون الجديدة. الرواية لم تعرفها أوروبا قديماً، نشأت مع نشوء المدينة في الغرب. وهي على خلاف المسرح وليدة التحولات الكبرى لعصر النهضة الصناعية والفكرية. محاولات جادة ظهرت للمزاوجة بين أشكال الفرجة القديمة في تراثنا، والمسرح، لكنها على غرار ما حدث في السرد الروائي، لم تؤسس لعلاقة قابلة للحياة والتطور، لذلك انتهت مع غياب أصحابها.

السؤال هو ألا يمكننا البحث عن خصوصية في الإبداع نابعة من التفاعل مع أشكال الكتابة الراهنة؛ إن محاولة الإجابة عن تحديات أشكال الكتابة الحديثة بإحياء أشكال بعيدة عن منجزات الكتابة السردية بثرائها وتنوعها الجمالي والفني، هي محاولة للفرق فوق المنجزات الكبيرة والهامة التي بلغتها تجارب الكتابة الحديثة.

هناك ما يمكنه أن يحقق حضورنا الإبداعي. إنه الإبداع الذي نضيفه وننتشرك فيه مع المنجز الجمالي لعصرنا من خلال وعينا بذاتنا وبالعالم الذي نعيش فيه.

## عاصمة الثقافة العربية

□ الأقصر (مصر) – تشهد فعاليات «الأقصر عاصمة الثقافة العربية» نشاطاً مكثفاً ومتنوعاً بمناسبة شهر رمضان. وتتضمن تلك الأنشطة مسابقة ثقافية تعرض بالقناة الثامنة، حيث يفوز بالجائزة فائز واحد كل يوم من أي محافظة من محافظات مصر، والجائزة عبارة عن 10 كتب من إصدارات قطاعات الوزارة، والتي بدأت من أول رمضان وتستمر طوال الشهر.

كما يقيم معرض للفنون التشكيلية على مدار أسبوعين، وورشات للفنون التراثية والتقليدية للمرأة بالأقصر لمدة 10 أيام، بالإضافة إلى ندوة بعنوان «إرهاصات لعلم النفس في الثقافة المصرية القديمة والحديثة بالأقصر».

وتشمل الفعاليات أيضاً عرض المولوية لفرقة الفنان عامر التونسي، وعرض ابتهالات وتواشيح دينية لفرقة الشيخ محمود التهامي، وعروضاً لفرقة أسبوط الموسيقية العربية، وفرقة الوادي الجديد للفنون الشعبية، والفرقة القومية للفنون الشعبية، كما تشارك دولة الجزائر بعرض فني لفرقة الجمعية الثقافية للجزائر الساطع للإنتاج.

لرئاسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## «شاعر المليون» يستقبل الترشيحات لموسمه الثامن

الأدبي الشائع إلى جانب شعر الفصحى لدى أهل المنطقة منذ القرن الرابع الهجري، وشكل منذ ذلك الحين خير وسيلة لتوثيق الحياة البدوية الأصلية بكل تفاصيلها وجمالياتها، مُعبِّراً عن اهتمامات الناس وقضاياهم ومشاعرهم. وقد عمل البرنامج منذ إنطلاق نسخته الأولى وحتى نسخته السابعة في مايو 2016 على منح 336 شاعراً اهتماماً إعلامياً غير مسبوق، وهم الذين كانوا في غالبيتهم العظمى مُغيبين إعلامياً عن الساحة الشعرية، وذلك على الرغم من قدرتهم الأدبية المُبدعة. فقد شارك في المواسم السبعة للبرنامج 132 شاعراً من السعودية، 56 شاعراً من الكويت، 42 شاعراً من الإمارات، 24 شاعراً من الأردن، 21 شاعراً من سلطنة عُمان، 15 من قطر، 13 من اليمن، 9 شعراء من البحرين، 8 من سوريا، 5 من العراق، 3 شعراء من السودان، وشاعران من كل من مصر وفلسطين، وشاعر واحد من كل من موريتانيا وتونس وليبيا والصومال. وقد أصبح هؤلاء الشعراء، وما زالوا، موضع اهتمام الجمهور الواسع في العالم العربي الذي تعرّف على إبداعهم واستمع لأشعارهم، حتى أن حلم كل شاعر في المنطقة بات دخول قائمة الـ 48 شاعراً بغض النظر عن الفوز باللقب من عدمه، بل إن كثيرين باتوا يتوقون إلى دخول قائمة الـ 100 شاعر التي أصبحت بمثابة شهادة اعتراف.

الثقافية والتراثية، أن البرامج الشعرية الفريدة التي أطلقها أبو ظبي خلال 10 سنوات شهدت نجاحاً كبيراً، وتابها مشاهدون بالمالين من متذوقي الشعر، حيث تمكن الأدب العربي من خلال برنامج «شاعر المليون» و«أمير الشعراء» من استعادة مجده والمحافظة على مكانته.

وقدمت أبو ظبي خلال 14 موسماً ثقافياً للبرنامجين 521 شاعراً (تراوحت أعمارهم ما بين 18-45 سنة) – لم تتوفر لهم من قبل منابر إعلامية مناسبة تتيح ظهورهم – فاستطاعت أبو ظبي بتقديمهم لعشاق الشعر العربي واضحو نجوماً في سماء الإعلام، منهم 336 شاعراً من 17 دولة عربية في برنامج شاعر المليون منذ عام 2006، و185 شاعراً من 21 دولة في برنامج أمير الشعراء منذ عام 2007.

من جهته أكد السيد سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر وعضو لجنة تحكيم برنامج «شاعر المليون»، أن للشعر النبطي مكانة مرموقة في الدول العربية، وفي منطقة الخليج العربي على وجه الخصوص، وهو اللون

ويتوجب على من يود الترشح للاشتراك في المسابقة التقدم بطلب الاشتراك مرفقاً معه قصيدة نبطية موزونة ومقفاة، على ألا تتعدى القصيدة 20 بيتاً ولا تقل عن 10 أبيات، وأن تكون القصائد المرسله مطبوعة ومراجعة من قبل الشاعر بصورة جيدة، ولا تقبل القصائد المكتوبة بخط اليد، كما يتوجب على الشاعر إرسال صورة شخصية (ذات خلفية بيضاء)، إلى جانب صورة ملونة عن جواز سفره

ساري المفعول لمدة 12 شهراً على الأقل، وذلك عبر البريد الإلكتروني Mp8@tcaabudhabi.ae. يذكر أن لجنة تحكيم البرنامج قد قابلت في الموسم السابع 2015-2016 أكثر من 1300 شاعر انتموا إلى 18 جنسية عربية وغير عربية، تاهل منهم 100 شاعر إلى مرحلة جديدة خضعوا فيها لاختبارات تحريرية وشفوية ذات معايير دقيقة، ومن ثم تم اختيار قائمة الـ 48 شاعراً، ليتنافسوا على مدى 15 أسبوعاً حفلت بالإبداع الشعري والمناسبة الشيقية.

وأكد السيد عيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج

□ أبو ظبي – أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية عن استمرار استقبال طلبات الاشتراك في برنامج «شاعر المليون» في موسمه الثامن 2017-2018، وذلك إلى غاية 30 سبتمبر القادم. وكانت اللجنة قد أعلنت عن بدء تلقي طلبات الترشح للموسم الثامن فور انتهاء الموسم السابع، الذي توج بحصول الشاعر الكويتي راجح الحميداني على بريق الشعر ولقب «شاعر المليون».

وقد استقبلت أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات، المئات من الترشيحات للموسم الجديد على مدى الشهور الماضية، حيث تقام مسابقة «شاعر المليون» مرة كل سنتين، وذلك بالتنافس مع مسابقة «أمير الشعراء» للشعر الفصحى والتي اختتمت موسمها السابع في أبريل 2017.

وتعتمد شروط المشاركة والقبول في «شاعر المليون» على معايير وأسس فنية وتقنية دقيقة في الشعر النبطي، وذلك في ما يتعلق بشروط الوزن والقافية واللغة الشعرية المستخدمة من حيث التعبير وكيفية تناول الغرض الشعري والبناء الفني للنصوص، إضافة إلى الصور والتراكيب المستخدمة فيها، كما يشترط في قبول طلبات الاشتراك للشعراء ألا تقل أعمارهم عن 18 سنة ولا تتجاوز 45 سنة.

غادة نبيل:

الجميل هو ما فر من  
التصنيف، هو أن ننسى  
حين نقرأ من الكاتب





وجه محامون مصريون اتهاماً لمير كرارة بالإساءة لقطاعهم، مستندين إلى عبارة قالها الممثل ضمن أحداث مسلسله «كليش»، وهي «محامي ب3 صاغ يطلعه براءة».

أشاد المتابعون للمسلسل الرمضاني «كفر دلها» بأداء الفنانة المصرية سمر الصايغ، التي قدمت دور فتاة ممسوسة من الجن ويقوم بطل العمل يوسف الشرف بعلاجها.



# دراما

## البطولات الجماعية تنعش دراما رمضان المصرية

● انحسار بريق النجم الأوحده يفرز التنوع ● الوجوه الشابّة تكسر الملل وتقلل نفقات الإنتاج



«كفر دلها» يشترك في بطولته أكثر من 50 ممثلاً

◀ فشل تسويق أسماء الكبار يجعل العمل الجماعي أكثر أمناً للمنتجين تجارياً وفنياً، والكتابة الجيدة تؤكد نجاحه

حيث يشاركه البطولة شيري عادل وباسمين صبري وأحمد بدير ومحمد فراج ومحمد عادل وإنجي خطاب وأشرف زكي، والأمر نفسه في مسلسل «الزيبق» بطولة كريم عبدالعزيز وشريف منير، وأيضاً مسلسل «هربانة منها»، لباسمين عبدالعزيز، ومسلسلات «اللهم إني صابم»، و«شم إبليس»، و«طاقة نور».

وأشار نادي إلى أن البطولة الجماعية تشهد انتعاشاً منذ عام 2010 مع ظهور مسلسلات قدمت نموذجاً جيداً من الشخصيات وصراعات درامية ذات قيمة، وكشفت عن ملامح مغايرة للممثلين.

ويرفض شريف نادي فكرة أن البطولات الجماعية هي نتاج لتوجهات إنتاجية باعتبارها أوفر إنتاجياً، لافتاً بقوله «على العكس، فإن مسلسلات البطولة الجماعية تتكلف ميزانيات مرتفعة أيضاً للخروج بعمل متكامل، لكن دون إنفاق الجزء الأكبر من الميزانية على أجر النجم»، وأضاف «البطولات الجماعية أصبحت أكثر ضماناً بالنسبة إلى المنتج، لكن لا يعني ذلك أن مسلسلات النجم الأوحده ستختفي تماماً، بل سترجع نوعاً ما».

«بوليس» التونسي بين المكسيك وأميركا

□ تونس - بنفس فريق العمل، تحضر السلسلة الكوميدية التونسية «بوليس» حالة عادية» الذي تبثه قناة «التاسعة» الخاصة للموسم الثالث على التوالي في شهر رمضان.

ويواصل بطولة المسلسل كمال التواتي ولطفي العبدلي والشاذلي العرفاوي وريم بن مسعود، ويتولى إخراج العمل التونسي مجدي السميري، وعرفت السلسلة في موسمها الحالي تغييرات درامية وتعدد أماكن التصوير، من بينها تصوير حلقات في مناطق حدودية بين أميركا والمكسيك.

وكشف بطل العمل الممثل التونسي لطفي العبدلي أنهم قاموا بالتصوير، هذه المرة، في منطقة حدودية بين المكسيك وأميركا بمشاركة عصابة مكسيكية حقيقية، الشيء الذي أثار خوفهم.

ووجدت السلسلة الكوميدية المناخ الملائم للنجاح بفضل تسخير صناعات لميزانية ضخمة جداً، والاستعانة بتقنيات عالية الجودة في التصوير، علاوة على اعتماد السيارات الفارهة والتكنولوجيا المتطورة وحتى الطائرات.

ويشارك في السلسلة ضيوف شرف من نجوم التمثيل والإعلام والموسيقى، وتم تصوير العديد من مشاهد في تونس إضافة إلى دول أخرى من بينها مصر والصين.

وحقق سينكوم «بوليس حالة عادية» نجاحاً كبيراً واستطاع الوصول إلى مرتبة أحسن سلسلة كوميدية في رمضان 2015.

وتتناول السلسلة الدرامية الهزلية تدخلات قوات الأمن في عمليات إرهابية وحوادث كثيرة تتعلق بالقتل والعنف والاختطاف، من خلال معالجة تجمع بين جدية الموضوع وطرافة الطرح والأكشن، ليكشف الجزء الثالث أكثر الجوانب الإنسانية في حياة رجل الأمن.

باعتبارها مترابطة الأحداث ومتعددة الشخصيات، وأشار إلى أنه منذ الستينات من القرن الماضي والدراما تعتمد على البطولات الجماعية، على غرار مسلسلات «الشهد والدموع»، و«ليالي الحلمية» و«الملك والبنون» وغيرها.

ورصد عباس عدداً من المسلسلات التي اعتمدت هذا الموسم على البطولات الجماعية، مثل مسلسل «30 يوم» الذي يقوم ببطولته أسر ياسين وباسل خياط وإنجي المقدم ونجلاء بدر ووليد فوان، من تأليف مصطفى جمال هاشم وإخراج حسام علي.

وأوضح أن مسلسلات «رمضان كريم» و«قصر العشاق»، و«هذا المساء»، و«إزي الصحة»، و«كفر دلها» الذي يشترك في بطولته أكثر من 50 ممثلاً، كلها مسلسلات تقوم على جماعية الأداء.

وقال الناقد الفني شريف نادي «رغم أن البطولة الجماعية قائمة ومطلوبة، يظل لدراما النجم الواحد عشاقها، خاصة إذا كان هذا النجم محبوباً وينتظره الجمهور».

ويؤكد أن صنّاع الأعمال التلفزيونية انتبهوا إلى ضرورة إثراء العمل بمشاركة نجوم آخرين لهم جماهيرية إلى جانب بطل العمل، وهو ما حدث في مسلسل «عفاريت عدلي علام» للفنان عادل إمام، الذي تشاركه البطولة هالة صدقي وغادة عادل ومي عمر ورشوان توفيق وكمال أنوريه وأحمد حلاوة.

كما أن الفنان أحمد السقا بطل مسلسل «الحصان الأسود»، لم يعتمد على نفسه فقط،

أوس»، من تأليف حازم الحديدي وإخراج عمرو عرفة. وكانت الفنانة مي عز الدين أولى ضحايا تراجع التسويق الذي يعتمد على النجم الواحد، بعد أن واجه مسلسله «رسائل» فشل محاولات المنتج أمير شوقي في تسويقه، حتى بعد دخوله في مفاوضات مع أكثر من قناة فضائية، لكنها عرضت أرقاماً لا تتناسب مع الميزانية المرصودة للمسلسل، بل لم تتناسب مع أجر مي عز الدين نفسه.

وكان مبرر القنوات أن اسم عز الدين لن يبيع في هذا الموسم ولن يجذب المعننين بعد مسلسلها «وعد» في العام الماضي الذي لم يحقق نسبة مشاهدة كبيرة، بخلاف أعمالها السابقة، وبالتالي بات من الصعب أن يراهن المعلنون عليها في هذا الوقت.

وفوجئ الفنان خالد الصاوي، الذي صور قبل بداية الموسم الرمضاني 70 بالمئة من مشاهدته في مسلسل «قوبيا» تأليف طارق بركات وإخراج عادل الأعصر، بقرار منتج المسلسل -سعودي الجنسية- بإيقاف التصوير، حيث أكد المخرج أن جهة الإنتاج لم تتلق عروضاً مناسبة.

أكد الناقد الفني عادل عباس أن البطولة الجماعية تفيد العمل الدرامي لما فيها من منافسة وتنوع يخدمان العمل، خاصة وأن الجمهور أصبح يمل ظهور النجم في كل مشهد، ولا بد من إعطاء فرصة للاختبار بين أكثر من شخصية، لأن ذلك يوفر نجاحاً للعمل. وأوضح عباس لـ«العرب» أن الدراما التلفزيونية هي دراما البطولة الجماعية،

على مدار السنوات الثلاث الماضية واجهت شركات الإنتاج الفني أزمات متلاحقة في تسويق أعمالها الدرامية التي تقوم فقط على اسم نجم أوحده، وامتدت الأزمة إلى الموسم الرمضاني هذا العام. لهذا لجأت تلك الشركات إلى المسلسلات ذات البطولة الجماعية، توفيراً لأجر النجم الأوحده الباهظ من ناحية، وكسراً للملل الذي بات ينتاب المشاهدين من تكرار رؤيتهم لهذا النجم الكبير أو تلك من ناحية أخرى.

ومن الأعمال ذات البطولة الجماعية هذا العام، المسلسل المأخوذ عن رواية الكاتب الراحل إحسان عبدالقدوس، «لا تطغى الشمس» وتظهر تلك البطولة «الجماعية» من خلال كل من ميرفت أمين وشهيرين رضا وجميلة عوض وإنجي المقدم ومحمد مسدوح وأمينة خليل وأحمد مالك، وسيناريو تامر حبيب وإخراج محمد شاكر خضير.

ويعتمد أيضاً الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة» على البطولة الجماعية، وهو من بطولة صابرين وعبدالعزیز مخيون ومحمد فهيم وأمير صلاح الدين وعلاء زينهم وأحمد عزمي والفنان الأردني ياسر المصري، والعمل من تأليف وحيد حامد وإخراج شريف البنداري.

كما اعتمد مسلسل «ظل الرئيس» على البطولات الجماعية بعيداً عن سطوة البطل الأوحده، وهو من بطولة ياسر جلال وعزت أبو عوف وعلاء غانم وهنا شجعه وعدد آخر من النجوم، قصة ريمون مقار وسيناريو وحوار محمد إسماعيل أمين وإخراج أحمد سمير فرج.

ويشارك الفنان بيومي فؤاد ويسرا اللوزي ودينا فؤاد وفادية عبدالغني ولقاء سويدان ومها أحمد، الفنانة سمية الخشاب في مسلسل «الحلال»، تأليف سماح الحريري وإخراج أحمد شفيق.

ويخوض محمد عادل إمام السباق الرمضاني الحالي بـ«المعي القط» بمشاركة رجاء الجداوي وحسن حسني وبيومي فؤاد وعمر مصطفى متولي وتارا عماد وأحمد فتحي ومحمد أسامة «أوس

مسلسل «30 يوم» نموذج للبطولات الجماعية لكل من أسر ياسين وباسل خياط وإنجي المقدم ونجلاء بدر ووليد فواز

هشام السيد □ القاهرة - شهد السباق الرمضاني الحالي موسمًا تلفزيونيًا مختلفًا، يعتمد فيه صنّاع الدراما أكثر على البطولة الجماعية، بعد أن حققت رواجاً ونجاحاً في الفترة الأخيرة على حساب الأعمال التي تعتمد على النجم الأوحده.

وقال نقاد إن العمل الجماعي يحقق نجاحاً مضموناً طالما أنه مكتوب بشكل جيد، وتتوافر له كل الإمكانيات الإنتاجية التي تساهم في تصويره بصورة مميزة، وأكدوا أن أي منظومة عمل تعتمد على العمل الجماعي تكون ناجحة، والمسلسلات التقليدية التي يتفوق لمجرد أن يطله ذو اسم كبير وله تاريخ، لأن باقي فريق التمثيل لا بد أن يكون مجتهداً ويمتلك قدرات تمثيلية جيدة.

مسلسلات البطولة الجماعية حققت الإقبال عليها بسبب المادة الدرامية والفكرة، لأن الدراما المصرية كانت تعتمد في السنوات الماضية على المسلسلات التقليدية التي يقوم ببطولتها نجم واحد فقط، أما الآن فإن السيناريو بات هو المتحكم الوحيد في نجاح العمل الفني.



## الدراما الإماراتية محاصرة في خانة الكوميديا

المطروشي وإخراج بطال سليمان، وبطولة نورا البلوشي وسلوى بخيت وغانم ناصر وملاك الخالدي.

وفي إطار كوميدي أيضاً بدور مسلسل «على قد الحال» للمخرج عمر إبراهيم وتأليف جاسم الخراز، وبطولة كل من بدرية أحمد ومروان عبدالله وسعيد بنتيجة وسعاد علي، ويعرض حالياً على «سما دبي».

والمتابع للدراما الإماراتية يدرك أن تراجع كم الإنتاج الدرامي الإماراتي ليس بغريب، فالنقائز في الإنتاج من عام لآخر يكاد يميل سمة من سمات الدراما الإماراتية، فمتوسط ما يتم إنتاجه سنوياً من هذه الدراما لا يتخطى العامين أو الثلاثة على أقصى تقدير. وأكبر عقبة تقف في وجه الدراما الإماراتية هي قابلية التسويق على قنوات أخرى غير القنوات الإماراتية، والقدرة على التسلل إلى

اقتصرت الأعمال الدرامية الإماراتية المشاركة في السباق الرمضاني الحالي على ثلاثة أعمال ذات طابع كوميدي، وهي «طماشة» الذي يعود بعد غياب ثلاثة أعوام و«فات الفوت» و«على قد الحال»، في حين غابت الدراما الاجتماعية كلياً في هذا الموسم.

الدراما الإماراتية بعدد من الشخصيات الطريفة وخفيفة الظل، فمن عضو القبيلة المشاعب في الحلقات الأولى إلى الرجل متعدد الزوجات الذي يجمع في بيته بين الإماراتية والمصرية والمغربية، كما تعرض المسلسل في حلقاته التي تم عرضها لمشكلة المتاجرة بالكفالة والتحايل على القانون.

أما المسلسل الثاني فهو «فات الفوت» ويعرض حصرياً على قناة «سما دبي» وتدور أحداثه في إطار كوميدي أيضاً بين عائلة «بوهلال» وعائلة «عتيج» في ستينات القرن الماضي، والعمل من تأليف إسماعيل



«طماشة» يواصل نقده الساخر

ناهد خزّام

□ يتابع عشاق الدراما الإماراتية في رمضان الحالي بشغف كبير ثلاثة أعمال كوميدية إماراتية، في ظل غياب الدراما الاجتماعية خلافاً للعام الماضي، وهو العام الذي شهد تنوعاً في الإنتاج على مستوى الكم والكيف أيضاً، إذ عرضت أعمال مستوحاة من روايات أدبية مثل مسلسل «خيانة وطن» الذي مثل طفرة نوعية غير مسبوقة في الدراما الإماراتية، بالإضافة إلى عدد من أعمال السيّكوم والأعمال التراثية، وهو تنوع كان يمكن البناء عليه واستثماره لجذب المشاهد الخليجي والعربي.

ويعود في هذا الموسم مسلسل «طماشة» في جزئه السادس بعد ثلاثة أعوام من الغياب بلا أسباب معلنة للتوقف أو للعودة من جديد، والمسلسل يعد أحد الأعمال التي ارتبط بها الجمهور الإماراتي خلال السنوات الماضية لتبنيه العديد من القضايا الاجتماعية في قالب فكاهي وبهجة إماراتية.

والعمل من إخراج مصطفى رشيد وتأليف سلطان النيادي وجاسم الخراز، وبطولة النجم جابر نغموش وأحمد الأنصاري وهدي الغانم وفاطمة الحسني وياسر النيادي وديفين ماضي، كما تشارك فيه الفنانة المصرية نشوى مصطفى.

ويدور المسلسل الذي تعرضه قناة «دبي الأولى» و«سما دبي» في إطار كوميدي عبر حلقات منفصلة تجمع بين التراثي والاجتماعي المعاصر.

ويطالعنا في المسلسل النجم جابر نغموش، وهو أحد أبرز الوجوه على ساحة

«الإجراءات المتخذة لمكافحة الغش هي إجراءات تنظيمية وتعليمية وأمنية، والعقوبات تتمثل في الإقصاء من امتحان شهادة البكالوريا لمدة 5 سنوات بالنسبة إلى التلاميذ المتمدرسين ولمدة 10 سنوات بالنسبة إلى التلاميذ غير المتمدرسين».

نورية بن غريب  
وزيرة التربية في الجزائر



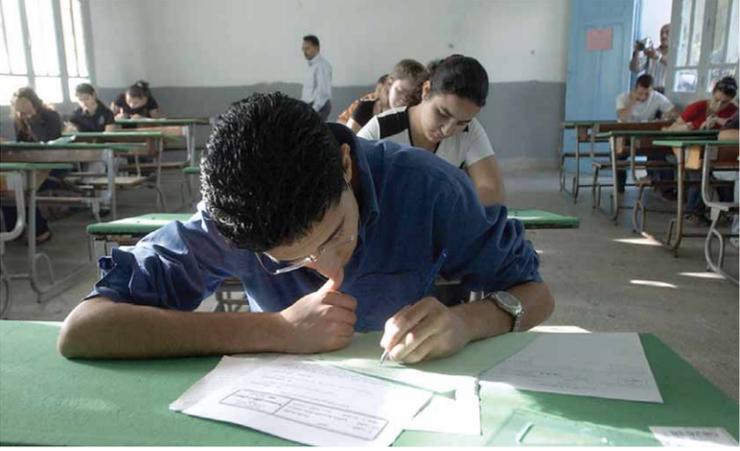
## باكالوريا المغرب العربي إصلاحات شكلية ومستقبل غامض

الثانوية وجل العاملين في قطاع التعليم في الوزارات المعنية نفس الضغط والتوتر مع التلاميذ ويطمح الجميع إلى أن تسير باكالوريا عام 2017 في أحسن الظروف ودون مشاكل.

التركيز الدائم على النجاح إلى جانب تزامن دورة هذا العام مع صيام شهر رمضان جميعها عوامل تجعل التلميذ في حالة نفسية مضطربة تتسم بالخوف والقلق. وتتقاسم هيئات التدريس والكوادر الإدارية للمعاهد

يجتاز أغلب التلاميذ في المغرب العربي امتحانات البكالوريا هذه الأيام، فترة من أكثر الفترات حساسية طيلة العام الدراسي بالنسبة إلى الطالب والأسرة، فالاستعداد للامتحان، والضغط النفسي الذي يواجهه بسبب

### المغرب يفتح المجال لدعم التلاميذ المعوزين مجانا



بعد النجاح مستقبل غامض في الجامعة

الوزارة الوصية على التعليم التي فشلت في محاربة جشع أساتذة الدروس الخصوصية، والتي ما زالت تراهن في البرامج التعليمية على معيار الكم وليس الكيف.

وأشار أستاذ اللغة العربية بأحد المعاهد الثانوية مغراوي مصطفى، لـ"العرب"، إلى أن امتحان الثانوية العامة بالخصوص يشكل فترة ضغط مزدوج على التلاميذ وأولياء أمورهم، فإلحاح الآباء على النتائج الجيدة يدفعهم إلى نهج كافة السبل، منها الدروس الخصوصية، دون الالتفات إلى تداعيات ذلك السلبية، خصوصا إذا كان التوجيه لا يلائم ميول الطالب.

وأضاف مغراوي أن الإصرار على النجاح بأي ثمن يضع التلاميذ أمام اختيار طريقة الغش في الامتحان، دون النظر إلى عواقب ذلك سواء أخلاقيا أو قانونيا.

وشرعت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والبحث العلمي، هذه السنة في توزيع مطبوعات تلزم المتعلمين وأولياء أمورهم بتوقيعها لدى السلطات المختصة، وتتضمن التزاما مكتوبا بتحمل المسؤولية كاملة في حال ارتكاب المتعلم لحالة غش أثناء اجتياز الاختبار الوطني.

وأكد سعيد كفايتي الأستاذ بكلية الآداب بفاس، لـ"العرب"، أن الغش أصبح ظاهرة لافتة للانتباه، وهو يعكس بالدرجة الأولى انحادرا مشينا في القيم، واستفحال هذه الظاهرة وتطورها واستفادتها من آخر ما استجد في تقنيات التواصل جعلت مقاومتها أمرا معقدا. وأضاف كفايتي أن من المأمول أن تكون للإجراءات التي اتخذتها الوزارة الوصية على التعليم نتائج ملموسة للحد من الأضرار آفة الغش.

وينص مطبوع وزارة التربية الوطنية على التزام التلاميذ وأولياء أمورهم بالإطلاع على قرار وزير التربية الوطنية في شأن تعزيز الآليات الكفيلة بضبط كيفية إجراء امتحانات البكالوريا، فضلا عن اطلاعهم على العقوبات الواردة فيه.

### محمد بن محمد العلي

الرباط - تتزامن امتحانات البكالوريا بالمغرب لهذه السنة مع شهر رمضان حيث تنطلق خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو، وحسب مذكرة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، فإن الامتحان الوطني الموحد لهذه السنة سيجري تنظيمه أيام 6 و7 و8 يونيو على أن تقام الدورة الاستدراكية لامتحان ذاته بين 11 و13 يوليو المقبل.

وفي إطار دعم التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحانات البكالوريا برسم السنة الدراسية 2016-2017، فتحت مؤسسة "تمكين التفوق والإبتكار" منصتها المدعوة "تمكين تيتورينغ" للدعم المدرسي عن بعد. وتعمل المؤسسة على الاهتمام بالتلاميذ وتوجيههم، حيث تتوجه برامجها بالأخص إلى الطلبة المتفهمين إلى الأسر ذات الدخل المتواضع؛ وذلك قصد تمكينهم من الاستمرار في الدراسة والتكوين والانخراط في الحياة العامة للمجتمع.

ولدعم مبادراتها وقعت مؤسسة تمكين اتفاقيات شراكات مع العديد من الأكاديميات الجهوية، تتمحور حول التاطير والتوجيه وتقديم الدعم لفائدة التلاميذ عامة، وللمنتمين إلى الفئات المعوزة خصوصا.

وأكد سعيد كفايتي، أستاذ بكلية الآداب بجامعة فاس، لـ"العرب" أنه بعد سنة من التحصيل المكثف، ومع اقتراب موعد الامتحانات، تزداد بشكل مطرد الدروس الخصوصية، وتزدهر هذه التجارة، وتتعدد أشكال حضورها في المجتمع المغربي، ويغتنى الممارسون لها على حساب الآباء الذين ينفقون الغالي والنفيس من أجل أبنائهم.

وأضاف أن من الطبيعي أن تؤثر هذه الظروف مجتمعة، بما يكتنفها من إرهاق وتعب وخوف من المستقبل، على عطاء التلميذ، واعتبر أن المسؤولية تقع على كاهل

### الغش أصبح ظاهرة لافتة

لانتباه، وهو يعكس انحادرا

مشينا في القيم، واستفحال

هذه الظاهرة واستفادتها

من تقنيات التواصل جعلت

مقاومتها أمرا معقدا

“

ومن بينها أن ورقة الامتحان أصبحت في شكل ورقة مضاعفة وتتكون لأول مرة من أربع صفحات عوض ورقة واحدة.

وفي ما يتعلق بشروط الإسعاف بالنجاح في البكالوريا، أوضح المدير العام لامتحانات الوطنية بوزارة التربية أنه تم تحديد 4 شروط ليطمئن التلاميذ الذين تحصلوا على معدل يتراوح بين 9.99 و9 بالإسعاف وهي حسن السيرة والمواظبة ومعدل سنوي يساوي أو يفوق 10 من 20 وعدم حصول المترشح على صفر في إحدى المواد الإلزامية عند اجتياز امتحان البكالوريا والحصول على معدل حسابي يساوي أو يفوق 9 من 20 بالنسبة إلى المادتين المميزتين في كل شعبة.

وأفاد الولياني بأن من بين الإجراءات الجديدة لهذا العام أن يتم تثبيت صورة شمسية حديثة للمترشح على الاستدعاء الفردي لامتحان، مفسرا بأن هذا "الإجراء سيمكن الأساتذة المراقبين من التدقيق في هوية المترشحين انطلاقا من وثيقتين أساسيتين هما بطاقة التعريف الوطنية والإستدعاء الفردي وذلك تفاديا لعمليات الغش وانتحال الصفة التي يمكن أن تحصل".

كما تم إلغاء احتساب نسبة 20 بالمئة من المعدل السنوي ضمن المعدل النهائي لامتحان البكالوريا بصفة نهائية. وهو من الإجراءات الجديدة هذا العام والتي أثارت الكثير من الجدل في الوسط التربوي في تونس واستنكرها التلاميذ على اعتبار أنها تخفض معدلات النجاح.

وتقول التلميذة رنا رحابمي لـ"العرب" "طلبة العام يعانون التلميذ من الضغط النفسي بسبب الإضرابات المتتالية للأساتذة وبسبب الضجة التي أثارها إصلاحات وزير التربية خاصة تلك التي تهجم البكالوريا، هذا إضافة إلى ضغط الدروس والمراجعة اليومية والدروس الخصوصية".

“

في حالات الغش أو محاولة

الغش المقترن بسوء

السلوك يحجر التسجيل في

الامتحان لمدة تتراوح بين

2 و5 سنوات مع الطرد من

المؤسسات العمومية

“

### البكالوريا في تونس استحقاق لا يرتهن بوجود وزير للتربية

تونس - يعيش التلاميذ في تونس تحت الضغط النفسي مع اقتراب امتحانات البكالوريا التي تقرّر إجراؤها خلال الفترة من 7 إلى 14 يونيو. ويحاول الأولياء مساعدة أبنائهم كل حسب إمكانياته ومعرفة، كما يسعون إلى تخفيف الضغط عليهم وأحيانا يقومون بالعكس لاشعوريا.

وبحسب المدير العام لامتحانات الوطنية بوزارة التربية، عمر الولياني، فإن عدد التلاميذ المرشحين لاجتياز امتحان البكالوريا 2017 يفوق 130 ألف تلميذ، ينتفعون بأسبوع مراجعة إضافي مقارنة بالسنوات الفارطة.

وتجري المناظرة هذا العام بعد إقالة وزير التربية ناجي جلول الذي أقر مجموعة من الإصلاحات التي تهجم البكالوريا، وقد أكد المدير العام لامتحانات الوطنية بوزارة التربية الجاهزية التامة لمختلف مصالح وزارة التربية لإنجاز مختلف الامتحانات الوطنية في أفضل الظروف مبينا أن "هذا الاستحقاق الوطني لا يرتهن بمغادرة وزير أو تعيين آخر وهو عمل يمتد على أشهر صلب مصالح الوزارة وتؤمّنه إدارتها التي راكمت خبرة عقود من الزمن في هذا المجال".

ومن بين القرارات التي أمضاها وزير التربية قبل إقالته والتي تخص امتحان البكالوريا أنه يترتب على الغش أو محاولة الغش أو سوء السلوك تحجير التسجيل في الامتحان لمدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات مع الطرد من المؤسسات التربوية العمومية.

أما في حالات الغش أو محاولة الغش المقترن بسوء السلوك فيتم تحجير التسجيل في الامتحان لمدة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات مع الطرد من المؤسسات التربوية العمومية.

واتخذت الوزارة مجموعة من الخطوات الوقائية للحد من الغش في امتحان البكالوريا



خطوات جديدة للوقاية من الغش

## فوبيا الامتحانات تحرق أعصاب التلاميذ قبل الموعد في الجزائر

الحالة التي تغت من الفوبيا التي تخيم على فترة الامتحانات، خاصة مع الطوارئ التي تعودت عليها في المواسم الماضية، كشيوع ظاهرة الغش وتسرب الأسئلة.

وأرجع المفتش التربوي والمؤطر راجح الأضع في اتصال لـ"العرب"، المسألة إلى هيمنة بعض التصورات الخاطئة في المجتمع، وهو ما أدى إلى تسجيل حالات مأساوية في نهاية هذه الفترات، فتحت ضغط النتائج والخوف من عقاب الأولياء يعمد بعض التلاميذ إلى الفرار من البيت وحتى الانتحار. وقال "القلق أصبح ظاهرة تسود مختلف القطاعات، لكن يتوجب على المجتمع التعامل معها بحكمة وذكاء، فالفوبيا والطوارئ المعلنه يتزامن مع هذه الاستحقاقات الدراسية، والكل يبحث عن النتائج أولياء ومؤسسات، والتلميذ هو الذي يدفع الثمن في النهاية".

ولتفادي هذا الوضع يشدد المتحدث على ضرورة الوصول إلى توفير جو عادي لهذا الامتحان، وجعله كغيره من الامتحانات، كما يتوجب تصحيح بعض المفاهيم والمصطلحات في المجتمع، فالشهادات ليست هي المهنة ولا هي المستقبل بل هي محطة من المحطات.

احتباطية يتم اللجوء إليها، في حال تسجيل تسرب الامتحان". وتسود العائلات الجزائرية حالة من القلق والتربق، مع اقتراب مواعيد الامتحانات، وهي



التركيز على النجاح يقوي فوبيا الامتحانات

في الوزارة. وقال المصدر "الوزارة اتخذت كل الإجراءات لنفاذي الهفوات التي سجلت خلال الموسم الماضي، بما فيها التركيز على توفير الجوانب المادية واللوجستية، ووضع أسئلة

بالامتحان، عمدت الوزارة إلى تلافي كل الهفوات المسجلة خلال الموسم الدراسي الماضي، بسبب تفشي ظاهرة الغش وتسرب شامل للأسئلة.

وفي هذا الشأن قررت الوزارة تقليص تواجد الملاحظين وحركتهم داخل مراكز الامتحان، مع منع كلي لأجهزة الهواتف الخليوية ومختلف وسائل الاتصال، مع التشديد على إقصاء أي تلميذ يعثر بحوزته على أي منها، حتى وإن لم تكن محل استعمال. كما عمدت إلى ضبط الدخول الصباحي، لتفادي التأخر الذي يستعمل في بعض الأحيان بطريقة للغش. فضلا عن التعداد الأمني الذي سخرته الحكومة للسهر على أمن وسلامة الامتحان، إذ وضعت نحو 40 ألف رجل أمن وعناصر مدني في خدمة تنظيم الامتحان، سيتم اللجوء إلى تركيب كاميرات لرصد الحركات المشبوهة داخل المراكز.

وذكر مصدر من فريق التحضير لامتحانات نهاية السنة لـ"العرب"، أنه بالموازاة مع تفادي تدفق الإنترنت كما حدث خلال الموسم الماضي، هناك من التدابير الأمنية والتكنولوجية ما هو في طي السرية والكتمان، ولا يعلم تفاصيله إلا مختصون وخلايا معينة

### صابر بليدي

الجزائر - مع دنو موعد امتحانات نهاية السنة، تعلن حالات طوارئ لدى العائلات الجزائرية، ليرتكز اهتمامها الكلي على تفاصيل الامتحانات، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بشهادة البكالوريا، باعتبارها ناشيرة المرور إلى الجامعة، وتتوجه كل أنظارها إلى التفاصيل المحيطة بالعملية، التي تحولت إلى فوبيا حقيقية انتهت في بعض الحالات إلى سيناريوهات مأساوية.

اتخذت وزارة التربية الجزائرية حزمة من الإجراءات والتدابير، من أجل ضمان إجراء امتحانات نهاية السنة في ظروف عادية، خاصة فيما يتعلق بامتحان شهادة البكالوريا، وتلافي تكرار الفضائح التي هزت مصداقية الشهادة خلال السنوات الماضية.

وعززت الوزارة تدابير الصرامة لمنع كل أشكال الغش، خاصة تلك المتصلة بالوسائل التكنولوجية الحديثة، كاستعمال الهواتف الخليوية والتحكم في تدفق الإنترنت في محيط مراكز الامتحان وهيئات الإشراف والتنظيم. وبالموازاة مع مساعيها لإضفاء الأجواء العادية، ولتبيد حالة الفوبيا المحيطة



«فيسبوك تغير دوره عند المؤسسات الاقتصادية إلى ساحة إعلانية هامة للترويج لمنتجاتها دون أي مقابل، عكس ما كانت عليه سابقاً عند شراء مساحات إعلانية في وسائل الإعلام»،  
العبد زغلامي  
إعلامي جزائري

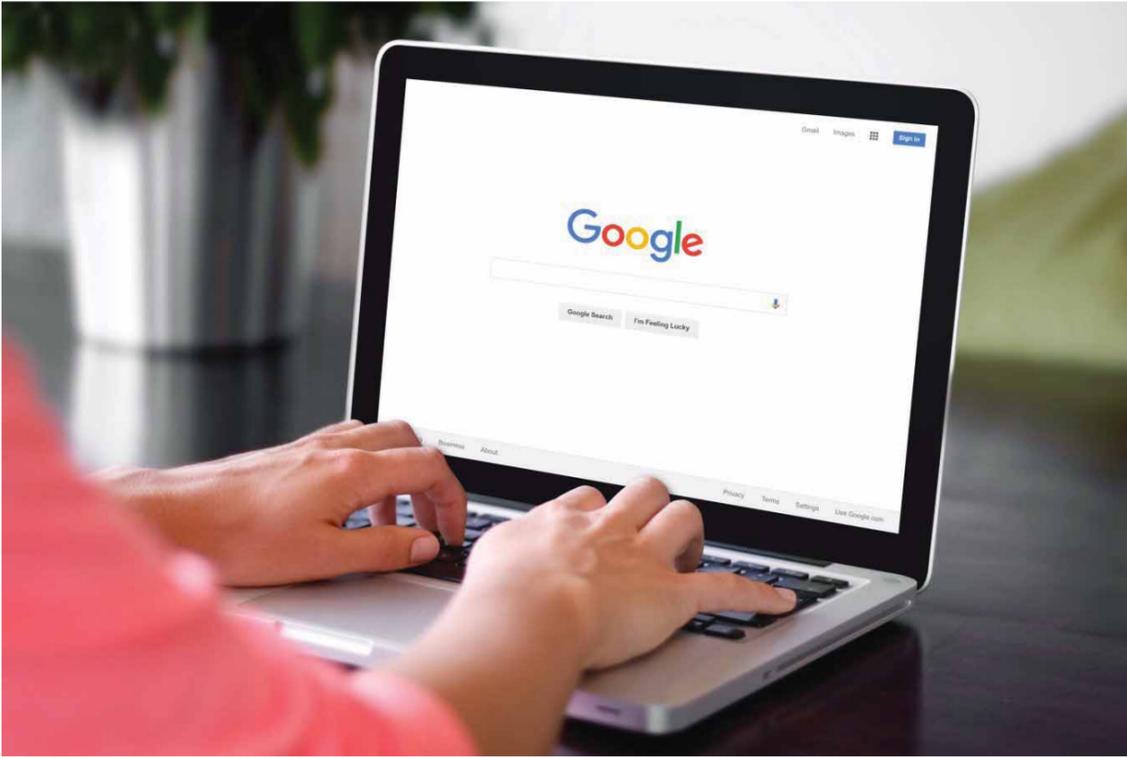
«التحدي الأكبر الذي يواجه الدولة خاصة على مستوى المؤسسات الصحافية، هو الانتقال من حالة الفوضى إلى حالة التنظيم المؤسسي في ظل وجود مجموعة من المعوقات»،  
مكرم محمد أحمد  
رئيس المجلس الأعلى للإعلام في مصر



# ميديا

## مع إعلانات أو دونها.. غوغل تجني الأرباح من المحتوى الرقمي

● فرض مقابل مالي على حظر الإعلانات يعوض الناشرين خسائرهم ● غوغل تستثمر شعبية أدوات حجب الإعلانات في العالم



### حجب الإعلانات دخل ميدان المنافسة

ويهدف "التحالف من أجل إعلانات أفضل" إلى "تحسين ما يواجه المستخدمين في ما يتعلق بالإعلانات على الإنترنت، ويشمل كلا من غوغل ومايكروسوفت كعضوين نشيطين إضافة إلى مؤسسة "نيوز كورب" الإعلامية وموقع فيسبوك، وشركة "يونيليفر" للمنتجات الاستهلاكية. ويدورها قامت شركة مايكروسوفت بتقديم متصفح إيدج محل إنترنت إكسبلورر كمتصفح ويندوز 10 الافتراضي، وعلى الرغم من أنه يتوفر على إضافات من جهات خارجية لمنع الإعلانات المتطفلة كما هو الشأن بالنسبة إلى متصفح كروم، فإن مشروعاً كهذا قد يساعد في النهاية على توفير تجربة تصفح أكثر نظافة وأكثر أمناً للمستخدم دون الحاجة إلى أي إضافات خارجية للمتصفح.

ويثير حجب الإعلانات اهتمام العديد من الجهات التي تحاول تطوير أدوات لهذا الغرض، ومنها باحثون من جامعتي برينستون وستانفورد الأميركيين الذين سعوا إلى تطوير أداة تمتاز بأنها "غير قابلة للكشف" من قبل المواقع التي تكافحها. ووضعت مجموعة من المطورين تحمل اسم "التحالف من أجل إعلانات أفضل" في مارس الماضي تعريفاً لأنواع الإعلانات غير المقبولة والتي ضمت إعلانات الفيديو تلقائية التشغيل، والإعلانات الصوتية، والتي تأتي مع مؤقت زمني تنازلي. حيث اشتكى الكثير من المستخدمين من صعوبة التعامل مع صفحات الإنترنت المليئة بالإعلانات، ويستخدمون تطبيقات وبرامج مختلفة للحد منها.

"أد بلوك" تحظى بشعبية كبيرة ويستخدمها حالياً 198 مليون مستخدم حول العالم. وفي عام 2016، قال القائمون على برنامج "أد بلوك" إن هناك أكثر من 100 مليون مستخدم لخدمتهم في شتى أنحاء العالم. وتهتم غوغل بشكل خاص بتطوير خاصية حجب الإعلانات المدججة في المتصفحات كطريقة لوقف الإبتزاز الذي تتعرض له بسبب دفعها لرسوم باهظة مقابل إدراج إعلاناتها في القائمة البيضاء من قبل شركات إضافات حظر الإعلانات، نظراً لأنها واحدة من أكبر المعلنين في العالم عبر الإنترنت.

وسوف يتوقف كروم عن عرض الإعلانات بما في ذلك الإعلانات التي تملكها أو تعرضها غوغل على مواقع الويب التي لا تلتزم بمعايير الإعلانات الأفضل ابتداءً من أوائل عام 2018.

الرسوم مقابل خدماتها. وتعتمد الأغلبية العظمى من مستخدمي الإنترنت على "كروم"، رغم أن البعض يفضل متصفحات أخرى مثل "فاير فوكس وغيرها".

وقبل الإعلان عن هذا القرار بدأت غوغل قبل أيام عملية "فلتر" واستهدفت بشكل خاص الإعلانات المزجة، فعمدت إلى إرسال تحذير ضمنى لأصحاب المواقع والناشرين لمراجعة الإعلانات التي توضع على مواقعهم وإزالة المسيئة منها، قبل أن يبدأ المتصفح في حجبها تلقائياً.

وتشمل الإعلانات "المزجة" تلك المنبثقة التي تطلب رمز مرور قبل عرض المحتوى أو التي تغطي كامل الشاشة، وحتى إعلانات الفيديو التي تعمل تلقائياً بالصوت والصورة. وذكرت الشركة أن "الكثير من الإعلانات مزجة مثل التي تجبر المستخدم على الانتظار لعشر ثوان، ما يؤدي إلى خسائر كبيرة لدى منشئي المحتوى ومطوري الويب الذين يعتمدون على الإعلانات لتمويل إنشاء محتواهم".

ولفتت إلى أنها ستكتفي بعرض "الإعلانات الجيدة"، وقالت إن "الفلتر" ليست حجباً كلياً وإنما تمرير الإعلانات المناسبة فقط التي لا تنتهك المعايير. ويسري الأمر على المتصفح في الكمبيوترات والتطبيق على الهواتف الذكية. ويمكن تشغيل ميزة حجب الإعلانات افتراضياً داخل "كروم"، والتي تعمل "على أساس ضمنية بعض أنواع الإعلانات الإلكترونية التي تزجج المستخدمين أثناء تصفح الويب".

وتنوي الشركة توزيع متصفحها كروم لخفض أرباح الإعلانات لمواقع الويب التي تعرض إعلانات منخفضة الجودة، وهذا يعني أن مانع الإعلانات المدجج ضمن المتصفح سيتخذ نهجاً شاملاً أو لن يتخذ شيئاً بحيث يمنع جميع الإعلانات في حال لم يتبع أحد الإعلانات المعايير أو يسمح بجميع الإعلانات إذا كانت تتبع المعايير المطلوبة.

وخلصت إحصائيات نشرتها مواقع تقنية مؤخراً إلى أن أدوات حجب الإعلانات ومنها

كالفورنيا - نفذت شركة غوغل وعودها السابقة بمنح المستخدمين إمكانية مطالعة المحتوى الرقمي دون إعلانات، لكن بمقابل مالي يستفيد منه الناشر والمحتج، وذلك لتعويضهم عن الخسائر الناجمة عن حجب الإعلانات.

وقال سيردهار راماسوامي، نائب رئيس قسم الإعلانات والتجارة في غوغل، إن برامج حجب الإعلانات الحقت "خسائر كبيرة" بالناشرين والمنتجين الذين يعتمدون على عوائد بيع الإعلانات.

وكتب راماسوامي في مدونة غوغل الرسمية "نعقد أن هذه التغييرات ستضمن أن يكون لكل منتج المحتوى الكبار والصفار سبيل لتمويل أعمالهم عبر الإعلان على الإنترنت".

ويأتي هذا الإجراء ضمن مشروع "الخيارات التمويل" الذي سيبدأ العمل به في أميركا الشمالية وبريطانيا وألمانيا وأستراليا ونيوزيلندا، وفق ما جاء في موقع "بي بي سي".

وتعمل غوغل على برنامج خاص بها لحجب الإعلانات، ومن المقرر أن يكون ضمن برنامجها لتصفح الإنترنت "كروم"، في حين أن برامج حجب الإعلانات مصممة كي تحمي المستهلكين من الإعلانات المقحمة، والتي تُبطئ عمل برامج التصفح وتستهلك رصيد الإنترنت.

وتحقق غوغل القسط الأكبر من عائداتها من مداخل الإعلانات، وهو ما يعني أن حجبها تلقائياً بالطريقة التي تشتغل بها أغلب برمجيات حظر الإعلانات يضر بمصالحها، لكن مع توجه غوغل لإطلاق الميزة الجديدة تكون دخلت إطار المنافسة مع أدوات الحجب الأخرى، التي توفرها شركات تنافس بعض

سيردهار راماسوامي:

التغييرات ستضمن لكل

منتج المحتوى سبيلا

لتمويل أعمالهم عبر الإعلان



## تركيا تبرر اعتقالها للصحافيين الأوروبيين بأنهم جواسيس

كريستوف ديوار:

خلال سنة واحدة قضى نظام اردوغان على كل تعددية إعلامية



طبيب اردوغان وعد نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون ببحث وضع فيباردون، وذلك خلال محادثة على هامش قمة الناتو في بروكسل. ومازالت قضية اعتقال الصحافيين في تركيا تثير غضب الناشطين والمدافعين عن حرية الصحافة. وقال كريستوف ديوار، الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، "على أبواب أوروبا، ألفت حملة مطاردة حقيقية العشرات من الصحافيين في السجون وجعلت تركيا أكبر سجن لهذه المهنة، فخلال سنة واحدة قضى نظام اردوغان على كل تعددية إعلامية أمام اتحاد أوروبي يلتزم الصمت".

عند تغطيتهم مواضيع محددة في البلاد، وبشكل خاص ما ينصل بالقضية الكردية والاشتبكات في جنوب البلاد، حيث اعتقلت أيضا الصحافية ميسال تولو الألمانية ذات الأصول التركية وتعمل كترجمة لوكالة الأنباء "إبنا"، وإذاعة يسارية أغلقتها السلطات التركية مؤخرا.

واتهمت تولو أيضا بنشر دعاية إرهابية خلال عملها كصحافية، وبأنها عضو في منظمة إرهابية.

والشهر الماضي تم اعتقال ماتياس ديباردون، المصور الصحافي الفرنسي، حيث كان ينفذ مهمة صحافية لمجلة "ناشيونال جيوغرافيك" واتهمته السلطات التركية بالترويج والدعاية لحزب العمال الكردستاني، وفي 23 مايو بدأ إضرابه عن الطعام ثم أوقفه بعد أيام بعد السماح للدبلوماسيين الفرنسيين بزيارته. كما أفادت مصادر في الإليزيه بأن الرئيس التركي رجب

جيذا أن الاتهامات المتعلقة بيوجيل لا تتعلق بالصحافة، بل بالإرهاب"، مشيراً إلى استقلال القضاء التركي.

ويقع يوجيل في السجن على ذمة التحقيق في إسطنبول منذ نهاية فبراير الماضي بتهمة الدعاية الإرهابية، ودعم "حزب العمال الكردستاني"، وإساءة استخدام البيانات. وجاءت الاتهامات بعد نشر المراسل الألماني تقريرا إخباريا عن زوج ابنة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، حيث كان الصحافي عمل على تغطية موضوع الهجمات السيبرانية على البريد الإلكتروني لوزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي بيرات البيراك.

وسبق أن اتهم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الصحافي الألماني بأنه إرهابي وعميل ألماني، بينما تطالب الحكومة الألمانية بالإفراج عنه.

ولا يتعلق الأمر بيوجيل وحده، إذ يواجه الصحافيون الغربيون مخاطر عديدة

□ أنقرة - يشكل الصحافيون الأوروبيون المعتقلون في تركيا إحدى أهم نقاط الخلاف بين الحكومة التركية ونظيراتها الأوروبية، لا سيما ألمانيا، حيث تصر أنقرة على اتهامهم بالجواسيس.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الإثنين في أنقرة خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني زيغمار غابرييل إنه تم في الفترة الأخيرة رصد توجه في أوروبا باستخدام أجهزة استخباراتية لصحافيين كعملاء في تركيا، مضيفاً أن الغرض من ذلك هو ممارسة نفوذ في حال القبض على أحدهم عبر شن حملات مثل (اعتقال صحافيين) أو (صحافيين في السجن).

وذكر جاويش أوغلو أن قضية اعتقال يوجيل تكون دائما على جدول أعمال لقاءات ممثلي الحكومتين الألمانية والتركية، وقال "نرى أن موضوع يوجيل مهم للغاية بالنسبة إلى ألمانيا، لكن الأمر القابض وتعلمه برلين

## سياسي مهزوم في وسائل التواصل الاجتماعي

والفشل، لكن الإشكالية هي في كون ردود أفعال الجمهور في صفحات التواصل الاجتماعي تتميز بأنها فورية وقبل أن يرتد إليك طرفك حتى لم يعد بالمستطاع التخلص من (بوستات) انحشرت فجأة في خانة التعليقات وجاءت بما لا يفرح السياسي.

العالم الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي صارا أرضية مجردة بإمكانها استقبال الخصوم كما الحلفاء بكل أريحية، وهو ما يلقى أكثر وأكثر أولئك الذين لا يريدون من تلك المنصات سوى سماع ما يطربهم ويسرهم، وهو أمر لم يعد ممكنا على الإطلاق.

السياسي ما قبل هزيمته يفرق صفحته بالعود والإماني السعيدة وكما في الأيام بعد عدة سنوات تعود إلى الصفحة نفسها لنجد السياسي وهو فيما يشبه محاكمة مع جمهوره لأنه لم يف بشيء من وعوده وعهوده واندرج في ثلة السياسيين المهزومين في وسائل التواصل الاجتماعي.

على الانتقادات حيناً آخر، لكن من مهالز الزمن مثلا أن تجد في العراق (ساسة) مغمورين وهم يترفعون على أن يسموا صفحاتهم باسمائهم بل ابتكروا بدعة (علاقات وإعلام النائب الفلاني أو الوزير الفلاني) وتجد أن الصفحة ليست إلا اليوم صور يستعرض فيه السياسي لقاءاته وأسفاره وتصريحاته التي لا تغني ولا تسمن.

السياسي في هذا المثال يستخدم منصة التواصل الاجتماعي إلا أنه واقعا لا هو يتواصل مع جمهوره ولا هو اجتماعي بل هو يعيش في برج العاجي وما صفحات التواصل الاجتماعي سوى جزء من المظاهر والترويج المزيف.

واقعا صرنا اليوم بمواجهة ظاهرة السياسي في علاقته بمنصات التواصل الاجتماعي في ثنائية غريبة. السياسي يريد لوسائل التواصل الاجتماعي أن تسهم في نجاحه كما هي حالة السيدة كليتون وتناى بنفسها عن أي علامة من علامات النكوص

ناشطون ومعارضون في العديد من البلدان العربية تعرضوا للسجن بسبب بعض التفريعات المعارضة التي اعتبرت مذبحة في باب التحريض والتشهير.

الحاصل أن الكثير من الساسة يتمنون لو لم يوجد تويتر ولا فيسبوك أصلا، الدنيا قبلهما كانت بخير كما يقولون.

مؤخرا وخلال مؤتمر تكنولوجيا المعلومات بلوس أنجلوس قالت هيلاري كليتون المرشحة الرئاسية السابقة إن "الخديعة والخصص الإخبارية الملققة والكاذبة على موقع فيسبوك بالذات أسهمت بشكل فعال في هزيمتها في الانتخابات".

هو أمر نادر أن يعترف سياسي رفيع بأن وسائل التواصل الاجتماعي كانت سببا في هزيمته، ولكن ماذا يريد السياسي أصلا من وسائل التواصل الاجتماعي؟ تنتشر الصفحات الشخصية لساسة كثر بعضهم من فرط تواضعه يدير صفحته الشخصية بنفسه أو هو قريب منها يعلق حيناً ويحجب عن تساؤلات جمهوره أو يرد

طاهر علوان

كاتب من العراق



□ لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي حيادية تماما ولم تعد لا شأن لها بمعادلة مع أو ضد. الإشكالية تتسع والمرونة التي تنطوي عليها تلك المنصات المكتظة بالناس صارت توفر للمستخدمين أشكالاً شتى من الاحتمالات والخيارات. وسائل تواصل أكثر طواعية واستجابة مما يمكن تصوّره يكملها الذكاء وطريقة الاستخدام. قسم كبير من الساسة صارت وسائل التواصل الاجتماعي تؤرقه ويكن لها ولمستخدميها كراهية أو يعاملها بريية. في العراق مثلا تمت مقاضاة مستخدمين لصفحات فيسبوك وصدر قرار يمنع الموظف الحكومي من كشف أي فضائح أو قضايا غير قانونية تجري في مؤسسته وفي حال مخالفته يتعرض لمحاسبة قانونية.

□ أطلقت مجموعة "إم بي سي" الإعلامية قناة جديدة على تطبيق سناب شات، وذلك بالتعاون من "سناب إنك" من خلال منصة "ديسكفر" التي تتيح محتوى إعلاميا باللغة العربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفق ما صرح فضل زهر الدين، مدير عام التسويق والإعلام الجديد في المجموعة.

□ فاز الناشط الإعلامي والمصور الصحافي السوري كرم المصري بجائزة "نايت الدولة للصحافة"، التي يمنحها المركز الدولي للصحافيين في العاصمة الأميركية واشنطن، للصحافيين الأكثر تأثيرا حول العالم.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk



أصدر موقع فيسبوك تطبيق «تالك» الخاص بالتراسل الفوري للمراهقين، الذين تبلغ أعمارهم 13 عاما وما فوق، في خطوة صريحة لمنافسة تطبيق سناب شات. ويقطع التطبيق الطريق على سناب شات، خاصة بعدما اكتشف مسؤولو فيسبوك أن عددا من المراهقين يلجأون إلى «سناب شات» بسبب عدم بلوغهم السن القانوني لولوج فيسبوك.

@alarabonline

## فيسبوك يريد أن يكون بيئة معادية للإرهابيين

لندن - قالت شركة فيسبوك إنها تريد جعل منصتها للتواصل الاجتماعي "بيئة معادية" للإرهابيين وذلك في بيان أصدرته بعد أن قتل مهاجمون سبعة أشخاص في لندن مما دفع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى مطالبة شركات الإنترنت باتخاذ إجراء.

ودهس ثلاثة مهاجمين بسيارة فان مستجرة مارة على جسر لندن وقاموا بطعن آخرين في مكان قريب مساء السبت في ثالث هجوم كبير يشهده متشددون في بريطانيا خلال الأشهر الأخيرة.

وردت ماي على الهجوم بالمطالبة بإصلاح الاستراتيجية المستخدمة في مكافحة الإرهاب بما في ذلك طلب زيادة الضوابط الدولية للإنترنت قائلة إن شركات الإنترنت الكبيرة مسؤولة إلى حد ما عن إعطاء الفكر المنطرف مجالا للانتشار.

وقالت فيسبوك الأحد إنها أدانت هجمات لندن.

وقال سيمون ميلنر مدير السياسة في فيسبوك في بيان عبر البريد الإلكتروني "نريد أن تكون فيسبوك بيئة معادية للإرهابيين".

وأضاف "نعمل بشكل فعال لحذف المحتوى الإرهابي من منصتنا بمجرد علمنا به من خلال استخدام مزيج من التكنولوجيا والمراجعة البشرية.. وفي حالة علمنا بحالة غير عادية نتطوي على أذى وشيك لسلامة شخص ما نخطر جهات إنفاذ القانون".

وسبق أن مارست ماي ضغوطا على شركات الإنترنت لتتحمل مسؤوليتها على المحتوى الذي ينشر على مواقعها.

وتعهدت تيريزا ماي إن فازت في الانتخابات باستحداث سلطات جديدة

تسمح لها بمعاينة شركات وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات التي تتعاقس عن حماية بيانات المستخدمين، بالإضافة إلى المطالبة بأموال من تلك الشركات لتمويل دعم الوعي لمواجهة المحتوى الضار بالإنترنت.

جاءت تهديدات ماي الشهر الماضي بعد أيام من نشر فيسبوك إعلانات في الصحف البريطانية تحذر المستخدمين من نشر أخبار كاذبة، في أحدث مسعى من مواقع التواصل الاجتماعي الشهير إلى مواجهة المعلومات الكاذبة قبل الانتخابات العامة.

وقال ميلنر "طورنا طرقا جديدة للتعرف على الحسابات المزيفة وحذفها والتي قد تنتشر أخبارا كاذبة لنقض على المشكلة من جذورها".

وقالت تويتر أيضا إنها تعمل على معالجة انتشار الدعاية المتشددة على موقعها الإلكتروني.

وقال نيك بيكس رئيس السياسة العامة لتويتر في بريطانيا "ليس للمحتوى الإرهابي مكان في تويتر".

وأضاف أن تويتر أوقفت في النصف الثاني من 2016 نحو 400 ألف حساب.

## #قطع العلاقات مع قطر هاشتاغ يتصدر تويتر عالميا

● مغردون: هل تستحق الجماعات الإرهابية أن يضحى بشعب قطر من أجلها



### طريق مقطوع

وفي نفس السياق قال مغرد "للتصحيح، تميم وأبوه لا يمثلان الشعب القطري حان وقت التغيير. الأيام القادمة تحمل الكثير، مفاجأة مدوية قريبا".

كما برز هاشتاغ #سَمْعًا وطاعة يا أبو فهد، حيث انتشرت صور الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز. وأثنى صلاح

الغيدان في تغريدة "قرار تاريخي حازم اتخذه الملك سلمان لما رآه من ممارسات عدائية، وتحققا لمصلحة الشعب والإقليم. سمعًا وطاعة يا أبو فهد".

وظهر أيضا هاشتاغ #توحيد علم المملكة، الذي دعم قرار قطع العلاقات ودعا إلى توحيد أعلام البلدان المقاطعة في صورة واحدة.

كما برزت أصوات تدعو إلى التهدئة وأطلق مغردون هاشتاغ #خليجنا واحد. وغرد أحد المشاركين في الهاشتاغ "مهما حصل من خلافات يبقى خليجنا واحد".

وعمد في المقابل ناشطون قطريون إلى إطلاق هاشتاغات مضادة بينها #باعدك يا تميم على السمع والطاعة و#تميم المجد لم تلقيا انتشارا كبيرا.

وتساءل الكاتب الإماراتي علي بن تميم "قطر تأسف... ولكن السؤال الحقيقي: متى تتأسف؟ #قطع\_العلاقات\_مع\_قطر".

وكتب الكاتب سلمان الدوسري "إما تعود قطرنا الشقيقة التي عرفناها سابقا... وإلا فلا حاجة لقطر ليست من ثوبنا... #قطع\_العلاقات\_مع\_قطر".

واعتبر الإعلامي البحريني خالد الشاعر "قطع العلاقات مع قطر جئت على نفسي براقتش. هذا اليوم كان قادمًا لا محالة. أما الشعب القطري فبيننا دم وقرابة، والظفر ما يطلع من اللحم".

وأكد مغردون من جانب آخر على احترام الشعب القطري الذي لا ذنب له في سياسات حكومته وقال مغرد "قطع العلاقات مع قطر لا ذنب للشعوب في المشاكل السياسية كل الاحترام والتقدير والمحبة للشعب القطري".

واعتبر المتحدث الرسمي باسم المعارضة القطرية خالد الهيل في تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر "في ظل قطع العلاقات مع قطر رسميا هل سنرى ممثلا شرعيا آخر عن الشعب القطري غير النظام الحالي فاقد الشرعية الدولية؟".

مع (إيران، الإخوان، الجزيرة) طالما أنها تنفي علاقتها بهم، وإلا أثرت نفسها على مستقبلها وشعبها".

وفي نفس السياق، غرد الناقد السعودي عبدالله الغداسي "قطع العلاقات مع قطر ليس بصعب أن يعود المرء لبيته وأهله وقطر منا وفينا وستعود يوما ما ولكن العائد هو من يقرر العودة توقيتا وكيفية"، وتساءل "هل تحل قطر المشكل وتنتهي العقد وتجب ما مضى؟ هذا مفترق لم يعد ممكنا تجاوزه إلا بموقف قطري حازم حاسم ولن تعجز إن أرادت". وكتب مغرد عراقي "لا يهمني شيء من قطع العلاقات مع قطر إلا موقف الذين هوامهم إيراني، ابتلى العراق بهم بلوى فلنر ماذا هم فاعلون".

وقالت الكاتبة الصحافية السعودية هيلة المشوح "خابت سياسة قوامها عزمي بشارة ويوسف القرضاوي".

في نفس السياق كتب مغرد "لم تكن نتوقع نحن الخليجيون أن نسمع بقطع العلاقات مع قطر حتى دخل القرضاوي من مصر ومحمد مختار الشنقيطي من موريتانيا وغيرهما بنظر ففتنوا الخليج".

## #هاشتاغ اليوم

### كفى تصويرا لطعامكم

وقال ثالث:



@yahyaalghamri



#احفظوا صور ترفكم فولكم أناس قد لا يملكون شيئا.. هي مجرد دعوة بعدم التباهي بمائدة الإفطار واشكروا ربكم على نعمه #فطورنا\_سحورنا\_بدون\_تصوير.

وكتب رابع:



@A7MEDOH16



#والله لو الفقراء يصورون "سفرتهم" الخالية: لنتمم أكم صورتم "سفرتمكم" الملوة يوما من الأيام.

وانتقد البعض المسرفين في الأكل، ناشرين بعض الصور المعبرة عن ذلك. وانتقد مغرد:



ss05ss05



#فطورنا\_سحورنا\_بدون\_تصوير البيض مسرف بشكل تشعر أنه كمن يأكل ويشرب آخر مرة في حياته.

وأكد آخر:



@wag102



#ما أجمل أن نتعلم في رمضان أن يكون افطارنا مناسبًا لاستهلاكنا فلا يبقى شيء لنزيمه وإن حصل ذلك نجد من نعطيه إياه #فطورنا\_سحورنا\_بدون\_تصوير.

وأصبحت المباحة بحد ذاتها هدفا وغاية للأشخاص الذين لديهم فراغ وليس لديهم حالة من الانشغال الذاتي. ويشير أخصائيو نفسيون إلى أن القدرات النفسية لهؤلاء الأشخاص لا تنمو لمستوى أعلى من ذلك.

## أبرز تغريدات العرب



75\_fact



قطر إمارة صغيرة وغنية لماذا حشرت نفسها في صراعات الكبار. ألم يكن الأجدى لها أن تكون مثل بروناي تعيش بهدوء وبحبوبة بعيدا عن الصراعات.



alrotayyan



عند موتك: أنت لا تستطيع اختيار الطقس المناسب كي يحضر الناس إلى جنازتك! ماتفعله في حياتك: هو الذي سيجعلهم يحضرون إلى جنازتك مهما كان الطقس سيئا.



talal\_alkaid



نعيد ونكرر: (الحياد) في أمر يتعلق بالوطن (خيانة).



IvankaTrump



إيفانكا ترامب مساعدة الرئيس الأمريكي.



@khulods



الكارهون كل شيء بهم مشوه حتى غاياتهم، هذه المشاعر توهن حتى مناعة الجسد. الكراهية داء لا دواء له! بس أقول



Azizalqenaai



فصل الدين عن الدولة أصبح اليوم قيمة إنسانية تطورت على مدى عصور من مفكرين عملوا العقل بعد معاناة طويلة من الحروب والويلات والكراهية الدينية.



Shahd\_Aldulaim



العيش بعفوية مع أشخاص بسطاء ونواياهم طيبة، ذلك ما يقال عنه الحظ الجيد في الحياة.



hakimized



الأولوية القصوى هي محاربة الفاطرة. لا صوت يعلو فوق صوت معرفتنا معهم. ضيعة محروس تحبيكم وتتمنى لكم إظارا شهيا. تونس



abuahmedalqarni



بدأ إخوان الشعب التركي بإطلاق #Turkeywithqatar رغم أن تركيا لم تصدر بيانا رسميا؛ هم يخلقون داعما لقطر من الخيال! تركيا تعرف أن قطع السعودية علاقاتها سيكون مدمرا.



AmrTsa



قيل لي: كيف تريد إلغاء محد الردة وكتب الموروث تطفح به؟ قلت: كما تم إلغاء الرق مع أن الموروث يطفح به بل ومنصوص عليه في القرآن #نقد\_الموروث



Haunted2012



تعدد الزوجات هو نتيجة فشل في إثبات الذات: إما يحاول فيه ذكر إثبات فحولته/ رجولته أمام آخر! أو يحاول فيه الهرب من مشاكله لأنه لا يستطيع حلها!



Khalid\_Alammar



العباء، من دون مقابل "نقاء"، بعض الأغبياء، يفسرونه.. "غباء" أغبياء!

## تحقيق

عادات شهر الصيام في الماضي وتقاليده الاجتماعية الطيبة تتجلى في أيام وليالي رمضان من حيث التجمع في مكان واحد وأ أسرة واحدة مع السمر والسمر.

الإماراتية تبدأ يوم صيامها منذ الصباح حيث تبرد الماء وتعد الطعام، وفي الليل تجتمع كل يوم في منزل إحدى الجارات لتناول طعام الإفطار والسمر.

## إماراتيات يتذكرن رمضان الزمن الجميل: التراث ما زال حيا

● المرأة تعمل طيلة يوم الصيام في إعداد الطعام ● الأكلات الشعبية تحتفظ بمكانتها على مائدة الإفطار



رمضان زمان في الذاكرة

ربة البيت تقوم منذ الصباح الباكر بإعداد المياه المبردة بوضعها في إناء فخاري يسمى الحب، وإغلاقه بقطعة من الخيش (القماش)

دون رؤيته ينتظرون إلى أن تتضح الرؤية ويطلقون طلقات نارية من بناقهم استبشاراً بهذه المناسبة ويتبادلون التهاني.

وحول الاستعدادات لهذا الشهر، يضيف "عادة ما تبدأ من آخر شهر شعبان حيث نأخذ ركابنا 'الإبل' ونحمل الحطب والصخام والحشيش والقمام ونتوجه إلى السوق من مقر خيامنا في منطقة الحليو بعجمان ونبيع ما توفر لدينا ونشتري مؤن رمضان من عيش وقهوة وطحين وكلها أشياء بسيطة، عكس اليوم، التطور والحدثة ألقيا بظلالهما على واقعا فتبدلت أحوال الأسواق وطغت المراكز التجارية على الأسواق الشعبية وزادت الرواتب، وعندما يذهب الإنسان للتسوق يشتري من كل صنف ونوع".

ويستطرد الغفلي "بعد شراء مؤن رمضان نعود إلى خيامنا ونبدأ بالاستعداد لاستقبال شهر الصيام وبنني حضيرة من الخوص والسعف لتكون مقراً لنا نُؤدي فيه الصلاة ونستمع للذكر وتبر القرآن، وتكون كمجلس حيث نقضي فيها أوقانتنا ونقطفر فيها ولا نسمع الأذان نظراً لقلّة المساجد ولكن نعرف موعده بالقطرة.

وفي الشتاء عندما تغيب الشمس لا نغفر إلا عندما يسدل الظلام سواده على المكان، واليوم تبدلت الأحوال فصوت الأذان نسمعه عبر العشرات من القنوات التلفزيونية أو نستقبله من خلال الرسائل النصية القصيرة أو الإنترنت".

وما زال مجتمع الإمارات يحافظ على عادة إقامة الولائم الرمضانية لإفطار الصائمين، إذ ما زالت بعض المنازل تفتح المجالس الرمضانية وتدعو الأهل والأصدقاء والضيوف والفقراء لتناول الإفطار طلباً للثواب والأجر.

ويقول الباحث الاجتماعي الإماراتي والخبير في مجال التراث الشعبي محمد راشد الجروان "إن العادات والتقاليد الإماراتية الرمضانية لم يطرأ عليها أي تغيير، بل تجملت وتعمقت في أوصال المجتمع المحلي، والأكلات الشعبية هي نفسها على امتداد وجودنا ومازلنا نتناول الهريس والفريد والأرز مع السمك واللحم والقييمات ونفضلها على أي طعام آخر وما زال الجيران يتبادلون وجبات الإفطار".

بانفسنا ونذقه في أداة تسمى 'إيوان' مصنوعة من الخشب تشبه الهون، ولكن حجمها أكبر ولها مدق طوله متر ونصف المتر، ندق فيها القمح ونرشه بالماء وننصفه وننظفه من القشور التي تستخدم كعلف للحيوان تسمى 'سيوس' ونضع القمح بعد إزالة قشوره في قفة لكي يستخدم لصنع الهريس، وأحياناً نذقه في نهار رمضان، كل يوم لأن الكمية كانت بسيطة وقليلة. في الماضي كنا لا نعرف الحب الجاهز المتواجد الآن في محلات البقالة، أما الطحين فيأتينا من السوق جاهزاً، وأحياناً نأخذ حب البر ونطحنه في الرحن لنصنع منه خبزاً، ونجهز القهوة فنحمسها ونذقها في المنحاز وكذلك نجهز البهارات بالطريقة نفسها".

وتضيف "إن الإنسان ابن بيئته كما يقولون، حيث كنا نعتمد على جهودنا الذاتية في تبريد المياه، ونقوم ربة البيت منذ الصباح الباكر بإعداد المياه المبردة بوضعها في إناء فخاري يسمى الحب، ويعد ملء هذا الإناء الفخاري تقوم بإغلاقه بإحكام بقطعة من الخيش 'القماش' حتى لا تدخل إليه الحشرات، ويتم وضعه في مكان بارد حتى يتعرض للهواء الطبيعي الذي يضيء على الحب برودة ويلطف الماء فيها ليتم شربه بارداً مع موعد أذان المغرب، ولما الحب نكهة خاصة مازلنا نفتقددها حتى اليوم رغم وجود التالجات الكهربائية ووسائل التبريد الحديثة".

إيقاع الحياة عند البدو

يتحدث المواطن خلفان محمد خلفان الغفلي (65 عاماً) من أهل البادية بإمارة عجمان عن حقبة الخمسينات والستينات من القرن الماضي التي عاصرها، فقال إن الفارق كبير جداً لأن إيقاع الحياة كان هادئاً منتظماً، واحترام الصغير للكبير كان واضحاً ولهذا كنا جميعاً نتعلم ممن هم أكبر منا ونحاكيهم في سلوكهم الراقي، أما اليوم يتصور الشباب للأسف أنهم أفضل حالاً ويستطيعون عمل ما لم تستطعه الأجيال السابقة.

ويضيف "كان أهل البادية ينتقلون خلف العشب والمراعي الخصبة، ومن عاداتنا في شهر الصيام أن نستقر ونقضي شهر رمضان في مكان واحد، ولا ننقل خلال الشهر إلا بعد العيد حيث تشيد بيوت الشعر ونقيم حيث يوجد العشب والكلأ، والماء كان متوفراً من خلال الآبار الموجودة في المنطقة".

وعن تحري الشهر يقول الغفلي "كان البدو يتحرون رؤية هلال رمضان بشوق ولهفة حيث يجتمع رجال البادية ينتظرون الهلال بفرار الصبر حتى لو كانت الغيوم تحول

الجميع وكانت تسود بيننا المحبة والألفة، وكان الجار يعرف جاره ويعطف عليه ويهدي له من أصناف الأطعمة الشعبية، والغني يتفقد أحوال الفقير ويملاً منزله بكل أصناف الأطعمة الرمضانية".

رمضان الأمس

تبدأ الاستعدادات لرمضان منذ أواخر شهر شعبان إذ يستعد الجميع لاستقبال الشهر بشوق ولهفة لأنه شهر الرحمة والغفران وشهر التواصل وتبادل الزيارات بين الجيران وتبادل الأكلات أيضاً، فكل جار يهدي جاره ويطعمه من فطوره. وتقول عائشة "إن الجميع يستعد للصوم حتى الأطفال يصومون من عمر 7 سنوات وأكثر وبعضهم يصبر والبعض الآخر كان يختلس الطعام ليأكل من دون أن يراه أحد من أهله وهكذا حتى يعود على الصيام".

وتضيف "تبدأ النساء بتجهيز وجبة الإفطار من هريس وعيش ولقييمات وخبيصة وفريس والخبز المحلي، وهذه أشهر الأكلات الشعبية الدارجة في شهر رمضان". وتتابع "كل يوم تحرص ربة المنزل على طهي نوع من إحدى هذه الأكلات لأن الأهالي يتبادلون الطعام في ما بينهم".

ويختار الرجال قبل هذا الشهر مكاناً لإفطارهم يجهزونه ليجتمعون فيه مع بعضهم البعض، ويحضر كل واحد منهم طعام إفطاره ويجتمعون في هذا المكان حيث يفترشون الرمل أو الحصير ويعتادون على الإفطار فيه كل يوم طيلة شهر الصيام. وبعد الإفطار يتفرق الرجال لأداء صلاة المغرب ومن ثم يجتمعون مرة ثانية في نفس المكان بعد صلاة العشاء، وكذلك النساء يجتمعن كل يوم في منزل إحدى الجارات لتناول طعام الإفطار ثم يجتمعن بعد صلاة العشاء للسمر.

وتقول عائشة "كان الجار يتبادل الطعام مع جاره وإذا لم يستطع استكمال وجبة إفطاره يطلب من جاره ما ينقصه لتكتمل، فإذا كان عنده عيش ولم يستطع توفير السمك أو الدجاج يلجأ إلى جاره ليكمل له الوجبة وهذا نوع من التراحم بين الناس إذ كانوا يأخذون الطعام من عند بعضهم البعض بكل أريحية وود".

وقبل أذان المغرب بساعة تتسارع خطوات الصبيان والفتيات حاملين أطباقاً من الطعام وعائدين بآبواب أخرى، إذ كان يتم تبادل الأطباق والأكلات بين الجيران وعلى مستوى الحي طيلة الثلاثين يوماً دون ملل أو كلل. تستطرد عائشة في حديثها عن الوجبات الرمضانية أيام زمان فتقول عن الوجبات الشعبية "جهز الحب أو ما يعرف بالقمح

تبقى لشهر رمضان في دولة الإمارات العربية عاداته وتقاليده وطقوسه وذكرياته في الكثير من جوانب الحياة التي يعيشها الجميع في رمضان اليوم. وتلك العادات والتقاليد والطقوس الرمضانية تختلف في الإمارات عن سائر أشهر السنة، إذ أنه شهر صلة الرحم واللقاءات الأسرية وجلسات السمر حتى السمر. ولرمضان زمان طقوس خاصة فرضتها صعوبة الحياة، فكانت المرأة الإماراتية سندن الرجل في التغلب على مصاعب الحياة وتديبر شؤون البيت والاستمتاع بطقوس ثلاثين يوماً من الصيام.

ويأكلون الحلويات الغربية التي لم يكن لها وجود قبل نصف قرن.

رمضان هذه السنة يأتي في نزوة فصل الصيف وشدة الحر، ما يخلق مناسبة جيدة للشباب من جيل اليوم ليستذكر شهر الصوم في العقود الماضية ومعاناة الآباء والأجداد عندما كان يحل رمضان في أيام الصيف الحارة في ظل إمكانيات بسيطة وبالغة الصعوبة.

هذه المعاناة تتضاعف إذا عرفنا أن مهنة الآباء والأجداد كانت تنحصر إما في الغوص أو الرعي أو الزراعة، وكلها تمارس في أماكن مكشوفة تحت أشعة الشمس الحارقة، لذا فإنهم يعانون من متاعب في النهار بسبب الجوع والعطش لدرجة أن البعض منهم يضطر لرش ثيابه بالماء البارد أو يضع قربة الماء فوق جسده إذا خلد للراحة لعدم وجود أجهزة تبريد في ذلك الوقت كما نعلم "المهفة"، وهي قطعة يدوية مصنوعة من الخوص ولها مقبض خشبي مصنوع من جريد النخل.

وكانت المرأة الإماراتية في القديم تضطلع بمهام صعبة طيلة السنة وتزداد خلال شهر رمضان في زمن لا تتوفر فيه المواد الغذائية في المحلات والمولات كما اليوم، كما لم تكن أجهزة التبريد والحفاظ على الأكل كما في عصر التكنولوجيا اليوم.

تحدثت عائشة سلطان عبدالله (75 عاماً) عن رمضان قديماً من خلال ما تحتفظ به في الذاكرة عن العادات الرمضانية القديمة والتقاليد الأصيلة والأكلات الشعبية التي لها نكهة خاصة وارتبطت برمضان ارتباطاً وثيقاً رغم غزو الكثير من الأكلات الرمضانية الحديثة، وأنواع المعجنات والفطائر والعصائر المبردة التي لم يكن يعرفها الناس في ذلك الوقت من الزمان.

تقول عائشة "اليوم كل شيء تغير حتى أنواع الوجبات الرمضانية الشهيرة والقديمة وطرق صناعتها والتي اندثر بعضها بفعل دخول المدنية الحديثة".

وتضيف "إن هذا الشهر الكريم شهر الخيرات ومضاعفة الحسنات، ومن خلاله ارتبط الإنسان الإماراتي بعادات وتقاليد متنوعة في طريقة استقباله والاستعداد له لما له من روحانية وشوق كبير لغائب ينتظره

□ أبو ظبي - تبقى لرمضان زمان نكهته المختلفة حسبما يستذكر كبار السن، فمع قدوم شهر الصيام كل عام تعود ذاكرة كبار السن إلى الوراء لاسترجاع بعض الذكريات الجميلة والأحداث الأجل المرتبطة بشهر رمضان وسهراته التي كانت تضيء على الإماراتيين سعادة وتميزاً أكثر من غيره من شهور السنة.

ويغض النظر عن بقاء أو غياب تلك المظاهر والعادات الرمضانية القديمة، فإن الذاكرة الإماراتية لم تنسها، فالأجداد والآباء ييوحون بها على مواثد الإفطار وفي كل مناسبة ومكان لتبقى محفورة في عقولهم كونها إرثاً حضارياً يستحق التدوين في الكتب والتاريخ.

الجار يتبادل الطعام مع جاره فإذا كان عنده خبز ولم يستطع توفير السمك أو الدجاج يلجأ إلى جاره ليكمل له الوجبة

طقوس رمضان زمان جميلة عندما كان الماضي جميلاً رغم بعض مرارته ورغم الفقر وكذلك كانت المودة والمحبة، أما الآن فالجميع مشغولون ولا يجدون الوقت للزيارة أو شرب القهوة مع الأسرة والأقارب، فالكل منهمك بمشاغله وحتى داخل الأسرة نفسها تغيرت الأمور والأحوال ولم تعد موجودة تلك الأسر الكبيرة التي تسكن منزلاً واحداً إذ أصبح لكل شخص مسكنه الخاص، فاقترض التواصل على القليل من الزيارات واللقاءات في المناسبات وكثرت الرسائل القصيرة "المسجات" بين الناس.

وما يميز شهر الصيام في الماضي تلك العادات والتقاليد الاجتماعية الطيبة والتي نجدتها في أيام وليالي رمضان من حيث التجمع في مكان واحد وأسرة واحدة مع السمر والسهر، وهي في مجملها تعطي النفس الصفاء والنقاء، أما اليوم فيخرج الشباب بعد الإفطار للنزهة في "المولات" المراكز التجارية والمقاهي يتناولون العصائر



رمضان ما بين الأمس واليوم



أكدت دراسة إسبانية حديثة أن تناول الوجبات الغذائية ذات الأصل النباتي، يحد من خطر الإصابة بالسمنة بشكل جوهري، وهو ما يدعم ضرورة تناول الوجبات الغذائية النباتية، مقابل كميات أقل من الأطعمة ذات الأصل الحيواني.

## أجواء رمضان خافتة بين الجاليات العربية المغتربة

● الصائمون يفتقدون لمة الأصحاب على مائدة الإفطار ● طقوس شهر الصيام بلا نكهة في بلدان المهجر



تتوعد مائدة الإفطار لا يعني شيئاً دون اللمة العائلية

إلى الأغلبية هي صعوبة ممارسة عاداتها وتقاليدها القديمة.

وعبر الموظف هشام الوحيشي المقيم في واشنطن عن اشتياقه الكبير للأجواء الرمضانية في بلاده تونس، وما يصاحبها من طابع خاص يميزها عن سائر الأيام.

ولا تخلو مائدة إفطار الوحيشي في بلد إقامته من طبق البريك وشورية الفريك والطاجين، إلا أنه يفتقد كثيرا للمة العائلة والأصحاب ومسامراتهم الليلية.

قال الوحيشي لـ"العرب" إن "أجواء رمضان في تونس تتميز بعقوب خاص ونكهة مميزة، فهو شهر التزاور والمقاهات والأفراح والمسرات، وفيه تتغير وتيرة الحياة ويحلو السهر والسمر بين الأهل والأصحاب".

أما رمضان بالنسبة إلى اللاجئين العالقين على حدود أوروبا، فلا طعم له ولا بهجة، وخاصة بالنسبة إلى من يعيشون في مخيمات تفتقد لأبسط مقومات الحياة.

كما لا يشعر المسلمون البالغ عددهم حوالي ثمانية ملايين مسلم في الولايات المتحدة الأمريكية، بأي تغيرات في شوارع المدن التي يسكنون فيها، فلا أشرطة ملونة ولا مصابيح تتلألأ في الأجواء توحى لهم بحلول شهر رمضان، ولا صدى لصوت الأذان ينبعث من المساجد، إلا أن المحلات العربية والباكستانية والهندية والأفغانية والتركية والإيرانية المنتشرة في العديد من الولايات تسعى إلى أن توفر لزبائنهم جميع احتياجاتهم وكل ما يشتبهون من مأكولات عربية وشرقية ليشتروا بنكهات بلدانهم.

ويكثر الزدحام خاصة في المحلات التي تباع اللحوم المذبوحة طبقا للشريعة الإسلامية، المنتشرة في أغلب مناطق إقامة الجاليات الإسلامية.

ولكن مشكلة العائلات المسلمة في أميركا، ليست في وفرة الطعام والشراب ولا في طول ساعات الصوم، بل المشكلة الحقيقية بالنسبة

إلى أن الأمر أحيانا يصبح خارجا عن إرادتهم. وقال العراقي سليمان شيخو الباحث في علم النفس التربوي "رمضان في ألمانيا يفرض عليك عند القيام للسحور أن تمشي على أطراف أصابع قدميك، حتى لا تحدث ضجيجا وتزعج الجيران الذين يسكنون معك في نفس العمارة".

وأضاف شيخو في حديث لـ"العرب" إن "أذان الإفطار لا نسمعه وصلاة التراويح لا يمكن القيام بها، بالإضافة إلى أنه من غير الممكن قراءة الكتب الدينية أثناء التواجد في العمل، كما لا توجد مجالس لأهل العلم".

وختتم بقوله "من الصعب تطبيق سنن الصيام في هذا البلد، ففي الشريعة الإسلامية على سبيل المثال عند فعل الخير يجب أن يكون المسلم أولى بذلك، وجيراننا في الغالب من غير المسلمين، وأيضا طبيعة العادات والثقافات تختلف، فمن غير الممكن أيضا أن يتبادل الجيران المأكولات والزيارات".

العائلات المسلمة المغتربة تسعى إلى خلق أجواء رمضان خاصة بها في بلدان إقامتها، إلا أن الحنين إلى عادات وتقاليدها يجعل أيام شهر الصيام باهتة.

يمنية حمادي

الذين لم يسبق لهم أن عاشوا رمضان في بلدان أبائهم الأصلية، عن أجواء شهر الصيام والترحام والتكافل الاجتماعي.

ولا يجد المغتربون غير سلوى تذكر أجواء الشهر الفضيل في سنين أقله عاشوها مع أسرهم في أوطانهم الأصلية، بينما يمارسون في بلدان الاغترب حياة تقليدية وروتينية متشابهة، خصوصا في المدن المتباعدة عن بعضها البعض كما في كندا والولايات المتحدة وأستراليا، حيث لا توجد أجواء رمضان، إلا بحدود منازل المسلمين.

ورغم أن أغلب الأسر المغتربة المسلمة في دول العالم، تنعم بالأمان وحياسة طبيعية وتتنوع لديها مختلف أنواع الأطعمة والمأكولات والمشروبات، إلا أن تنوع مائدة الإفطار ليس كل شيء في شهر رمضان، فعندما يفتقد المغتربون أجواء شهر الصيام، يصبح الشهر بلا نكهة.

وعبرت فاتن ناولو ذات الأصول السورية عن افتقادها الكبير للأجواء الرمضانية التقليدية بسبب نسق الحياة في لندن.

وقالت ناولو التي تعمل مسؤولة عن الطعام بإحدى الروضات البريطانية في تصريح لـ"العرب" إننا "نعيش هنا أياما متشابهة وثقيلة بسبب ساعات العمل

المضنية وطول يوم الصيام، مما يجعلنا مع حلول الإفطار نشعر بالإرهاق والتعب فنخبر ملازمة المنزل ومشاهدة التلفاز، وهو ما أدى إلى تخلينا عن الكثير من العادات الرمضانية، التي لم نعد نجد متسعا من الوقت للقيام بها".

وأضافت "النسبة إلى الأكلات السورية فيوميا أطبخ ما أريد لأن كل شيء متوفر في المحلات العربية الكثيرة الموجودة في لندن، ولكن ما أفتقده هو لمة العائلة والأصحاب على طاولة الإفطار أو أثناء السهرة من أجواء التسلية والمرح، للأسف لم يعد ذلك متاحا بالنسبة إلى إلا في عطلة نهاية الأسبوع".

وفي ألمانيا التي يعيش فيها حوالي نصف مليون مسلم، ويزيد عدد المساجد عن 2500 مسجد يبدأ شهر رمضان بالاختلاف عن تاريخ بدء الصوم بين الجاليات المسلمة المنحدرة من بلدان ومرجعيات مختلفة، غير أن ممارسة طقوس الشهر تعتبر الأصعب بالنسبة إليهم بسبب الاختلاف العرقي والطائفي.

ورغم حرص الكثيرين من المسلمين على الاحتفاظ ببعض عادات بلدانهم في رمضان،

## أزواج من نوع خاص



شيماء رحمة

كاتبة من تونس

تزوج لعلاقات مثالية وهمية تستغل حاجة المجتمعات العربية إلى تحيين علاقات الغابرين القائمة على الوفاء والإخلاص.

في السابق كان الزوج يرتحل على الدوام مبتعدا عن زوجته، للحج أو للتجارة أو الحرب، فيغيب لأعوام ونادرا ما كانت تخون عهده، واليوم يجلسان على أريكة واحدة وتساقر بهما التطبيقات المجانية والمواقع الاجتماعية إلى أحضان افتراضية.

وعوض البحث عن حلول مجدية بات الخلق يتفنن الصعاء معتقدا أن العلاقات الزوجية مازالت بخير ولا تشكو

وهن السنين، عند قراءة قصص انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبيل قصة هذا الرجل الذي أكل طعاما لا زلنا نجهل تعويذته السرية في حفظه قابلا للأكل بعد أكثر من عام، أو قصة غريبة بطلها رجل فيتنامي أحب زوجته حتى أنه لم يتقبل وفاتها. تظاهر بقبول دفنها.

وفي ليلة مطيرة تسلل إلى المقبرة ونبش قبر الزوجة واستخرج رفاتها ووضعها في كيس بلاستيكي. ونقل الجثة إلى منزله.

ومازال يعيش مع رفاتها منذ 13 عاما بعد أن وجد طريقة لحفظها. وكان يشتري لها مستحضرات التجميل والملابس وينظفها ويضع الماكياج على وجهها.

الجامع بين الخبرين أنهما يحملان في طبيعتهما ما يكشف أنهما من نسج خيال مسوقيهما. ولكن هل تستتبر فينا مثل هذه

الأخبار عواطفنا البلهاء أم نزرع بدواخلنا طمانينة أنية تغطي القلق من التفكير في مستقبل أسري يسير بتؤدة نحو الهاوية؟ الرجل الفيتنامي لم يحتفظ برفات

زوجته فقط بل كان حريصا على شراء كل مستلزماتها، مما يؤكد أنه لا يمت للواقع بصلة، لأن المشهد العربي الغالب أن يخطب

الرجل لنفسه زوجة جديدة أثناء مراسم الدفن وفي فترة وجيزة لا تتعدى أربعين يوما يمارس حياته الزوجية من جديد، أما

مسألة اقتناء الملابس وأدوات الزينة فهي مسألة أخرى لا تعرفها بعض النساء سوى على الشاشة الصغيرة يعيون حاملة.

□ "زوجتي الغالية أقسمت أن يكون طعام إفطاري بأول يوم من شهر رمضان من طبخك حتى تكسبي أجر إطعام صائم"، بهذه الكلمات نعى زوج زوجته الراحلة منذ عام. وتداولت العديد من المواقع الاجتماعية والإعلامية، خبر هذا الزوج الوفي الذي زين مائدة إفطاره بكل تعود صلاحيته إلى عام كامل أو أكثر.

خلق هذا الخبر أزمة بين الباحث والمتلقي قائمة على شعور من المتقبل بأنه مستبطله، وأنه بات مجبرا على عملية الفرز للمك الهائل من الأخبار التي ما عادت تهتم بالجودة بقدر الكم، فهي تحاول الترويج لعلاقات مثالية تغطي بطرق وهمية عددا من الشروح التي تملأ أغلب العلاقات الزوجية. فلا أحد من الزوجين ينكر أنه دخل إلى القفص الذهبي بهدف تأسيس أسرة قوامها التفاهم والحب، لكنه تعثر في مجموعة من الخيوط المتداخلة بعضها عائد إلى هول المسؤولية والآخر إلى المصاعب المادية والمعنوية. ولنجاح الزوجين في نخطي أي عقبة تعترضهما يجب أن تقوم علاقتهما على الوفاء والإخلاص، ولا سيما مع ارتفاع نسب الطلاق.

وتستدعي الحكمة عادة عند وقوع خصومة بين الزوجين عدم تدخل أي أطراف أخرى سواء من عائلة الرجل أو المرأة، إذ عليهما معالجة المسألة بمفردهما، ولكن ما صار واضحا للعيان أن طرفا ثلثا يصر على حشر أنفه بينهما بقوة. وكحال كل من أراد التدخل لفض اشتباك إما أن يرتدي قناع الملاك أو قناع الشيطان وفي كلا الحالتين لا يخرج عن كونه مجرد دخيل.

وهو ما أصبح عليه حال مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت وجهيتين متضاربتين إحداهما تسهل على الأسر بدءا من رب العائلة وصولا إلى أصغر فرد فيها الدخول في علاقات مشبوهة، والأخرى يقهقون.

## «الترمضينة» في الأسواق المغربية

### مزيج بين الفكاهة والغضب

فيعلق المارة على الحدث بـ"الترمضينة"، التي يسود خلالها جو من الصراخ والصفيير والضحك.

وتابعت "العرب" حادث "ترمضينة في مدينة خريبكة (وسط المغرب)، حينما كان المكان أمام مكان ذلك الجزار، عريف الجزائريين في سوق المدينة، مزحما بالمارة والزبائن، بينما كان الحسن المهاجر المغربي العائد لتوه

من الديار الإيطالية ليعيش أجواء رمضان في بلدته المغربية، يقف أمام محل الجزاره لشراء مكعبات لحم عجل لتحضير حساء الحريرة المغربية اللذيذة، وبعض من مفروم لحم الكفتة، التي أوصته بإحضارها زوجته، لكنه في لحظة قام بتذكير الجزار بطبله، خوفا من

نسيانه وتجاوز طلبه لزبون ثان غيره، لكن الجزار طمانه بموفور السلعة، ولا خوف من نفادها.

وبينما النقاش بين الحسن والجزار مستمر، كان الأخير يطمئن زبائنه الأوفياء ويقدم لهم الخدمة المطلوبة من مشتهي اللحم والعظم، حتى وصل شخص أنيق من سكان المدينة المعروفين بالنكتة والسلمحات، فاستمر يضحك ويمزج الجزار مومئا له برأسه للنظر إلى جلباب الزبون الحسن، بينما الأخير لا يدري ما يقع حوله، حيث كان مشغولا بالنظر إلى اللحم غير أنه بسبب استمرار الجزار وزبونه الأنيق، وآخرون من زبائنه غارقون في الضحك حوله.

لقد زاد الضحك أمام محل الجزار، فالجميع يقهقه، ما عدا صاحبنا الحسن الذي لم يأخذ ذلك الجو الفكاهي إلا حين حضور ابن أخيه، أحمد، إلى المكان ليُعلم عمه بتنفيذ طلب جديد من زوجته بإحضار الحليب والأرز، ومع استمرار الضحك انتبه أحمد إلى جلباب عمه الملبوس مقلوبا، فنبهه إلى ذلك بهمسة خافتة في الأذن، فأخذ الحسن يزيل جلبابه المقلوب لتعديله وسط السوق، محتجا على الضاحكين حوله إلى درجة سبهم، لكنهم لم يكتفوا لسبابه واستمروا بالدعاء بالمسخ، لكن الحسن لم يصمد طويلا أمام ضحك الزبائن حتى انخرط هو الآخر في الضحك، ثم غادر المكان هاربا، مكلفا ابن أخيه بحمل مكعبات اللحم والكفتة إلى البيت، أما هو فقصد جهة مجهولة تاركا الجميع وراءه يقهقون.

ضحك رفيق التسوق



فاتن ناولو:

أفتقد لمة العائلة والأصحاب على طاولة الإفطار للسهر والتسلية والمرح

يوسف حمادي

الرباط - يكثر خلال أيام رمضان المعظم في المغرب، تردد الصائمين على الأسواق لشراء موادهم الاستهلاكية ومكعبات إعداد وجبة الإفطار، وهي مساع اجتماعية يخرج لقضاءها الصائمون كلما نقص زادهم في البيت.

وفي أسواق المدن والبوادي يكثر تواجد بعض الزبائن والتجار، الذين يستقروهم إلحاح السؤال وكثرة الاستفسار عن ثمن هذه السلعة أو تلك، إلى درجة قد يحدث معها النقاش بين المتعاملين فتنتج عن ذلك ردود أفعال واحتجاج يعلو له الصوت بين اثنين من رواد السوق، فيأخذان في التعليق المستفز بينهما ردا عن سلوك بعضهما البعض، ما يخلف خصاما سرعانا ما ينقلب له المكان إلى مسرح فكاهة يطلق فيه الكلام على عواهنه،



## رياضة



«الآن سنعمل على صنع فريق مميز، والأهم أن نقدم كرة قدم جميلة ترضي جماهير الفيصلي.. عندما حضرت إلى النادي شاهدت الرغبة والطموح من قبل مجلس الإدارة».

فوك رازوفيتش  
المدير الفني لفريق الفيصلي السعودي



«هناك العديد من الأسباب التي تصعب من مواجهة تونس، ويأتي في مقدمتها إقامة اللقاء في حضور جماهيري كبير، إضافة إلى أن الفوز في ضربة البداية مهم لأي منتخب».

أسامة نبية  
المدرّب المساعد للمنتخب المصري

## الترجي التونسي والأهلي المصري يتألقان في أبطال أفريقيا

● الفتح الرباطي المغربي يعتلي الصدارة والأفريقي التونسي يواصل النزيف



عاشت منافسات المرحلة ضمن دور المجموعات في بطولتي دوري أبطال أفريقيا، وكأس الكونفيدرالية الأفريقية، على وقع تألق عديد الفرق العربية على غرار العملاقين الترجي التونسي والأهلي المصري.

□ تونس - دارت 8 مواجهات، ضمن صراع الجولة الثالثة من دور المجموعات في بطولتي دوري أبطال أفريقيا، والكونفيدرالية الأفريقية، وانتهت 6 لقاءات بالفوز، فيما فرض التعادل كلمته على مباراتين، وشهدت الجولة تسجيل 20 هدفا.

وحظف فريقا الأهلي المصري والترجي التونسي الأضواء خلال الجولة، وعززا موقعهما في صدارة المجموعتين الرابعة والثالثة. وبات الترجي التونسي يتصدر المجموعة الثالثة برصيد 7 نقاط، وخلفه سان جورج الإثيوبي، صاحب المركز الثاني، وصن داوونز الثالث، ثم يأتي فيينا كلوب الكونغولي في المركز الرابع.

وفي المجموعة الرابعة يتفوق الأهلي بـ 7 نقاط، بفارق الأهداف عن زانكو الزامبي، بينما تجمد رصيد الوداد عند 3 نقاط، فيما منى القطن الكاميروني متذيل المجموعة بثلاث هزائم. وأبدى حسام البدري، مدرب الأهلي، سعادته بالفوز المهم.

وقال البدري إن الفوز جعل الأهلي يقترب من التأهل لدور الثمانية. وأشار إلى أنه سعيد للغاية لإسعاد جماهير الأهلي، بالتتويج بلقب الدوري، وبالفوز في المباراة. وأكد مدرب الأهلي، أنه لعب على الضغط الدفاعي، وإغلاق بعض مفاتيح لعب الفريق المغربي، موجها الشكر للاعبين على تنفيذ التعليمات، رغم الإجهاد الشديد نتيجة الموسم الطويل. وأوضح أن الأهلي قدم مباراة مميزة أمام الوداد، مؤكداً أن خروج عبدالله السعيد، كان لشعوره بإجهاذ اللاعب وتأثير ذلك على الدور الدفاعي في وسط الملعب.

في الطرف المقابل انتقد الحسين عموتة، مدرب الوداد المغربي، لاعبيه بعد هذا السقوط. وقال عموتة إن الفريق لم ينفذ طريقة اللعب التي وضعها بالشكل الأمثل، موضحاً أن فريقه عانى من أخطاء دفاعية واضحة، وضياح الفرص السهلة. واعترف مدرب الوداد أن الأهلي أحق بالفوز، موضحاً

◀ في كأس الكونفيدرالية، سيطر التعادل على 3 مباريات، وانتهت 5 مواجهات بالفوز، وشهدت الجولة تسجيل 18 هدفاً

## متفرقات

◀ تعاقّد نادي السيلية القطري مع الدولي الجزائري السابق نذير بالحاج لموسم واحد ليكون أول محترف أجنبي. وجاء التعاقد مع بالحاج بناء على رغبة المدرب التونسي سامي الطرابلسي "اقتناعاً بمستواه" لدعم صفوف الفريق. ولعب بالحاج مع السد من 2011 إلى 2016، وساهم في فوزه بدوري أبطال آسيا والمركز الثالث على العالم (2011) والدوري القطري (2013) وكأس قطر (2014) و(2015). وقد يفتح التوقيع الرسمي الباب للتحقيق مع السيلية بناء على الشكوى المقدمة من المرخية العائد إلى الدوري القطري الأول.

◀ توقع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف ثانياً وحامل اللقب مباراة صعبة مع النمساوي دومينيك تيم السادس والثلاثين في الدور ربع النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب، ثاني البطولات الأربع الكبرى. وقلل ديوكوفيتش من سجل لقاءاته وتييم حيث يتفوق الصربي بخمسة انتصارات دون أي هزيمة آخرها فوزه في نصف نهائي دورة روما للماسترز قبل أسبوعين، علماً بأنه فاز عليه في نصف نهائي النسخة الماضية في طريقه إلى إحراز اللقب الوحيد في رولان غاروس.

◀ جدد غولدن ستايت ووريترز وصيف بطل 2016 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، تفوقه على حامل اللقب كليفلاند كافالييرز، ليتقدم 0-2 في السلسلة النهائية ويقطع نصف الطريق نحو اللقب. وفاز غولدن ستايت حامل اللقب في عام 2015، على ضيفه كليفلاند 113-131، في مباراة برز فيها نجماه كيفن دورانت وستيفن كوري، وشهدت عودة مدربه ستيف كير بعد غياب 11 مباراة بسبب الإدمان في الظهر. وبذلك، قطع الفريق نصف الطريق إلى لقبه الثاني منذ 2010.

## يورييتش يتطلع إلى قيادة هجوم أستراليا

□ ملبورن (أستراليا) - ألقى فشل منتخب أستراليا في تقديم هدف يخلف تيم كاهيل بظلاله طويلاً على فريق المدرب إنجي بوستيكوغلو، لذا يتوقع المهاجم تومي يورييتش إلى ترك بصمة ضد السعودية في تصفيات كأس العالم لكرة القدم الخميس القادم.

وكاهيل هو الهدف التاريخي لمنتخب أستراليا إذ سجل 48 هدفاً في 96 مباراة دولية لكن اللاعب الوحيد الذي أحرز أكثر من عشرة أهداف دولية في تشكيله بوستيكوغلو الحالية المكونة من 23 لاعبا هو القائد مايل بيدناك لاعب الوسط المدافع البالغ عمره 32 عاماً الذي جاءت أغلب أهدافه 15 من ركلات جزاء.

وسجل يورييتش أربعة أهداف في 22 مباراة وهو ضمن مجموعة كبيرة من المهاجمين الذين حصلوا على العديد من الفرص للتألق لكنهم لم يقدموا ما يكفي من أجل إقناع كاهيل (37 عاماً) بالاعتزال. وأصبح عدم وجود خليفة لكاهيل بين مهاجمي أستراليا مصدر قلق لفريق المدرب بوستيكوغلو الذي يكافح من أجل التأهل لنهائيات روسيا والظهور في كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي.

وقال يورييتش "أعتقد أن هذا ما يقوله الناس، لكنني لا أشعر حقاً بالضغط لأننا إذا لم نسجل أي أهداف من المراكز الأخرى... فهذا سيضع الكثير من الضغط على كاهلي". وأضاف "لكن بالنسبة إليّ توقعاتي لنفسيّ... أعرف أنني بحاجة للتسجيل. أستمتع حقاً عندما يقول الناس، عليك تولي القيادة. إنها الطريقة الوحيدة للارتقاء بمستواك".

لكن يورييتش الذي يلعب في الدوري السويسري ليس الوحيد الذي يمتلك معدلاً متواضعاً في تسجيل الأهداف بقميص المنتخب الأسترالي. وأحرز ماتيو ليكي خمسة أهداف في 39 مباراة بينما سجل الجناح الأخر روبسي كروز أربعة أهداف في 50 مباراة. ولدى جيمس ترويسي أربعة أهداف في 28 مباراة بينما سجل لاعب الوسط المهاجم توم روجيتش خمسة أهداف في 23 مباراة. وتحتل أستراليا المركز الثالث في المجموعة الثانية بالتصفيات الآسيوية بفارق ثلاث نقاط خلف اليابان والسعودية فتأتي الصدارة.

## عودة الابتسامه

برصيد 6 نقاط، بعدما تغلب على ضيفه بلاتنيوم ستارز الجنوب أفريقي 3-0. وأنهى الصفاقسي الشوط الأول متقدماً بهدفين سجلهما النيجيري كينغسلي سوكاري وكريم العواضي في الدقيقتين 12 و27 من ضربة جزاء، ثم أضاف ماهر الحناشي الهدف الثالث للفريق في الدقيقة 58. ورفع الصفاقسي رصيده إلى ست نقاط لينفرد بصدارة المجموعة بفارق نقطة واحدة أمام مولودية الجزائر، بينما ظل بلاتنيوم ستارز في المركز الرابع الأخير برصيد نقطة واحدة.

وكان الصفاقسي قد استهل مبارياته في المجموعة بالفوز على إمبابان سولونز من سوازيلاند 1-0 ثم خسر أمام مولودية الجزائر 2-1 لكنه استعاد توازنه سريعاً بثلاثة نظيفة في شباك بلاتنيوم ستارز. كما يتفوق زيسكو الزامبي برصيد 6 نقاط في المجموعة الثالثة.

القطن الكاميروني، بهدفين مقابل هدف، وأحرز كاتومبو الهدف القاتل لزانكو في الدقيقة 85. المنافسة تبدو مشتتة في المجموعتين الأولى والثانية، بعدما رفع فيروفيارو الموزمبيقي رصيده إلى 4 نقاط، واحتل المركز الثاني خلف النجم الساحلي المنتصر برصيد 7 نقاط، وجاء الهلال ثالثاً برصيد 3 نقاط، ثم المريخ المتذيل بنقطة وحيدة. أما الزمالك فيتصدر مجموعته برصيد 5 نقاط، بفارق نقطة عن اتحاد الجزائر وأهلي طرابلس، وفي المركز الأخير يأتي كابس يونابند برصيد 3 نقاط. وفي نفس الجولة الكونغولندية الإفريقية، سيطر التعادل على 3 مباريات، وانتهت 5 مواجهات بالفوز، وشهدت الجولة تسجيل 18 هدفاً. وتفوق الفتح الرباطي المغربي على الأفريقي التونسي، ليعتلي صدارة ترتيب المجموعة الأولى، فيما تصدر الصفاقسي التونسي المجموعة الثانية.

أن لاعبي فريقه أهدروا الفرص التي لاحت لهم للتسجيل. وأشار إلى أن البعض من اللاعبين لم يقدموا المستوى المطلوب، مثل الكونغولي فابريس أونداما وإسماعيل الحدادي.

وكانت الظاهرة الالفة في هذه الجولة هي الأهداف المتأخرة، التي شهدتها أكثر من مباراة، وكانت البداية في لقاء أهلي طرابلس الليبي مع مضيفه كابس يونابند الزيمبابوي، حيث فاز الأول بنتيجة 4-2، فيما شهدت الدقائق الـ 10 الأخيرة من اللقاء تسجيل 3 أهداف، منها هدفان للمضيف. وأدرك الهلال السوداني التعادل مع النجم الساحلي التونسي بهدف في الدقيقة 80.

وتعادل الزمالك المصري مع ضيفه اتحاد الجزائر بهدف لكل منهما في الجولة ذاتها، حيث سجل الزامبي مايوكا هدفاً في الدقيقة 4+9 ليقتنص نقطة للزمالك. وحقق أيضاً زانكو الزامبي الفوز على حساب ضيفه

## إنكلترا إلى نصف نهائي كأس العالم للشباب

◀ بإخراجها منتخب المكسيك، أصبحت إنكلترا -كما إيطاليا- من المرشحين بقوة لإحراز اللقب بعد خروج فرنسا وألمانيا

يمين الحارس الزامبي مانغاني باندا. ورفع إروسوليني رصيده إلى 4 أهداف في البطولة وبات منافساً رابعاً على جائزة الحذاء الذهبي مع الفنزويلي سيرجيو كوردوفا والفرنسي جان كيفن أغوستان والأميركي جوشوا سارجنت، علماً بأن الأخيرين ودعا من ثمن النهائي وربع النهائي على التوالي.

وتحول تركيز إيطاليا على الشق الدفاعي مع الاعتماد على الكرات الطويلة، وانكشاف الخطوط الخلفية لزامبيا التي ضغطت لتعديل النتيجة. ونجح المنتخب الأفريقي في التقدم مجدداً عن طريق فاشن ساكالا الذي سدّد بيميناه دون رقابة دفاعية كرة قوية في مرميّ تساكانيو. ورد المنتخب الإيطالي بهدف من ركلة حرة إثر خطأ ارتكبه موزس نيونودو ضد لوكاس فيدوليني، فنفضها بنجاح على يسار الحارس، فيديريكو ديماركو بديل فرانشيسكو كاساتا.

ولجأ الطرفان إلى وقت إضافي لتكون ثالث مباراة تصد في ربع النهائي بعد لقاء فنزويلا مع الولايات المتحدة (2-1)، والأوروغواي مع البرتغال (4-5) بركلات الترجيح بعد التعادل (2-2). ومع بدء الوقت الإضافي، أضاع البديل الزامبي كينيث كالونغا فرصة سهلة لحسم النتيجة من مسافة قريبة، لكنه أرسل الكرة بجانب القائم الأيسر. وبعد سلسلة من الفرص الضائعة، قضى البديل الإيطالي فيدوليني على الأمل الأممية بتسجيله هدف الفوز من متابعة رأسية لكرة نفذها ديماركو من ركلة ركنية. واحتفى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بتأهل منتخب بلاده لكرة القدم تحت 20 عاماً للدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم للشباب، إثر تغلبه 2-1 على الولايات المتحدة الأميركية في دور الثمانية.

من ناحيته ضمن المنتخب الإيطالي مقعداً أوروبياً في الدور نصف النهائي المسابقة، بفوزه بعشرة لاعبين على نظيره الزامبي 3-2 بعد التمديد (الوقت الأصلي 2-2).

وسجل ريكاردو أوسوليني وفيدريكو ديماركو ولوكاس فيدوليني أهداف إيطاليا التي افتقدت جهود مدافعيها قبيل نهاية الشوط الأول جوزيبي بيزيلا، وسجل باستون داکا وجونيور ساكالا هدفي زامبيا. على ملعب سوون الذي سيحتضن المباراة النهائية، استهلّت زامبيا اللقاء بهدف مبكر عندما مرر إيمانويل باندا كرة بينية إلى باستون داکا تابعها الأخير مباشرة في الشباك الإيطالية على يمين الحارس أندريا تساكانيو في أسفل الزاوية.

وصعب الإيطاليون مهمتهم قبيل نهاية الشوط الأول بعدما ارتكب بيزيلا خطأ عنيفاً دفع ثمنه بطاقة حمراء وطردها مباشرة. وبعد 5 دقائق على بدء الشوط الثاني، أدرك الإيطاليون التعادل بعد كرة عرضية طويلة من الجهة اليسرى أرسلها جوزيبي بانينكو وقابلها أروسوليني برأسه على



خطوات سريعة

## باختصار

◀ حافظت الإمارات على صدارة تصنيف مسابقات الأندية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وجاءت الصدارة للإمارات برصيد 95.428 نقطة، مع تاهل نادي العين إلى ريع نهائي أبطال آسيا، وتواصل مسيرة منتخب الإمارات في تصفيات كأس العالم روسيا 2018.

◀ طلب المهاجم الهنودوراسي ماريو مارتينيز الأحد من إدارة نادي إيني المصري لكرة القدم فسخ عقده مع النادي البترولي، عازياً ذلك إلى عدم حصوله على مستحقاته المالية.

◀ يكثف نادي النصر السعودي جهوده للتعاقد مع ظهير أيسر، ليحل محل لاعبه المخضرم حسين عبدالغني، خاصة بعد أن تالقت رغبة الإدارة النصرافية واللاعب في إنهاء الارتباط بينهما.

◀ وقع رئيس نادي الرائد عبدالعزيز التويجري، عقداً مع المدرب الجزائري توفيق روابح لتدريب الفريق، الموسم المقبل. واتفقت الإدارة مع روابح، والطاقم الفني المعاون له لقيادة الفريق في دوري السعودي للموسم المقبل.

◀ أنهى لاعبو مولودية وهران، إضرابهم، وعادوا إلى التدريبات الجماعية بشكل طبيعي، من أجل التحضير لمباراة الجولة الـ 28 لحساب دوري المحترفين الجزائري، وذلك بعد أن تدخل مشجعو الفريق وحاولوا الاعتداء على اللاعبين.

◀ يلتقي منتخب البحرين مع نظيره الفلسطيني في مباراة دولية ودية الثلاثاء في إطار استعدادات الطرفين للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«المهاجم إدينسون كافاني سيخضع لفحوص طبية للوقوف على حالته، لكن يبدو أنه من الصعب أن يشارك في المباراة ضد إيطاليا والمقررة في مدينة نيس الفرنسية».

أوسكار تاباريز  
مدرب منتخب الأوروغواي

«ريال مدريد صنع التاريخ مجدداً، البعض يصف هذا بأنه إنجاز مذهل، ولكن هذا ما نفعله وهذا ما نحن عليه، لقد حققنا الكأس الأوروبية 12 بفضل تضحية فريق ساجر».

فلورنتينو بيريز  
رئيس نادي ريال مدريد الإسباني



# رياضة

## كبار أوروبا يفتحون خزائهم لغزو الميركاتو الصيفي

● مبلغ قياسي رهن إشارة فينغر لتعزيز رصيد أرسنال ● دي خيا يستعد لأن يصبح أعلى حارس في تاريخ كرة القدم



مبابي.. أيقونة الميركاتو

انتقاله عن هذه القيمة بشكل واضح. كما يريد النادي الكاتالوني، حسب وسائل الإعلام، التعاقد مع لاعب خط وسط منتخب إيطاليا ماركو فيراتي (24 عاماً) لاعب سان جرمان.

### بديل إنيستا

يريد برشلونة أن يحل فيراتي بديلاً للنجم الكبير أندرس إنيستا، الذي تقدم في السن. وتبلغ القيمة السوقية لفيراتي 40 مليون يورو، لكن هذه القيمة لا بد أن تزيد بوضوح إن أراد برشلونة فعلاً الحصول عليه. ويسعى بايرن ميونيخ الألماني إلى التعاقد مع مهاجم بجوار العملاق البولندي لوفاندوفسكي.

وبجري الحديث حالياً عن التشيلي الكسيس سانشينز (28 عاماً) مهاجم أرسنال الإنجليزي. ويقال إن على بايرن أن يجهز عقداً بقيمة 65 مليون يورو من أجل الحصول على سانشينز التشيلي، علماً وأن بايرن لديه سانشينز آخر في خط الوسط.

ما يعادل نحو 53 مليون يورو. وويليه ويفارق كبير العملاق مانويل نوير، الذي انتقل في من شالسه إلى بايرن ميونيخ عام 2011 مقابل 30 مليون يورو. الحارس الإسباني دافيد دي خيا قد يكسر هذا الصيف رقم بوفون ويصبح أعلى حارس مرمر في تاريخ كرة القدم.

وفي الريال وبسبب وجود الثلاثي كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وكريم بنزيمة فإن فرص المهاجم الفارو موراتا، الذي يحب اللعب كجناح رأس حربة ضعيفة على المدى البعيد، لذلك فإن تشيلسي يجهز 65 مليون يورو من أجل التعاقد مع النجم الإسباني البالغ من العمر 24 عاماً، حسب ما نقل موقع "شپورت بيلد".

أما برشلونة، المنافس التقليدي للريال فيريد تجديد دمانه وخصوصاً في خط الدفاع. وهناك أحداث عن رغبته في الحصول على حارس الأيمن الإسباني هيكتور بيليرين (22 عاماً)، لاعب أرسنال، الذي تبلغ قيمته السوقية 25 مليون يورو. لكن بيليرين متعاقد مع "الغانرز" حتى 2023، ولذلك فسيزيد مبلغ

لامبولي إن مارسيل لن يرحل عن الفريق. لأن عقده مازال ممتداً لموسمين آخرين، كما أنه لا يوجد سبب حقيقي يدفعه للرحيل. وتابع "في آخر اجتماع لي مع المدير التنفيذي للنادي إيد وودورد لم يخبرني على الإطلاق برغبته في رحيل مارسيل بل العكس صحيح، وإن كان النادي يود بيعه سيكون الأمر مختلفاً، لكن الحقيقة أن مانشستر يونايتد متمسك بموكلي".

### رقم قياسي

الحارس الإسباني دافيد دي خيا (26 عاماً) يمكن أن يصبح أعلى حارس في تاريخ كرة القدم. فطبقاً لما تحدثت عنه وسائل الإعلام يخطط العملاق الملكي ريال مدريد لدفع من 70 مليون حتى 75 مليون يورو للتعاقد مع حارس مانشستر يونايتد. والرقم الحالي لأعلى حارس في التاريخ مسجل منذ عام 2001 باسم الأسطورة جانلوجي بوفون، الذي انتقل من بارما إلى يوفنتوس مقابل

بدأت أندية كرة القدم الأوروبية تتعرف على نقاط قوتها ونقاط الضعف التي تحتاج إلى ترميم في فترة الانتقالات الصيفية القادمة. وتتداول حالياً العديد من الأسماء في أروقة الأندية الكبيرة، لذلك ستكون التكهانات والتشويق والإنفاق عنوان الميركاتو الصيفي 2017.

مع الفريق الكاتالوني سوى في يناير 2016، بسبب منع البلوغرانا من التعاقدات. ويرغب برشلونة في الحصول على مبلغ 26 مليون جنيه إسترليني للموافقة على بيع اللاعب. إلا أن الغانرز يود دفع أقل من ذلك. وأوضحت الصحف أن برشلونة لن يترك اللاعب يغادر قلعة "كامب نو" سوى بعد إيجاد بديل له خلال الموسم المقبل. ويسعى برشلونة إلى التعاقد مع هيكتور بيليرين لاعب أرسنال لحل أزمة الجهة اليمنى وقد يكون جزءاً من الصفقة، كما يحاول استغلال هادف ليونيل ميسي لإقناع دي ماريا بأن يكون بديلاً لتوران في البلوغرانا.

وفي سياق متصل رفض اليكس تشامبرلين، لاعب أرسنال الإنجليزي، الرحيل عن فريقه والانضمام لصفوف ليفربول خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة في الوقت الذي يقترب فيه من تمديد تعاقد مع الغانرز. وانضم تشامبرلين إلى أرسنال في 2011 قادماً من ساوثهامبتون بصفقة بلغت 12 مليون جنيه إسترليني ولعب 194 مباراة مع الغانرز مسجلاً 20 هدفاً وصنع 32 أخرى.

ويقرب تشامبرلين من تعديل عقده الذي ينتهي في 2018 لكي يحصل على راتب 100 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً ويقطع بذلك الطريق على محاولات الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول، التوقيع معه. وحقق اليكس تشامبرلين ثلاث بطولات كأس الاتحاد الإنجليزي مع الغانرز كما فاز بالدرع الخيرية مرتين. ويسعى المدير الفرنسي أرسين فينغر إلى إحداث تطوير وتجديد داخل صفوف المدفعية بالحفاظ على العناصر الموجودة مع إضافة بعض التدعيمات، وذلك بعدما جدد المدرب لعاميين.

ومن ناحية أخرى نفى فيليب لامبولي، وكيل أعمال الفرنسي أنطوني مارسيل لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي، الأخبار المتداولة حول رحيل اللاعب عن مسرح الأحلام في سوق الانتقالات. وانضم مارسيل إلى صفوف مانشستر يونايتد قادماً من موناكو الفرنسي في 2015 بصفقة بلغت قيمتها 60 مليون يورو، حينما كان الهولندي لويس فان غال هو المدير الفني للشبابين الحمر.

وتواترت تقارير صحافية تشير إلى أن البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني الحالي غير مقتنع بمستوى اللاعب، ولذلك وضعه في قائمة الراحلين عن الفريق. وقال

لندن - ينتظر أن تكون هناك صفقات مهمة لانتقال اللاعبين على مستوى الأندية في أوروبا هذا الصيف خصوصاً في الدوري الإسباني والإنكليزي والفرنسي والألماني. وكالعادة تتركز أهم وأبرز صفقات انتقال اللاعبين بين الأندية المختلفة في ما يعرف بـ"الميركاتو الصيفي"، ومن المتوقع أن يشهد صيف العام 2017 انتقالات عدد من أهم اللاعبين المطلوبين في الأندية الكبرى. ومنح نادي أرسنال الإنكليزي أرسين فينغر، المدير الفني للفريق، ميزانية تصل إلى 165 مليون جنيه إسترليني لتدعيم "الغانرز" بالصفقات المطلوبة خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وجدد فينغر عقده لمدة عامين بعدما ترددت أنباء عن رحيله، بعدما عجز عن التأهل لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى خلال 21 عاماً، بعدما احتل المركز الخامس في ترتيب البريميرليغ، إلا أن الغانرز فاز ببطولة كأس الاتحاد الإنجليزي بعد التفوق على الغريم تشيلسي.

### أليكس تشامبرلين لاعب أرسنال رفض الرحيل عن فريقه والانضمام لصفوف ليفربول خلال فترة الانتقالات الصيفية

وذكرت صحف بريطانية أن إدارة أرسنال منحت فينغر 165 مليون جنيه إسترليني للتوقيع مع عدد من الصفقات أبرزها الفرنسي كيليان مبابي، لاعب موناكو، بمبلغ 87 مليون جنيه إسترليني، إلا أن نادي الإمبراطورية رفض العرض، كما سيحاول ضم التركي أردا توران من برشلونة. وأشارت وسائل إعلام إلى أن الجزائري رياض محرز لاعب ليدستر سيتي بات على ضمن الأسماء المقترحة إلا أنه لن يغادر فريق الشغال بأقل من 40 مليون جنيه إسترليني.

من ناحية ثانية توصل نادي أرسنال الإنكليزي إلى اتفاق مع برشلونة الإسباني لضم التركي أردا توران خلال فترة الانتقالات المقبلة، إلا أن الفريقين لم يتوصلا بعد إلى قيمة الصفقة. وانضم توران إلى نادي برشلونة في 2015 بصفقة بلغت 34 مليون يورو قادماً من أنتليكو مدريد، إلا أنه لم يتمكن من المشاركة

### باختصار

شعر لاعب فريق كريستال بالاس الإنكليزي كريستيان بنتيكي بالدهشة من رحيل المدرب سام الأديس بعد أن قاد النادي للنجاح من الهبوط، لكن المهاجم البلجيكي يقول إن ذلك لم يغير من موقفه مع الفريق الإنكليزي الممتاز.

طلب سيرجيو راموس، قائد ريال مدريد الإسباني من فلورنتينو بيريز، رئيس النادي الملكي، عدم إبرام صفقات كبيرة خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

اجتمع إرنستو فالغبردي المدير الفني الجديد لبرشلونة مع روبرت فيراندنيز المدير الرياضي للنادي، لبحث الأسماء المقترحة للتوقيع معها إلى جانب الراحلين عن صفوف الفريق هذا الصيف.

يسعى الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة إلى إقناع مواطنه إنخل دي ماريا لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، بالانضمام إلى قلعة الكاتالونية خلال فترة الانتقالات الصيفية.

أعلن الاتحاد البلجيكي لكرة القدم تعرض قائد المنتخب ولاعب تشيلسي بطل إنكلترا إيدن هازار لكسر في كاحله الأيمن أثناء تمرين مع منتخب بلاده، ما قد يؤدي إلى إبعاده أربعة أشهر عن الملاعب.

صعد نادي خيرونا إلى الدرجة الأولى الإسبانية في كرة القدم "ليغا" للمرة الأولى في تاريخه بعد تعادله سلباً مع نظيره فريق ريال سرقسطة ضمن منافسات المرحلة الحادية والأربعين قبل الأخيرة من بطولة الدرجة الثانية الإسبانية وانتزاعه مركز الوصيف.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## وجوه ألمانية جديدة تحت مجهر لوف

### لقب بطولة كأس العالم يأتي على رأس أولويات يواكيم لوف الذي فضل إزاحة العديد من نجوم المنتخب الألماني

إيلكاي غويندوغان بسبب الإصابات، بينما لم يستدع لوف ماركو رويس وماريو غوميز. واستدعى لوف ضمن القائمة ساندرو فاغنز مهاجم هوفنهايم وزميله لاعب الوسط كريم ديميرباي ولاس ستيندل لاعب بوروسيا مونشنغلاذباخ ومارفين بلانتهارت لاعب هيرتا برلين وأمين يونس لاعب أياكس الهولندي وديغو ديمه لاعب لايبزيغ. كذلك تضم قائمة المنتخب لاعبين سبقوا لكل منهم المشاركة في مباراة دولية واحدة فقط وهم، بنيامين هنريش لاعب باير ليفركوزن ونيكلاس شوله لاعب هوفنهايم. ومن ناحية أخرى أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن تيمو فيرنر مهاجم لايبزيغ تم استبعاده من تشكيلة المنتخب الألماني في المباراة الودية بسبب معاناته من "عسر الهضم".

ولن يسافر فيرنر برفقة المنتخب الألماني إلى كوتنهاغن، لكنه سينضم إلى الفريق في وقت لاحق في نورنبرغ استعداداً للمباراة المقررة أمام سان مارينو. وأحرز فيرنر (21 عاماً) هدفاً للايبزيغ وصيف بطل الدوري الألماني في الموسم الماضي، وسجل أول مشاركة دولية له في مارس الماضي خلال مواجهة المنتخب الإنكليزي.

قال لوف إنه يهدف من خلال كأس القارات، التي تنطلق في 17 يونيو الجاري، إلى ارتقاء عدد من اللاعبين الجدد لمستوى التنافس مع نجوم المنتخب وذلك بهدف تعزيز خياراته قبل كأس العالم 2018.

وأكد لوف "نرغب في الارتقاء بلاعبين إلى مستويات أخرى. تحقيق هذا مهم بالنسبة إلي". وسيفتقد المنتخب الدنماركي في المباراة جهود حارس مرماه الأساسي كاسبر شمبايل الذي يعاني من إصابة في الفخذ ستحرمه أيضاً من المشاركة في مباراة كازاخستان.

يتوجه إلى روسيا للمشاركة في كأس القارات. فضل يواكيم لوف إراحة عدد كبير من لاعبيه الأساسيين على أن يستغل بطولة كأس القارات في تقييم الوجوه الجديدة والمنضمين حديثاً للمنتخب، وستشكل مباراة الثلاثاء التجربة الأولى لما سيكون عليه "الوجه الجديد" غير المألوف لتشكيلة الأساسية.

ويحتل المنتخب الألماني صدارة المجموعة الثالثة في التصفيات بعدما حقق الفوز في جميع المباريات الخمس التي خاضها حتى الآن، بينما يبدو المنتخب الدنماركي، الذي يهزله المدير الفني النرويجي أوجيه هاردي، متعثراً حيث يحتل المركز الثالث في المجموعة الخامسة بفارق ست نقاط عن المنتخب البولندي المتصدر، وذلك قبل أن يحل ضيفاً على منتخب كازاخستان السبت المقبل.

وتأتي بطولة كأس العالم على رأس الأولويات لدى يواكيم لوف الذي فضل إراحة العديد من نجوم المنتخب ومن بينهم مسعود أوزيل وماتس هاميلز وتوماس مولر وجيروم بواتينغ.

ويغيب حارس المرمى والقائد مانويل نوير وماريو غوتز وبينديكت هويديس

برلين - يحل المنتخب الألماني لكرة القدم ضيفاً على نظيره الدنماركي في المباراة الودية المقررة الثلاثاء على ملعب ملعب "بروندي"، وستكون لدى يواكيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني فرصة جيدة للوقوف على مستويات الوجوه الجديدة بالفريق وكذلك تقييم اللاعبين الذين لم يحصلوا من قبل سوى على فرص محدودة للمشاركة. وتأتي المباراة في إطار استعدادات المنتخب الألماني لاستئناف التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018 وكذلك خوض بطولة كأس القارات 2017.

وتضم قائمة المدير الفني يواكيم لوف ستة وجوه جديدة، حيث يغيب عن المنتخب أغلب نجومه البارزين ومن بينهم طوني كروس لاعب ريال مدريد الإسباني وسامي خضيرة لاعب يوفنتوس اللذان يمكنهما الآن الحصول على الراحة بعد المباراة المثيرة التي جمعت الريال ويوفنتوس السبت في نهائي دوري أبطال أوروبا.

ويلتقي المنتخب الألماني بطل العالم منتخب سان مارينو المتواضع السبت المقبل في نورنبرغ ضمن تصفيات المونديال وبعدها



مزيج بين الخبرة والطموح

## «الأيادي الناعمة».. مسيحيات ومسلمات يطعمن الصائمين في لبنان



مبادرة خير نسائية

الباس أيضا بالدقاع، فقالت "بدأت منذ فترة المشاركة مع النسوة في الأعمال الخيرية بعيدا عن عيون الناس". وأوضحت أنهن يقمن بـ"زيارة بيوت المحتاجين في بلدة قب الياس وأطرافها، نعاين الحالات ونوزع الحاجات، في مناسبات المسلمين تشارك، وفي أعياد المسيحيين تشارك المسلمات معنا، ما نقوم به لا تستطيع الدولة القيام به".

معهما حين علمت بقيامهما بمساعدة محتاجين، وطلبت المشاركة دون الاهتمام لأي جهة دينية سيذهب الدعم، فما أقوم به عمل إنساني يرضي الله أولا، وهذا هدفي". وتخصص مخلوف من وقتها ساعتين يوميا في عمل الخير وتتمنى لو أن لديها متسعا من الوقت لتساهم أكثر، لكن التزاماتها العائلية لا تسمح بأكثر من ذلك. أما جاندارك قاصوف (مسيحية) من قرية قب

سيدات مسيحيات في تحضير طعام الإفطار للمسلمين الصائمين، وكذلك في التبرع وجمع التبرعات من الميسورين في البقاع لتوزيعها على أي فقير لبناني أو نازح، خلال الشهر الفضيل. وقالت سلوى مخلوف، وهي مسيحية من مدينة زحلة شرقي لبنان "تعرفت على نشاط هنادي ويسرا، عبر صفحة خاصة عن تعليم الطبخ مجانا على فيسبوك، وتواصلت

جمع موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بين ثلاثين امرأة مسلمة ومسيحية من كافة الأعمار والمستويات الاجتماعية، هدفهن تقديم المساعدة للعوائل اللبنانية وغير اللبنانية لا سيما خلال شهر رمضان، ويمجهد شخصي استلطن في غضون سنوات قليلة رسم بسمة أمل على شفاه المئات من المحتاجين.

تعرفت هنادي المعلم، سيدة لبنانية عادت من سويسرا إلى لبنان وتحديدا إلى قريتها قب الياس في البقاع اللبناني، إلى سيدة ناشطة تدعى يسرا مجذوب، كانت تقوم بأعمال خيرية في محافظة البقاع والجمع بسمع بها وبأعمالها. وقالت المعلم "لم أكن أعلم أن هناك حالات فقر شديدة في القرى البقاعية ولكن بعد تواصل مع يسرا تشجعت على المساعدة وكنا نوزع بيوت المحتاجين من كافة الأديان في جميع المناسبات، ومع الوقت طورنا جهودنا وأصبحنا كل أسبوع (في غير رمضان) نجتمع كنساء من البلدة ونذهب لتوزيع المعونات وتقديم المساعدات العينية والطبية". وفي رمضان تقوم يسرا مجذوب، وبعض المتطوعات معها، بزيارة كل مخيمات اللاجئين ومنازل الفقراء لتوزيع حصص غذائية قبل حلول الإفطار بجهد جبار لا يقوى عليه الرجال.

وقالت يسرا مجذوب إنها لا تتق "بإعطاء أي مبلغ أو تبرع لجمعية أو شيخ أو غيره، بل هي من تشرف على كل شيء وهي من توزع العائلات وتسلمهم الأمانات بنفسها كي تطمئن إلى أين عمل الخير ذاهب، لا سيما مع كثرة السرقات واستغلال البعض لأعمال الخير في تمويل جيوبهم، بدلا من مساعدة الآخرين". واللافت في تلك المبادرة الفردية الإنسانية، بحسب القائمات عليها، مشاركة

بيروت - اتحدت أكثر من ثلاثين سيدة لبنانية مسلمات ومسيحيات، مع بعضهن وقررن الوقوف بوجه كل المصاعب لإزالتها قدر المستطاع وتحدي الفقر الذي يطبق على محتاجين يقفون في عدد من القرى في البقاع اللبناني، شرقي البلاد. وتعرفت السيدات الثلاثون على بعضهن قبل سنوات بالصدفة عبر فيسبوك، واندجن في العمل الخيري لمساعدة المحتاجين طوال العام وخاصة في شهر رمضان، بعيدا عن أي منظمات أو جمعيات، أو حتى إعلام، باعتبار أن هدفهن الأساسي المساعدة وليس التباهي. اندماج كان هدفه سد ما يرويه "تقصير الدولة اللبنانية ووزاراتها المعنية والجمعيات الخيرية فيها"، تجاه المحتاجين من لبنانيين وغير لبنانيين سواء لاجئين سوريين أو فلسطينيين، حيث دشن مبادرة لمساعدة هؤلاء بعيدا عن أي إطار رسمي أو تنظيمي. وبحسب القائمات على المبادرة، فإن أكثر من 100 عائلة تستفيد من المساعدات التي تجمعها السيدات على مدار العام، وخلال شهر رمضان المبارك تصل المساعدات إلى أكثر من العدد المذكور بكثير. تجتمع النسوة على مدار الشهر الكريم تحديدا في منزل إحدى إحداهن كل يوم، ويقمن بتحضير الأطعمة والسلطات والحلويات، ثم يقمن بتوزيعها على عائلات نازحة من سوريا وغيرها، إلى جانب العائلات اللبنانية.

## أضواء الشوارع تقتل أشجار المدن من قلة النوم

الألماني. ووجد الباحثون أن الضوء الاصطناعي قد يغير النمط السنوي للإزهار، وقد تكون له آثار كبيرة على صحة الأشجار وعمرها وتكاثرها. وتتم النباتات في دورات تتكون من 24 ساعة من الضوء والظلام، وانتشار الإضاءة الاصطناعية يعطل هذه الدورات، فالضوء يعطي النباتات معلومات حول التوقيت والموسم حتى تعرف ما العمليات البيولوجية التي يجب تنفيذها نتيجة لذلك، مثل وقت البناء الضوئي وما شابه. وإذا كان الضوء موجودا طوال الوقت لا تعرف الأشجار متى تنفذ مثل هذه الأنشطة. كما وجدت الدراسة أنه في بعض الحالات يكون الضوء مشرقا جدا فيؤثر على النمو وتخصيص الموارد.

الذي لا ينطفئ حتى يتلف، ومن الأفضل إطفاء أضواء الشوارع بحلول الساعة الواحدة بعد منتصف الليل لتوفير الطاقة". واستخدم وهلين مصطلح "شبكة على مستوى الخشب" لشرح كيفية تواصل الأشجار ودعم بعضها البعض. وأوضح أن جذور تلك الأشجار تعاني أيضا من ارتفاع درجة حرارة الأرض تحت الأرضة ليلا، على عكس أرض الغابة التي تبرد في ذلك الوقت، مضيفا "الأشجار كأطفال شوارع الغابة، فالأشجار ترسل إشارات كهربائية لبعضها البعض من خلال الأرض مثل شبكة الألياف البصرية". وتدعم دراسة نشرت في العام الماضي في مجلة "علم البيئة" وجهة نظر الباحث

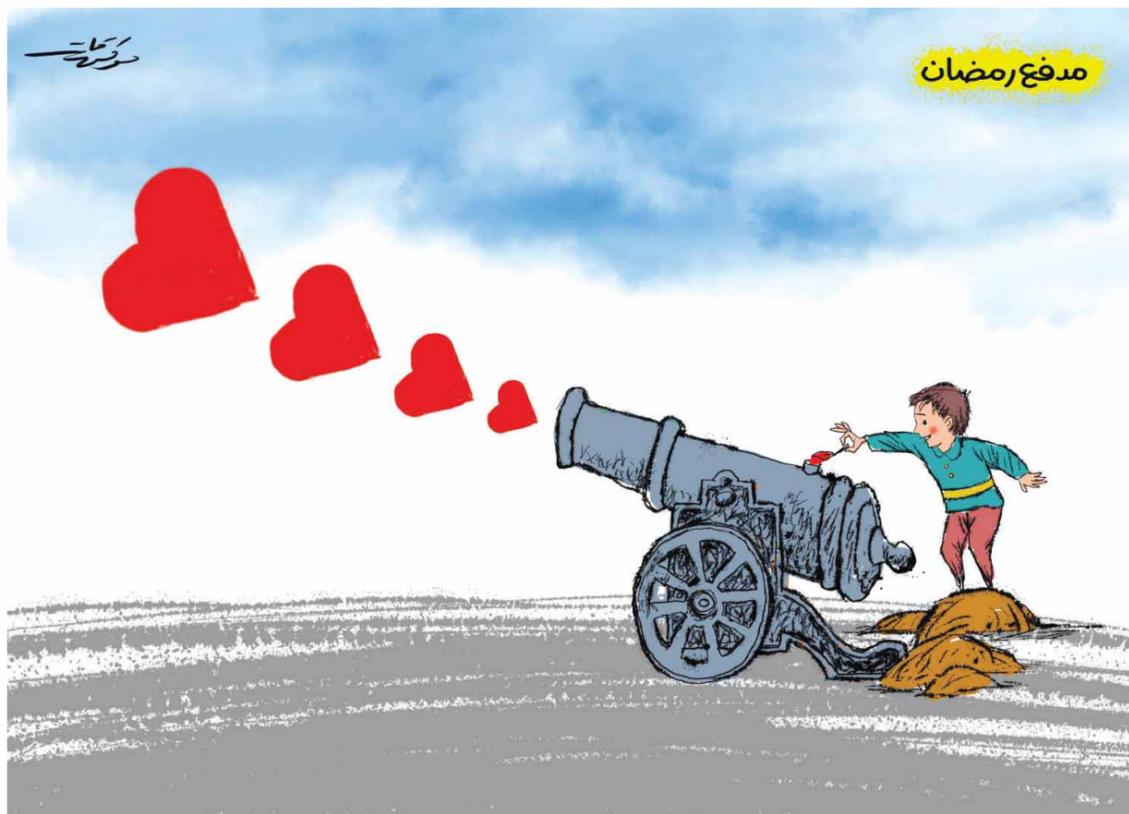
برلين - أكد خبير ألماني أن بقاء أشجار المدن مستيقظة بسبب أضواء الشوارع هو السبب في موتها قبل نظيراتها. ووفقا للخبير البيئي ومؤلف كتاب "حياة الأشجار الخفية" بيتر وهلين، يسبب التلوث الضوئي خلافا في إيقاعات الساعة البيولوجية الخاصة بالأشجار ويقيها مستيقظة في ظاهرة تعقد مهمة تعاضها مع محيطها. ويشبه وهلين الأشجار في المناطق الحضرية بالأيام الذين يضطرون إلى النمو دون شبكة دعم، معتقدا أن الأشجار تربي أطفالها وتتغرق وتشعر بالألم وتتواصل مع بعضها البعض. وقال "الأشجار التي تعيش بالقرب من أضواء الشوارع تموت أسرع مثل المصباح

## امرأة تدفع السيارات إلى تخفيف سرعتها بمجفف الشعر

مراقبة، تشبه تلك المستخدمة على الطرقات السريعة. ووفقا لصحيفة ميرور البريطانية، فإن بروكس تؤكد أن السائقين غالبا ما يخفون من سرعتهم عندما يشاهدونها وهي تقف في الفناء الأمامي لمنزلها، وتحمل مصفف الشعر وهي توجه إلى السيارات، معتقدين أنها تحمل كاميرا مراقبة. وفي حديث لصحيفة نوتينغهام بوست، قالت بروكس إن الأمر بدأ بعد مأساة أمت بالأسرة، فبعد وفاة صهرها بالسرطان، أطلقت حملة لجمع التبرعات لصالح مؤسسة

لندن - اكتسبت سيدة ستيينية بريطانية شهرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد أن انتشرت صورها ومقاطع فيديو تظهر فيها وهي تحمل مصفف الشعر، وتوجهه إلى السيارة أمام منزلها لتخفف من سرعتها. وحظيت جين بروكس (64 عاما) باهتمام كبير على وسائل الإعلام، بعد أن نشرت شبكة بي بي سي الإخبارية مقطع فيديو لها حظي بأكثر من 12 مليون مشاهدة، وهي تحاول خداع السيارات التي تمر أمام منزلها، وجعل السائقين يتوهمون بأنها تحمل كاميرا

مدفع رمضان



حضرت النجمة الهندية بريانكا شوبرا (34 عاما)، مؤخرا، سباق البولو في ولاية نيو جيرسي الأميركية. وظهرت ملكة جمال العالم لسنة 2000 بإطلالة رقيقة مكونة من فستان أبيض به نقط سوداء، وصندل أسود ذي كعب عال.



## صباح العرب



حسين صالح

## ثقافتان في المركب

توجد أمم وثقافات متبدرة وحصيفة بطبيعتها. لا تستعجل الأمور وتطبخ أفكارها طحسا جيدا حتى النضج قبل أن تتفوه بها أو تضيعها بين الناس. وقد بلغت الصحافة بالزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ، مثلا، أنه سئل في السبعينات عن أثر الثورة الفرنسية في العالم فقال "ما يزال الوقت مبكرا لإطلاق أحكام". هذا الكلام بعد قرابة القرنين على الثورة الفرنسية. الزعيم ماو رغم ثورته وشيوعيته كان صينيا تماما وابنا مخلصا لتقافته المتأنيطة الصبور.

الحضارات المتأنيطة بطبيعتها تحترم العمر الطويل. أتذكر وأبتسم كيف أن الصينيين كانوا ينظرون في موضوع من سيخلف دينغ شياوبينغ في قيادة الحزب والبلاد، وكانت أسماء المرشحين ضمن جزلرافي السنين من عمره. أعضاء اللجنة المركزية أسقطوا من حسابهم الرجل ذا الستين عاما في الجولة الأولى من عملية الاختيار. والذي يضحكني هو أنهم قالوا في أسباب رفض ترشيحه "إنه لا يتجاوز الستين، يعني ما زال صغيرا وطائشا. والتهور غير محمود".

العرب كانوا صبورين متدبرين. والحلم صفة حميدة جدا والحليم من أسماء الله الحسنى. لكنهم فقدوا القدرة على الصبر والتأني في ما قدوه. أذكر مرة أني كنت برفقة صديق عربي في مدينة إنكليزية تبعد عن لندن نحو مئة وسبعين كيلومترا. أردنا العودة إلى لندن ووصلنا محطة القطار لنرى قطارنا مغادرا للتو. كان علينا أن ننتظر ساعة واحدة لنركب القطار الذي يليه. لاحظت أن صديقي راح يقترح اقتراحات كثيرة للتصرف وكان مستعدا لعمل أي شيء سوى الانتظار لساعة واحدة. المحطة فيها مقاه ومقاعد للجلوس عند أرصفة القطارات وأكتشاك تباع صحفا وشاي وكل شيء. كل هذا لا يجعل صاحبي يتحمل الانتظار ساعة واحدة. هو عربي من شبه جزيرة العرب أجداده بدو متاملون صابرون. البدوي قد ينفق نهاره مطاردا ناقصة صغيرة لعبويا. تجري الناقة فيجري وتبطن الخطو فيبطن، وكل هذا تحت شمس لاهية. يقضي اليوم ولا يتذمر. في بلادنا التملل اللامعقول هذا حكر على أهل الحضر. أذكر أن عائلة عربية واحدة وعوائل يابانية عدة كانت في سباحة برمكب في نهر الدانوب أمدتها ساعتان. رحبت أرصد المجموعتين اليابانيون لم يتحركوا طوال الساعتين. كانوا جالسين محقين عبر الشبايك الواسعة "ويشربون" منظر الشاطئ وما فيه من قرى وكناش ونبات. أما العرب فصعدوا ونزلوا طابقي المركب إننتي عشرة مرة. واشتروا من البوقيه الصغير في المركب كل ما هو متوفر من مرطبات حارة وباردة وبسكويت وشكولاتة. قطع أطفالهم طول القارب جنة وذهابا عشرات المرات، فعلوا كل شيء عدا التفرج على شاطئ الدانوب: هدف الرحلة.